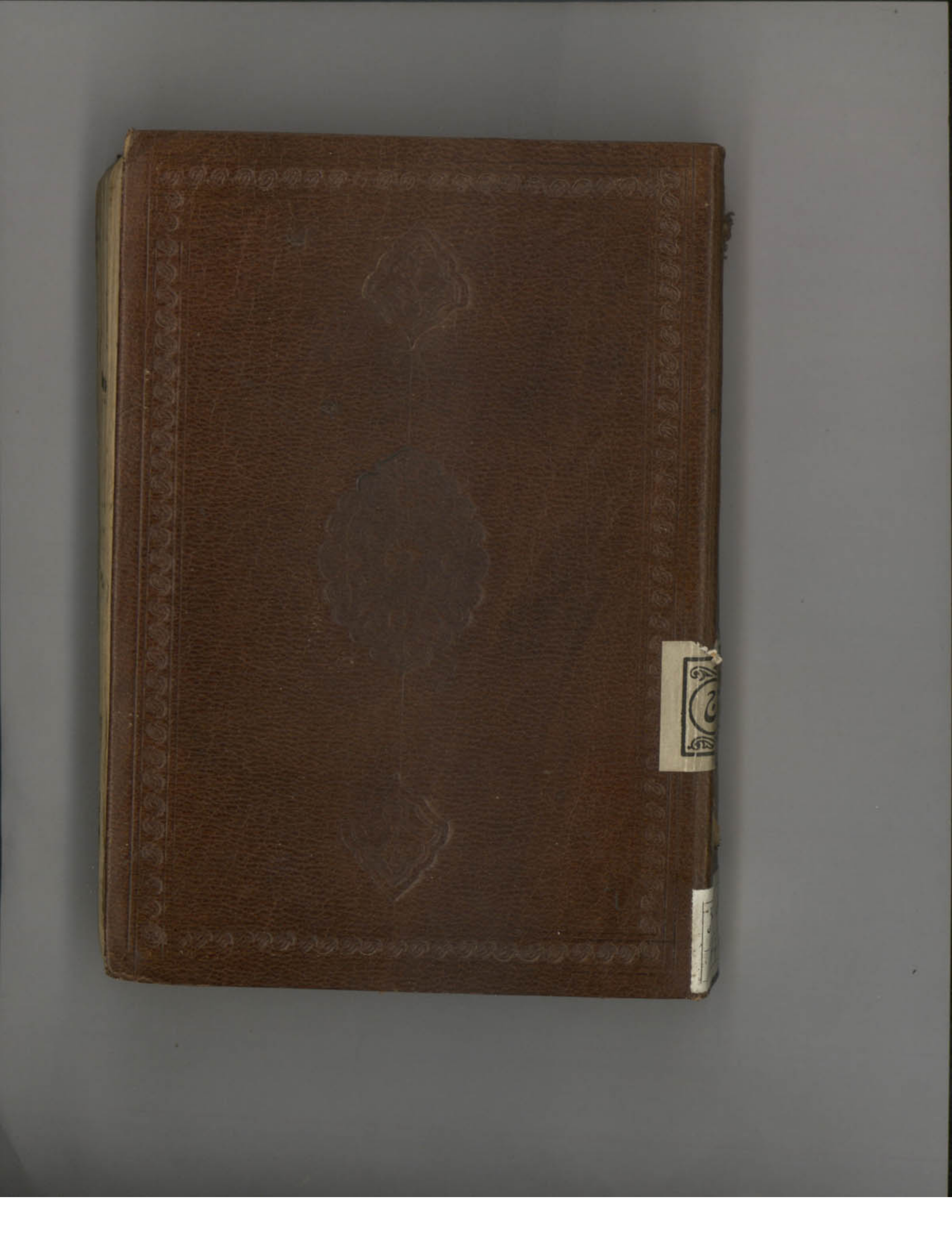




هذا شرح المراح للمولى الکریم
حسن پاشا رحمه الله تعالی
کتاب شرح المراح
بازرسی شد
۲۷ - ۳۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
بازدید شد
۱۳۸۱
۱۲۷۲۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب شرح مراح
مؤلف
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۲۷۲۱

بسم الله الرحمن الرحيم ✿ الحمد لله الذي
صرف افكار قلوبنا الى الصراط المستقيم ✿ ونورها بنور الهداية
الى الدين القدم • وتوحد بالعزة والجبروت • وتفرد بالملك
والملكوت • ونصب اعلاما دالة على تحقيق وجوده • ورفع
السماء وخفض الارض دليلا على قدرة وجوده • والصلاة على
افصح نوع الانسان • واشرف من اظهر الحق وابان • واكمل
من اهدر الباطل واهان • محمد المنصور بالحجة والبرهان
وعلى اله واصحابه معادن الاحسان **وبعد** فان
الكتاب المسمى بمراح الارواح في التصريف للامام المحقق •
والحبر المدقق • افضل المتاخرين • كاشف اسرار المتقدمين •
ابي الفضايل احمد بن علي بن مسعود تغمدهم الله بغفرانه • واسكنهم
في روضة من جنانه • كتاب جليل القدر عظيم الشان • ظاهر
الخطر باهر البرهان • مستجمع لفوايد شريفه • ومحتو لزوايد
لطيفه • وكان في بعض الفاظه انعقاد يحتاج الى تحليل •
واطلاق يفتقر الى تعليل • فاردت ان اكتب له شرحا يذلل
عن وجنة الالفاظ صعابه • ويزيل عن وجه المعاني نقابه
حاويا للفوايد • خاويا عن الزوايد • متوسطا بين الايجاز

القوم

والاختصار • متخليا عن وصمة الاملال والاكثار • متوكلا
على الله الغفور التواب • ومتوقعا منه توفيق اتمام الكتاب
فانه ملهم الصواب • واليه المرجع والماب • **قوله**
**قال** المفتقر الى اخره اعلم ان المصنف لم يبدا بالحمد
كما هو داب المتقدمين • لمتابعة النبي عليه السلام لان النبي
اظهر عجزه في مقام الحمد حتى قال لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك • او لاظهار افتقاره في بداية امره
الى تحصيل مطلوبه • اذ الانسان قبل ان يصدر منه فعل
مفتقر اليه **فان قيل** لم عدل عن المضارع فبدا بالماضي •
فالجواب انه انما بدا بالماضي للتنبيه على التحقيق • وانما
اختار المفتقر على غيره ايقاعا للموافقة بين كلام الله وكلامه
وهو قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء وانما قال الى الله
ولم يقل الى الغني وان كانت الموافقة اكثر لان الله اسم للذات
مستجمع لجميع الصفات • فكانه ذكر جميع صفاته **فان قيل**
لم لم يقل الى الله الغني مع وجود الموافقة على تقدير ان
يقول كذلك • فالجواب عنه انه انما لم يقل كذلك بل اختار
لفظة الودود رعاية للسجع • ولقايل ان يعود ويقول

بينهما



ان رعاية السجع والموافقة ثابتة على تقدير ان يقول الى
الله الغني الودود • ويمكن ان يجاب عنه بانه لو قال كذلك
لطال الكلام الاول على الثاني وهو قبيح في السجع الودود
على وزن فعول وهو يجي بمعنى الفاعل كالشكور بمعنى الشاكر
وقد يجي بمعنى مفعول كالحلوب بمعنى محلوب • اذا عرفت
هذا فاعلم ان الودود يحتمل ان يكون بمعنى الفاعل وان يكون
بمعنى المفعول • اما على الاول فيكون معناه الى الله الودود
اي المحب لانبيائه واوليائه • واما على الثاني فيكون معناه
الى الله المودود اي المحبوب في قلوب انبيايه واوليائه ه
واما الالف واللام في المفتقر بمعنى الذي اذ الالف واللام
اذا دخلا على اسم الفاعل او المفعول يكونان بمعنى الذي
تقدير الكلام • **قال** الذي افتقر اي احتاج والجار
والمجرور اعني الى الله متعلق بالمفتقر والودود بالجر على
الوصفية لله والالف واللام فيه على كلا التقديرين بمعنى
الذي واحمد مرفوع على انه عطف بيان للمفتقر **قوله**
غفر الله له ولوالديه لاحمد ولوالديه وغفر الله لوالدي
احمد واحسن الله اليهما اي الى والدي احمد واليه اي

دبالرفع على انه صفة المفتقر الى الله ...

الى احمد **فان قيل** لم قدم المصنف نفسه في الغفران على
الوالدين واخر في الاحسان **فالجواب** انه انما قدم في
الغفران على الوالدين واخر في الاحسان عنهما فالجواب
انه انما قدم في الغفران الى ليكون مستجاب الدعوة في حق الوالد
او لمتابعة ابرهيم وهو قال رب اغفر لي ولوالدي ولقايل
ان يقول ان والدي ابرهيم كافران والدعا بالغفران للكافر
لا يجوز • الجواب عنه من وجوه الاول ان هذا الغفران
لهما كان مشروطا بايمانهما تقديرا فكانه قال ولوالدي
ان امنا والثاني انهما واعدا مع ابرهيم ان ياتيا ايمانا والكهم
اذا وعدوا فلهذا قال ولوالدي • والثالث انه اراد بالوالدين
ادم وحوا واخر نفسه في الاحسان عن الوالدين رعاية
للسجع **قوله اعلم ان الصرف ام العلوم والنحو ابوها**
اي اب العلوم اعلم خطاب عام لمن يسمع ويقرا فان قيل
لم قال الصرف ولم يقل التصريف كما قال الزنجاني وهو مبالغة
من الصرف فالاجدر ان يذكر بلفظ فيه مبالغة اذ علم التصريف
علم شريف وفيه تصرفات كثيرة اجيب عنه بان الصرف اصل
والتصريف فرع فاعتبر المصنف بالاصل اولا لانه لما كان في

الدين

الذهن ان ياتى بعده النحو وحروفه ثلاثه فاراد ان
يجعله ثلاثيا للمناسبة فلهذا قال الصرف ولم يقل التصريف
على ان فى بعض النسخ التصريف **قوله ام العلوم** اى اصل
العلوم كما قال الحكيم العلام هن ام الكتاب اى
اصل الكتاب شبه الصرف بالام والنحو بالاب اما الاول
فمن حيث التولد يعنى كما ان الام سبب لتولد الولادة كذلك
علم الصرف سبب لتولد الكلمات، واما الثانى فمن حيث
الاصلاح يعنى كما ان الاب سبب لاصلاح الاولاد كذلك
علم النحو سبب لاصلاح الالفاظ اذا عرفت هذا فاعلم ان
فى قوله والنحو يجوز الرفع والنصب، اما الاول فعلى العطفية
على محل اسم ان وهو الصرف لان محله رفع، واما الثانى
فعلى العطفية على لفظه **قوله** ويقوى فى الدرايات اى فى
المعقولات داروها اى عالموها ويطغى اى يضل فى الروايات
اى فى المنقولات عاروها اى جاهلوها اعلم ان قوله داروها
فاعل يقوى، وعاروها فاعل يطغى، والضمير فيهما عايد الى
الصرف لا الى العلوم، واما تانيث الضمير الذى يعود اليه
فاعتبار اللام واصلهما دارون وعارون نقلت ضمة

الياء فيهما الى ما قبله بعد سلب حركته فالتقى ساكنان الاول
الياء والثانى الواو ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
فصار دارون وعارون ثم اضيفا الى الضمير فحذف النون
منهما لحصول اجتماع النقيضين لو لم تحذف **قوله فجمعت
فيه** اى فى الصرف كتابا موسوما بمراح الارواح الفاء فى
قوله فجمعت لجواب الشرط المحذوف تقدير الكلام اذا
كان الصرف على ما وصفنا فجمعت فى الصرف كتابا مسمى
بمراح الارواح، المراح بفتح الميم اسم موضع من الروح
اى هو موضع الراحة والارواح جمع روح وهى النفس
الناطقة وكتابا منصوب على انه مفعول جمعت وموسوما
على انه صفته، والجار والمجرور اعنى بمراح الارواح متعلق
بموسوما **قوله** وهو للصبى مراح الارواح، للصبى جناح
النجاح، اى جناح الخلاص من ظلمة الجهل شبه الصبى بالطير
والمراح بجناحيه لان الطير ينجو من المهالك ويبلغ مقاصده
كيف شاء بسبب جناحيه كذلك الصبى ينجو من ظلمة الجهل
ويبلغ مقاصده من العلوم الاسلامية بسبب هذا الكتاب
فان قيل لم خص كون هذا الكتاب جناح النجاح بالصبى

انما خص

بقوله وهو للصبى جناح النجاح، فالجواب انه انما خص
به نظرا الى الغالب اذ الغالب ان علم الصرف يقرأه
الصبيان او نقول المراد بالصبى كل من يميل اليه اى الى
قراته لان الصبى على وزن فعيل من الصباوة وهى الميل
ولهذا سمى الصبى صبيا اصله صبيو اجتمعت الواو والياء
والاولى منهما ساكنة وقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى
الياء فصار صبى **قوله وراح رخاح** اى طريق واسع
معطوف على قوله جناح النجاح شبه الكتاب بالطريق الواسع
موصل لسالكه الى مطلوبه كذلك هذا الكتاب يصل من
يقراه الى مطلوبه ومقاصده **قوله** وفى معدته حين راح
اى بات هذا الكتاب مثل تفاح او راح اى ومثل راح
وهو الخمر وجه التشبيه بين هذا الكتاب والتفاح او
الراح فى المنفعة يعنى كما ان كلاهما من منافع البدن ولهذا
قال بعض الحكماء متعجبا عن موت من فى بطنه تفاح
او راح عجبت لامره كيف يموت وفى بطنه تفاح او راح
كذلك هذا الكتاب ينفع الصبى والجار والمجرور اعنى فى
معدته يتعلق بقوله حين راح اى وهذا الكتاب حين




ويمين معدة الصبى وطبيعته وذهنه **قوله وبالله اعتصم
عما يصم** اى يغيب واستعين اى اطلب الاعانة منه
وهو اى الله نعم المولى ونعم المعين والجار والمجرور
اعنى بالله متعلق بقوله اعتصم وما فى قوله عما يصم ما موصولة
**وقوله يصم** صلته والضمير العايد المسكن به وقوله واستعين
معطوف على قوله اعتصم اى وبالله استعين والمخصوص
بالمدح فى الموضعين هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب
المفتاح فى زيد نعم الرجل **قوله اعلم اسعدك الله ان الصراف**
القارى لهذا الكتاب يحتاج فى معرفة الاوزان الى سبعة
ابواب اى الى معرفة سبعة ابواب وانما سميناه صرافا باعتبار
ما يؤل اليه كما فى قوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا ونظم الكلام
يستدعى ان يقول عنبا الا انه سماه خمرا باعتبار ما يؤل
اليه، وانما قال يحتاج ولم يقل محتاج ليدل على التجدد وانما
قال فى معرفة الاوزان ولم يقل فى علم الاوزان لان العلم
يستعمل فى ادراك الكليات والمعرفة تستعمل فى ادراك
الجزئيات والمراد من الاوزان امور جزئيه لان المراد بها
وزن نضرب وضرب وقال وباع وغير ذلك **قوله**

الصحيح الى قوله واللفيف بالجر والرفع. اما الاول فعلى البدلية من سبعة ابواب، واما الرفع فعلى الخبرية للمبتدا المحذوف والاول اولى لعدم البادى الى المحذوف، بخلاف الثانى والاصل فى الكلام عدم الحذف، واما انحصر الابواب فى سبعة لان كل كلمة لا تخلو من ان يكون فى تركيب حروفها حرف علة او ملحق حرف العلة اولا فان كان الثانى فهو الصحيح وان كان الاول فلا تخلو من ان يكون ذلك على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع فالاول على ثلاثة اقسام لانه اما ان يكون فى مقابلة الفاء والعين واللام الاول المثال والثانى الاجوف والثالث الناقص وان كان على سبيل الاجتماع فهو اللفيف هذا اذا كان فى تركيب حروفها حرف علة، واما ان كان فيه ملحق حرف علة فلا يخلو اما ان يكون على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع فان كان الاول فهو المهموز، وان كان الثانى فهو المضاعف **قوله واشتقاق تسعة اشيا الى اخره** ما لجر على انه معطوف على سبعة ابواب بحذف المضاف اى على معرفة الاوزان يعنى كما ان الصرافى يحتاج فى معرفة الاوزان الى سبعة ابواب

والاولى

كذلك يحتاج فيه الى معرفة اشتقاق تسعة اشيا من كل مصدر وجه الانحصار عليها ان المشتق لا يخلو من ان يكون فعلا او اسما فان كان الاول فلا يخلو من ان يكون اخباريا او انشائيا فان كان اخباريا فلا يخلو اما ان يتعاقب على اوله احدى الزوايد الاربع اولا فان لم يتعاقب فهو الماضى وان تعاقب فهو المضارع وان كان انشائيا فلا يخلو اما ان يدل على طلب الفعل او على تركه فالاول الامر والثانى النهى هذا اذا كان المشتق فعلا، اما اذا كان اسما فلا يخلو اما ان يدل على صدور الفعل من الشى او على وقوع الفعل على الشى بغير واسطة او على وقوعه بواسطة او على وقوعه فيه فالاول اسم الفاعل، والثانى اسم المفعول، والثالث الالة، والرابع اسما الزمان والمكان، فان قيل لم لم يذكر النفى والجحد مع انهما مشتقان من المصدر، فالجواب عنه ان النفى والجحد يشبه الماضى معنى فلهذا لم يذكرهما **قوله فكسرته على سبعة ابواب** اى طويته وجعلته مشتملا عليها مستعار من كسر الطاير جناحيه اذا ضمهما للوقوع وانقض فالفاء فى قوله فكسرته لجواب الشرط المحذوف كالفاء فى قوله فجمعت يعنى اذا

انشائيا

يشبه النهى جحد و قسم



الباب الاول

كان الصراف يحتاج فى معرفة الاوزان الى سبعة ابواب فكسرت هذا الكتاب على سبعة ابواب **قوله الباب الاول فى الصحيح** اعلم انى اقول لو قدم المعتل على الصحيح لكان اولى لا يقال انما قدمه عليه لان الصحيح اصل والمعتل ليس باصل لانا نقول انما يكون ذلك ان لو كان المراد ذاتهما وانما المراد مفهومهما لان البحث فى تعريفهما والتعريف ليس بحسب الذات بل بحسب المفهوم ومفهوم المعتل يستدعى التقدم لكون مفهومه وجوديا ومفهوم الصحيح يستدعى التاخر لكون مفهومه عدميا ولذا قدم ابن الحاجب المعتل على الصحيح **قوله** الصحيح هو الذى الى اخره اعلم ان عند المصنف لا فرق بين الصحيح والسالم واما عند البعض فبينهما عموم وخصوص مطلقا اذ السالم عند ذلك البعض ما عرف الصحيح به والصحيح ما ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة فحسب وكل سالم صحيح بغير عكس وانما اشترط خلوه من التضعيف فالهمزة لترتيب احكام حرف العلة من الابدال والحذف عليهما كما سنبين فى موضعه وقوله والذى ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة يدل

على ان حرف العلة لو لم يكن فى مقابلتها لا ينافى الصحة نحو ضارب ومضروب **قوله** وتضعيف الى اخره مع ما هو معطوف عليه مرفوع على انه معطوف على قوله حرف علة **قوله** واختص الفاء والعين واللام للوزن الى اخره هذا اشارة الى اختصاص الفاء والعين واللام للوزن يعنى انما اختص الفاء والعين واللام للوزن حتى يكون فى الوزن شى من حروف الشفه والوسط والحلق ولقايل ان يقول ان استدلال المصنف على اختصاص الفاء والعين واللام للوزن بقوله حتى يكون الى اخره منقوض بعلم لان المخارج ثلاثة موجودة فيه فالاولى ان يقال فى وجه الاختصاص ان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شى غيره من الكلمات يحوز هذين الطرفين. فان قيل لم كان الميزان ثلاثيا ولم يكن رباعيا او خماسيا. فالجواب عنه انه لو كان رباعيا او خماسيا لم يكن وزن الثلاثى به الا بحذف حرف او اكثر ولو كان ثلاثيا لم يكن وزن الرباعى والخماسى به الا بزيادة اللام مرة او مرتين والزيادة عندهم اسهل من الحذف ولهذا قيل الدعاء زيادة الهاء فى امهات احسن

من الدعاء حذفها من في امات قوله قولنا الضرب مصدر يتولد منه الخ اى من الضرب الاشيا التسعة وهى المذكورة في صدر الكتاب. اعلم ان المصدر اسم للحدث الجارى على الفعل قولنا اسم الحدث شامل لغيره نحو بكر وقولنا الجاري على الفعل يخرج منه مثله والمراد بقولنا الجاري على الفعل ان يكون له فعل يذكر المصدر بيانا لمدلوله اذا عرفت هذا فاعلم ان لقايل ان يقول يلزم من قوله الضرب مصدر حمل الشي على نفسه لان الضرب مصدر فيكون التقدير المصدر مصدر فهو ممتنع. الجواب عنه ان المراد من الضرب لفظه لا معناه الاصطلاحي حتى يرد ما ذكرتم قوله وهو اي المصدر اصل في الاشتقاق عند البصريين اعلم ان العلما اختلفوا في ان المصدر اصل ام الفعل فعند البصريين المصدر اصل في الاشتقاق لا في العمل لان الفعل اصل من المصدر في العمل وتمسكوا بدلايل. الاول ان مفهوم المصدر واحد لانه يدل على الحدث فقط ومفهوم الفعل متعدد لانه يدل على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد واصل له فان قيل لم قال متعدد ولم يقل اثنان

ادلتنا اصليته للمصدر في الاشتقاق





فالجواب عنه ان الفعل يدل على الكثر من الاثنين لانه يدل على الفاعل فلهذا قال متعدد ولم يقل اثنان وفي قوله ومفهوم الفعل يجوز الرفع والنصب لما ذكرنا في قوله والنحو ابوهما قوله واذا كان اصلا للافعال الى اخره اي اذا كان المصدر اصلا للافعال يكون اصلا لمتعلقات الافعال ومتعلقاتها مذكورة قيل ولقايل ان يقول لا يلزم من كون المصدر اصلا للافعال من حيث التعدد لدلالته على الحدث والزمان كون المصدر اصلا لمتعلقات الافعال لان التعدد المذكور ليس بموجود في بعض متعلقاتها كاسم الفاعل فانه لا يدل على الزمان. الجواب عنه ان يقال نعم ان التعدد المذكور ليس بثابت فيه الا ان التعدد ثابت فيها باعتبار اخر لانه يدل على الحدث والذات قوله ولانه اسم الى اخره هذا اشارة الى الدليل الثاني للبصريين على اصالة المصدر يعني ان المصدر اصل لانه اسم والاسم مستغن عن الفعل وهو غير مستغن عنه وما هو مستغن عن الفعل اصل ولقايل ان يقول ان في قوله والاسم مستغن عن الفعل نظرا لان الاسم ليس بمستغن عنه مطلقا بل في الافادة لا في العمل لانه في



العمل ليس بمستغن عنه بل محتاج عليه فاولى ان يقول والاسم مستغن عن الفعل في الافادة احترازا عن العمل والجواب عنه ظاهر على من تامل قوله وايضا يقال له مصدر الى اخره هذه اشارة الى الدليل الثالث للبصريين على اصالة المصدر وفرعية الفعل يعني انما سمي المصدر مصدرا لكون الفعل صادرا عنه وهو في اللغة موضع يصدر عنه الابل فيكون الفعل فرعا له والدليل الرابع على كون المصدر اصلا لان المصدر لو كان مشتقا من الفعل لوجب ان يدل على الكثر مما دل عليه الفعل لوجوب زيادة المشتق على المشتق منه وهو انقص منه لعدم دلالته على الزمان قوله والاشتقاق ان تجد الى اخره ولقايل ان يقول كان حق الكلام ان يذكر متمسكات الفريقين من غير فاصلة الجواب عنه انه لما ذكر ان المصدر اصل في الاشتقاق عند البصريين وجب عليه ان يبين الاشتقاق فلهذا فصل بتعريف الاشتقاق بين متمسكات الفريقين اذا عرفت هذا فاعلم ان الواجب في الحد ان يذكر الجنس اولا والفصل ثانيا فقوله ان تجد بين اللفظين تناسبا بمنزلة الجنس يتناول المقصود وغيره

الفعل





وقوله في اللفظ فصل يخرج اللفظين اللذين بينهما مناسبة في المعنى لكن لا في اللفظ نحو القعود والجلوس فلا يقال ان فعل احدهما مشتق من الاخر لفقدان المناسبة في اللفظ وقوله في المعنى فصل يخرج اللفظين اللذين بينهما مناسبة في اللفظ دون المعنى نحو الضرب بمعنى الدق والضرب بمعنى الذهاب فلا يقال ان فعل احدهما مشتق من الاخر لانعدام المناسبة بينهما في المعنى فان قيل ان تعريف الاشتقاق لا يتناول الاكبر لانه ليس فيه مناسبة في اللفظ والمعنى بل في المخرج. فالجواب عنه ان المراد بالمناسبة في اللفظ اعم من ان يكون في جواهر الحروف او في مخرجها فيتناول الاكبر واعترض على التعريف الذى ذكره الاشتقاق بانه لو زاد فيه قيدا اخر وهو تغيير لكان اصوب لانه لا بد بين المشتق والمشتق منه من تغيير ولو تقديرا اقول هذا الاعتراض غير وارد عليه لانه لا حاجة الى تلك الزيادة لان قوله ان تجد بين اللفظين تناسبا يدل عليها وهذا ظاهر على من له ادنى لب اللهم الا ان يقال ان دلالة المناسب على التغاير التزامية وهي مهجورة في التعريفات اعلم ان تعريف الاشتقاق

بقوله ان تجد بين اللفظين تناسبًا فى اللفظ والمعنى ليس
بمستقيم لان الاشتقاق صفة اللفظ ووجدان المناسبة
صفة المتكلم فينبغى ان لا تحمل احدهما على الاخر فالاولى ان
نقول الاشتقاق خروج لفظ من لفظ اخر بشرط ان يكون
بينهما مناسبة فى اللفظ والمعنى قوله وهو ثلاثة انواع الى
اخره اى الاشتقاق ثلاثة اقسام صغير وكبير واكبر فالصغير
ان يكون بين المشتق والمشتق منه تناسب فى الحروف والترتيب
نحو ضرب من الضرب فان بينهما مناسبة فى الحروف والترتيب
وانما سمى هذا النوع صغيرا لان من نظر الى ضرب يعلم بدون
التامل انه مشتق من الضرب لحصول المناسبة بينهما فى
اللفظ والترتيب. والكبير وهو ان يكون بينهما مناسبا
فى اللفظ دون الترتيب نحو جبذ من الجذب فان بينهما
مناسبة فى اللفظ دون الترتيب وسمى هذا القسم كبيرا
لان من ينظر الى جبذ يعرف بالتامل انه مشتق من الجذب
لانعدام المناسبة فى الترتيب. والاكبر وهو ان يكون بينهما
تناسب فى المخرج نحو نعق من النهق فان بينهما مناسبة فى
المخرج وانما سمى هذا النوع اكبر لان من ينظر الى نعق يعرف

فى تقسيم الاشتقاق الى الصغير والكبير والاكبر



بالتامل القوى انه مشتق من النهق لفقدان المناسبة فى اللفظ
والترتيب اذا عرفت هذا فاعلم ان وجه الانحصار على هذه
الثلاثة ضرورى لان التصريف بين المشتق والمشتق منه لا يخ
اما ان يكون بالتبديل او التقديم او التاخير اولا هذا ولا
ذاك فالاول الاكبر والثانى الكبير. والثالث الصغير. وقوله
صغير مع ما هو معطوف عليه مرفوع اما على البدلية من ثلاثة
انواع او على الخبرية المبتداء المحذوف الا ان الرفع على البدلية
اولى لما ترى هذا اذا لم يكن لفظة على قوله على ثلاثة انواع اما اذا
كانت فان كان بدلا من ثلاثة انواع يكون مجرورا قوله والمراد من
الاشتقاق المذكور اشتقاق صغير هذا اشارة الى الاشتقاق
الذى بين الفعل والمصدر يعنى ان المراد من قولنا ضرب مشتق
من الضرب اشتقاق صغير لحصول المناسبة بينهما فى اللفظ
والترتيب لا الى الاشتقاق المعرف لانه لو كان اشارة اليه
يلزم عدم تناوله الكبير والاكبر مع ان تناوله الثلث قوله
قال الكوفيون الى اخره اعلم ان الكوفيين ذهبوا الى اصالة
الفعل وفرعية المصدر واستدلوا عليها بوجوه الاول
ان اعلال الفعل مدار لاعلال المصدر وجودا وعدمًا

فى ادلة الكوفيين فى الاشتقاق



يعنى يُعَلُّ المصدر اذا اعل فعله ولم يعل اذا لم يُعَلَّ اما
اعلال المصدر عند اعلال الفعل ففى مثل يعد عدة يعنى لما
اُعِلَّ يَعِدُ بحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
اُعِلَّ مصدرُهُ وهو عدة بحذف الواو وان لم يقع بين ياء
وكسرة فى مثل قام قياما لما اعل قام بقلب الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها اعل المصدر بقلب الواو ايضًا
الا انها فى المصدر قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها نحو قيامًا
واما عدم اعلال المصدر عند عدم اعلال الفعل ففى يوجل
وجلا يعنى لما لم يُعلّ يوجل لفقدان علة الاعلال لم يُعل
مصدرُهُ وهو وجلا ايضا كذلك وفى قاوم قواما لما لم
يعل قاوم لم يعل ايضا قواما وانما لم يعل قاوم لانه لو اعل
يلزم الالتباس بيان الملازمة ظاهر على من له ادنى ممارسة
فى هذا العلم ومداراته الفعل فى الاعلال يدل على كون
الفعل اصلا والمصدر فرعًا المدار هو الشى الذى يثبت
الاثر عند ثبوته وينتفى عند انتفايه حاصل هذا الدليل
ان المصدر لو كان اصلا لما يكون تابعا للفعل لان الاصل
لا يتبع الفرع لما كانت تابعًا له علمنا انه ليس باصل قوله



الدليل الثانى

وايضا يوكد الفعل به الخ اي بالمصدر هذا اشارة الى الدليل
الثانى للكوفيين على اصالة الفعل وفرعية المصدر يعنى
الفعل اصلا والمصدر فرعٌ لانه يقع تاكيدا للفعل نحو
ضربت ضربا والموكد اصل دون الموكد لان الموكد متبوع
والموكد تابع والمتبوع اصل التابع فيكون الفعل اصلا والمصدر
فرعا قوله وهو بمنزلة ضربت ضربت هذا اشارة الى جواب
عن سوال المقدر توجيه السوال ان يقال ان ضربا فى قولنا
ضربت ضربا لا يجوز ان يكون تاكيدا لضربت لان التاكيد
على قسمين لفظى ومعنوى وهو ليس منهما. اما الاول فلعدم
تكرر اللفظ الاول. واما الثانى فلعدم لفظ من الالفاظ
المحفوظة فاجاب بقوله وهو بمنزلة ضربت ضربت يعنى
انه من التاكيد اللفظى لانه بمنزلة ضربت ضربت وح كرر
اللفظ الاول قوله ويقال له مصدر الى اخره هذا اشارة
الى الدليل الثالث للكوفيين يعنى ان الفعل اصل والمصدر
فرع لكونه مصدورا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب ومركب
فاره يعنى مشروب ومركوب قوله قلنا فى جوابهم الى قوله
وسال الميزاب هذا اشارة الى جواب البصريين عن جميع

الدليل الثالث

متمسكات الكوفيين اما الجواب عن الاول فهو انا لا نسلم ان اعلال المصدر عند اعلال الفعل للمدارية بل للمشاكلة كما انهم حذفوا الواو في تعد بالتاء والنون واعلا وان يوجد موجب الحذف وهو وقوع بين ياء وكسرة اصلية لكونه مشاكلا ليعد والهمزة في يكرم بالياء والتاء والنون وان لم يحصل سبب حذفها وهو اجتماع الهمزتين للمشاكلة لنفس المتكلم ووجه المشابهة بين الفعل والمصدر ان كل واحد منهما يدل على الحدث مع انه يمنع اطراد قولهم وهو ان المصدر يعل اذا اعل فعله ولم يعل اذا لم يعل اما الاول فلان رمي فعل اعل ومصدره وهو رميا لم يعل واما الثاني فلان اعشوشب فعل لم يعل ومصدره وهو اعشيشابا اعل واما الجواب عن الثاني فهو انا لا نسلم كون المؤكد اصلا من المؤكد في الاشتقاق بل في الاعراب لانه لو كان المؤكد اصلا من المؤكد في الاشتقاق لزم ان يكون الشيء مشتقا من نفسه وهو ممتنع نحو جاني زيد زيد فان زيدا الاول مؤكد والثاني مؤكد فلو كان الاول اصلا من الثاني في الاشتقاق لزم ان يكون زيد مشتقا من زيد والاصالة في الاعراب لا يكون حجة علينا لان بحثنا ليس فيه بل

في الاصالة في الاشتقاق واما الجواب عن الثالث فهو ان قولهم مشرب عذب ومركب فاره يحتمل ان يكون بمعنى مشروب ومركوب كما ذكرتم ويحتمل ان يكون من باب جري النهر وسال الميزاب يعني من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ومنه قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد فلما احتمل على هذا لا يكون حجة لان الاصل لا يثبت بالمحتملات قوله ومصدر الثلاثي كثير الى قوله ومجرة اي مصدر الثلاثي كثير لا يمكن تعداده الا انه يرتقي على ما ذكره سيبويه الى اثنين وثلاثين بابا فعل بالحركات الثلاث مع سكون العين نحو قتل وفسق وشغل وفعل بالحركات الثلاث مع فتح العين وكسره نحو طلب وخنق وصغر وهدى وفعلة بالحركات الثلاث في الفاء مع سكون العين نحو رحمة ونشدة وكدرة وفعلة بفتح الفاء مع فتح العين وكسره نحو غلبة وسرقة وفعلى بالحركات الثلاث في الفاء مع سكون العين نحو دعوى وذكرى وبشرى وفعلان بالحركات الثلاث في الفاء مع سكون العين وفتحها نحو ليان وحرمان وغفران ونزوان وفعال بالحركات الثلاث في الفاء مع فتح العين نحو ذهاب وصراف وسؤال وفعالة بفتح الفاء



وكسرها نحو زهادة ودراية وفعول بضم الفاء وفتحها مع ضم العين نحو دخول وقبول وفعيل بفتح الفاء نحو وجيف وفعو بضم الفاء نحو صهوبة ومفعل بفتح الميم مع فتح العين وكسرها نحو مدخل ومرجع ومفعلة بفتح الميم مع فتح العين وكسرها نحو مسعادة ومحمدة قوله ويجي على وزن اسمي الفاعل والمفعول نحو رجل عدل اي عادل وقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه كذلك يذكر اسم الفاعل ويراد به المصدر نحو قمت قايما اي قياما وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية والباقية بمعنى البقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب ويذكر المفعول ويراد به المصدر ايضا نحو قوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا لم يكن الباء زايدة واما اذا كانت الباء زايدة فلا يكون المفتون بمعنى الفتنة اذ لا يستقيم ايكم الفتنة اذا عرفت هذا فاعلم انه لو قال ونحو قوله تعالى بايكم المفتون اذا لم يكن الباء زايدة لكان اصوب قوله ويجي للمبالغة الى اخره اي يجي المصدر للمبالغة نحو التهدار مبالغة للهدر والتلعاب مبالغة اللعب والحثيثى مبالغة الدليل واختلفوا في ان هذا الباب قياسي ام سماعي قال الزمخشري انه كثير



الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا وهذا ايضا مذهب غير سيبويه واما عند سيبويه فان هذا الباب في الثلاثي لا غير قوله ومصدر غير الثلاثي الى اخره اي مصدر غير الثلاثي يجي على طريق واحد لثقله بخلاف الثلاثي مثل فعللة وفعلال بكسر الفاء اذا كان رباعيا او ملحقا به مثل دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا واذا كان منشعبة يجي من افعل افعالا نحو اكرم اكراما ومن فاعل مفاعلة وفعالا نحو ضارب مضاربة وضرابا ومن فعل تفعيلا مثل فرح يفرح تفريحا ومن استفعل استفعالا كاستخرج استخراجا ومن تفعل تفعلا نحو تكسر تكسرا اذا تقرر هذا فاعلم انه تجي كلمات على غير قياس وهو كلم كلاما وقاتل قتالا وتحمل تحمالا وزلزل زلزالا بفتح الزاء اذ القياس في مصدر كلم تكليما وفي مصدر قاتل قتالا ومقاتلة وفي مصدر تحمل تحملا وفي مصدر زلزل زلزالا بكسر الفاء الا انه جوز الفتح فيه لثقل المضاعف قوله الافعال التي تشتق من المصدر الى قوله وحسب يحسب لما فرغ من بيان المصدر اخذ ان يبين الان الافعال فقال الافعال التي تشتق من المصدر خمسة

وثلثون بابا وانما لم يقل الافعال التي تشتق من المصدر على مذهب البصريين مع انه لو قال لذلك لكان اصوب اكتفاء على الاختلاف المذكور من قبل ستة منها للثلاثي المجرد نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب فان قيل لم قدم ذكر فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع على غيره من الابواب قلنا لان المخالفة بين الفتح والكسر اتم من المخالفة بين الفتح والضم اذا الفتح علوية والكسر سفلية والضم بينهما ٭ قوله ستة مالرفع على الابتداء وخبره قوله للثلاثي ولقايل ان يقول ان ستة لا يجوز ان يكون مبتداء لانها نكرة غير مخصصة بوجه من الوجوه والجواب عنه انا لا نسلم انها غير مخصصة بوجه لانها مخصصة بالصفة المقدرة او تقديره ستة منها ومرادهم بالصفة المخصصة للنكرة اعم من ان يكون ملفوظة او مقدرة ٭ قوله ويسمى الثلاثة الاول دعايم الابواب الى قوله وكثرتهن اى سمي الثلاثة الاول وهي ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم دعايم الابواب اي اصل الابواب والدعايم جمع دعامة وهي عمود البيت وانما سميت الثلاثة الاول

ستة للثلاثي المجرد

وهي ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم بدعايم الابواب لاختلاف الحركات وهو يدل على الاصالة لان معنى الماضي مخالف لمعنى المضارع فينبغي ان يكون اللفظ مخالفا من جهة الحركة لكون اللفظ مطابقا للمعنى ولكثرة استعمالهن قوله وفتح يفتح لا يدخل في الدعايم الى قوله بغير حروف الحلق اذا عرفت هذا فاعلم ان تسميتهم الثلاثة الاول بدعايم الابواب لاختلاف الحركات وكثرة الاستعمال فاعلم ان فتح يفتح لا يدخل في الدعايم لانعدام اختلاف الحركات لان العين فيهما مفتوح لاستثقال حروف الحلق ولقلة الاستعمال لانه لا يجي بغير حرف الحلق اقول ان كون فتح يفتح غير داخل في دعايم الابواب علم من قوله ويسمى الثلاثة الاول دعايم الابواب فلا فايدة في قوله وفتح يفتح لا يدخل في الدعايم وهذا الاشكال وارد ايضا على قوله وكرم يكرم وحسب يحسب لا يدخل في الدعايم والجواب عنه ظاهر على من تامل قوله واما ركن يركن الى قوله والشواذ هذا جواب عن اشكال مقدر توجيهه ان ما ذكرتم من ان فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجي بغير حرف الحلق منقوض بركن يركن واني يابى فاجاب عن الاول



بقوله فمن اللغات المتداخلة يعني ان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وركن يركن بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما ومن الثاني بقوله والشواذ يعني ان ابى يابى شاذ لا يعتبر به ولا يقاس عليه والمراد بالشاذ في كلامهم ما يكون على خلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كما ستحقق فاذا عرفت هذا فاعلم ان في قوله فمن اللغات المتداخلة والشواذ لفا ونشرا على اصل الترتيب وقيل الشرط في ابى يابى من هذا الباب من خلوه عن حرف الحلق ان ابى يابى بمعنى امتنع يمتنع وهو فرع منع ولامه حرف حلق فحمل ابى عليه فكان لامه حرف حلق قوله واما بقي يبقى الى قوله الى الفتحة هذا ايضا جواب عن اشكال مقدر بيانه ظاهر فاجاب بقوله فلغات طي يعني ان هذه اللغة من لغات طي فان قبيلة طي يقلبون الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبون الياء الفا طلبا للتخفيف فيقولون في بقي يبقى وفني يفنى وقلي يقلي بكسر العين في الماضي بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلي بفتح العين ٭ اقول ليس لقوله

قدفروا من الكسرة الى الفتحة ارتباط لما قبله من حيث المعنى وهو غير مخفي على من له ادنى لب والاولى ان يقول فانهم قد فروا قوله وكرم يكرم الى قوله والنعوت يعني ان كرم يكرم بضم العين فيهما لا يدخل في الدعايم لعدم اختلاف الحركات وقلة الاستعمال لانه لا يجي الا من الطبايع والنعوت والفرق بين النعت والصفة ان الاول لا يستعمل الا في المدح والثاني يستعمل فيه وفي الذم فبينهما عموم وخصوص مطلقا قوله وحسب يحسب لقلته يعني ان حسب يحسب بكسر العين فيهما لا يدخل في الدعايم لانعدام اختلاف الحركات وقلة الاستعمال قوله وقد جاء فعل يفعل الى قوله ودمت تدوم يعني اذا كان الماضي مضموم العين يجي مضارعه مضموم العين ايضا قياسا الا انه قد يجي المضارع منه مفتوح العين على لغة من قال كدت تكاد بضم العين في الماضي وفتحه في المضارع لان اصلهما كودت وتكود فاعل الاول بقلب الواو الفا ثم اجتمع ساكنان فحذف الالف ثم ضم الكاف ليدل على الواو المحذوفة والثاني بنقل الحركة من الواو الى ما قبلها ثم يقلبها الفا ولغة من قال كدت

الفرق بين النعت والصفة

على لغة من قال كدت تكاد وهو شاذة

تكاد شاذ كفضل يفضل بكسر العين في الماضي وضمه
في المضارع ودمت تدوم بكسر العين في الماضي وضمه في
الغابر اذ اصلهما دوم تدوم فاعل الاول بالنقل والقلب
والحذف والثاني بالنقل فقط فاعلم ان المفهوم من كلام
المصنف ان فضل يفضل شاذ الا انه عند ابن الحاجب
ليس بشاذ بل من باب التداخل وذلك لان العرب يقولون
فضل يفضل بالكسر في الماضي والفتح في الغابر فاخذ الماضي
من الثاني والمضارع من الاول فقيل فضل يفضل وفي بعض
النسخ وهي شاذ بدون التاء وهو سهو وقع من الكاتب
قوله واثنا عشر الى قوله واحمر واحمار لما فرغ من
بيان ابواب الثلاثي المجرد شرع في بيان ابواب المنشعبة
الابنية المتفرعة من اصل بالحاق حرف او تكرير اذا عرفت
هذا فاعلم ان الافعال الزائدة على ثلاثة احرف اصل على ثلاثة
انواع الاول ما يزاد فيه حرف واحد والثاني ما يزاد فيه
حرفان والثالث ما يزاد فيه ثلاثة احرف اما الاول
ثلاثة ابواب الاول الافعال نحو اكرم اكراما الهمزة
فيه زايدة وهذا البناء للتعدية وانما كسرت الهمزة في المصدر

مع انها مفتوحة في فعله فرقا بينه وبين الجمع كالاخبار
والادبار ولم يفعل الامر بالعكس لان الجمع اثقل من المفرد فالخفة
فيه اولى والثاني التفعيل نحو قطع تقطيعا التشديد فيه
زايد وهذا البنا للتكثير غالبا وهو اما في الفعل نحو جول
وطوف واما في الفاعل نحو موت الابل واما في المفعول
نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب واختلف في
الزوايد في التضعيف فعند الاكثرين ان الزايد هو الثاني
وعند الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين والثالث
المفاعلة نحو قاتل مقاتلة وقتالا الالف فيه زايدة وهذا
البنا للمشاركة بين الاثنين فصاعدا غالبا واما الثاني
فخمسة ابواب الاول التفعل نحو تفضل تفضلا التاء والتشديد
فيه زايدتان واصله التكلف في تحصيل المطلوب شيا بعد
شي نحو تجرع وتعلم الثاني التفاعل نحو تضارب تضاربا
التاء والالف فيه زايدتان وهذا البنا للمشاركة بين
الاثنين فصاعدا غالبا كالمفاعلة فان قيل ما الفرق بين
بين التفاعل والمفاعلة فالجواب عنه ان البادي بالفعل
للمفاعلة وهو الفاعل دون التفاعل ولهذا يقال في ضارب



زيد عمرا على سبيل الانكار اضرب زيد عمرا ام ضرب عمرو
زيدا ولا يقال ذلك في تضارب زيد عمرو والثالث الانفعال
نحو انصرف انصرافا فالالف والنون فيه زايدتان واصله ان
يكون مطاوعا لفعل نحو قطعته فانقطع ومعنى المطاوعة
صدور فعل عن الفعل نحو صدور الانقطاع عن القطع فيقال
ان مصدر انقطع الذي هو الانقطاع صادر عن مصدر
قطع الذي هو القطع والرابع الافتعال نحو احتقر احتقارا
الالف والتاء فيه زايدتان واصله ان يكون لمطاوعة
فعل ايضا ومعناه قدمت الفا والخامس الافعلال
نحو احمر احمرارا الالف والتشديد فيه زايدتان وهذا البناء
مختص لما فيه الالوان والعيوب واخر المصنف هذا المثال
من النوع الذي يزداد فيه ثلاثة احرف لئلا يكون الاعلال
بالادغام في خلال الابواب واما الثالث فاربعة ابواب
الاول الاستفعال نحو استخرج استخراجا الالف والسين
والتا زوايد واصله ان يكون لطالب الفعل والثاني
الافعيعال نحو اعشوشب اعشيشابا وهذا البنا يفيد
المبالغة فاذا قلت اخشوشن كان ابلغ من قولك خشن

اي صارت الارض ذات خشن ونبات الالف والواو
واحد الشينين فيه زوايد والثالث الافعوال نحو اجلوذ
اجلواذا اي دام مع السرعة وهو من سير الابل الالف
والواو والتشديد فيه زوايد والرابع الافعيلال نحو
احمار احميرارا الالفان والتشديد فيه زوايد اصلها
احمارر واحمرر فادغما للجنسية اي اصل احمار احمارر
واصل احمر احمرر فادغم احدى الرائين في الاخرى
لاجتماع الحرفين المتجانسين الفا في قوله فادغما الجواب
الشرط المحذوف تقدير الكلام اذا كان اصل احمار واحمر
احمارر واحمرر فادغما للجنسية قوله ويدل عليه
ارعوى يرعوي الى قوله لعدم الجنسية الضمير المجرور
المتصل البارز في عليه راجع الى الادغام الدال عليه قوله
فادغما للجنسية اي يدل على ان الادغام في احمارر واحمرر
للجنسية عدم ادغام ارعوى وهو ناقص من باب افعل
اصله ارعوو ولا يدغم احد الواوين في الاخرى لعدم
الجنسية بعد قلب الواو الثانية الفا خلاصة هذا الكلام
انه اذا اجتمع فيه مقتضيان مقتضى الاعلال ومقتضى

الادغام اما الاول فتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها
واما الثاني فاجتماع الحرفين المتجانسين ثم اما ان يجب
اعلالهما والغاؤهما او اعمال احدهما والغا الاخر ولا يجوز
اعمالهما لان باعمال احدهما يبطل مقتضى الاخر ولا الغاؤهما
لان قيام المقتضي الاخر يستلزم قيام المقتضي فتعين اعمال
احدهما والغا الاخر ولا يجوز اعمال يقتضي الادغام دون
مقتضي الاعلال لان الاعلال سابق على الادغام وامتنع الادغام
وانما قلنا ان الاعلال سابق على الادغام لان الاعلال يجب
بمجرد النظر الى الحرف الواحد من حرف العلة بخلاف الادغام
فانه لا يجب ما لم ينظر اليهما وقد وقع في بعض النسخ وهو لفيف
من باب افعل وهو سهو وقع من الناسخ قوله وواحد
من الرباعي نحو دحرج لما فرغ من بيان ابواب الثلاثي
المجرد ومنشعبه شرع في بيان الرباعي فقال وواحد للرباعي
المجرد عن الزوايد بناء واحد وهو فعلل وانما لم يتصرفوا فيه
كما يتصرفوا في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسره وضمه لثقله
بكثرة الحروف وانما اسكنوا الثاني طلبا للخفة اذ ليس في كلام
العرب توالي اربع حركات في كلمة واحدة ولا فيما هو كالكلمة

للرباعي المجرد (margin)



الواحد فان قيل لم عين الثاني بالتسكين مع ان غيره لو اسكن
لا يوجد توالي اربع حركات فالجواب انه لا يجوز اسكان
غير الثاني اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما الثالث
فللزوم التقاء الساكنين على غير حده اذ الرابع يسكن اذا اتصل
به ضمير مرفوع بارز متحرك واما الرابع فلوجوب بناء الماضي
على الفتح ما لم يمنع مانع فلما لم يجز اسكان غير الثاني تعين
اسكانه وهذا الباب يكون متعديا ولازما نحو دحرجت
الحجر ودربخ اي ذل ومصدره فعللة وفعلالا قوله
وثلاثة لمنشعبة الرباعي الى قوله واقشعر لما فرغ من بيان
الرباعي المجرد شرع في بيان منشعبته فقال وثلاثة لمنشعبة
الرباعي يعني للرباعي المزيد فيه ثلاثة ابواب الاول ما زيد فيه
حرف والثاني والثالث ما زيد فيه حرفان وليس فيهما ما زيد ثلاثة احرف بخلاف مزيد الثلاثي
اما الاول فواحد وهو التفعلل نحو تدحرج تدحرجا التاء
فيه زائدة فهو مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج واما
الثاني فاثنان الاول الافعنلال نحو احرنجم احرنجاما
الالف والنون فيه زائدان يقال احرنجموا اي اجتمعوا
ومعناه المطاوعة والثاني الافعلال نحو اقشعر اقشعرارا

ضحى (margin)

ثلاثة للرباعي المزيد (margin)



الهمزة والتشديد فيه زائدان وهو كاحمر واصفر ولهذا لا
يتعدى قوله وستة لملحق دحرج الى قوله وقلنس
وقلنسى يعني ان ما هو ملحق بدحرج ستة ابنية الاولى
شملل اي اسرع والثانية حوقل اي ضعف والثالثة بيطر
اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق والرابعة جهورة اي
جهر والخامسة قلنس اي لبس القلنسوة والسادسة قلنسى
اي لبس القلنسوة ايضا قوله وخمسة لملحق تدحرج الى
قوله وتمسكن يعني ان ما هو ملحق تدحرج خمسة ابنية الاولى
تجلبب اي لبس الجلباب والثانية تجورب اي لبس الجورب
والثالثة تشيطن اي فعل فعلا مكروها والرابعة ترهوك
اي تبختر والخامسة تمسكن اي اظهر الذل اعلم ان تحقق
الالحاق في تجلبب وتجورب وترهوك وتشيطن بالباء
والواو والياء لا بالتاء قوله واثنان لملحق احرنجم نحو
اقعنسس واسلنقى اي لما هو ملحق باحرنجم بابان الاول
اقعنسس اي تاخر ورجع من خلف وهو خروج الصدر
ودخول الظهر ضد الحدب والثاني اسلنقى اي نام على قفاه
وانما حكمناه على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج

ستة (margin)

خمسة (margin)

اثنان (margin)



بانه غير موازن له لان المراد بالموازنة وقوع الفاء والعين
واللام للفرع موقعها في الاصل وان كان ثمة زيادة فلابد من
مماثلة في الملحق للاصل صورة حركات وسكنات واستخرج بالنسبة
الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة اما في
الاصلية فلان الخاء وهو فاء قد وقعت موقع النون الزائدة
في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء
والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله ومصداق
الالحاق اتحاد المصدرين اي ما يدل على صدق الالحاق
اتحاد المصدرين فشملل ملحق بدحرج دون اخرج لانهم
قالوا شمللة وشملالا كما قالوا دحرجة ودحراجا ولم يجئ مصدر
اخرج على ذلك فان قلت انهم قد قالوا اخرج اخراجا كما دحرج
دحراجا اجيب عنه بوجهين الاول ان لا اعتبار بالفعلالة لاطرادها
وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد
به وانما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم
لم يقولوا تحطابا وعرهادا بل تحطيه وعرهده والثاني
ان الشرط توافق المصادر اجمع اعلم ان قوله ومصداق الالحاق
اتحاد المصدرين لا يتناول الاسما فلو قال ومصداق الالحاق

دها (margin)

جعل مثالا على مثال ازيد منه ليعامل معاملته لكان اولى ويمكن
ان يقال في جوابه ان المصنف اراد ان يبين الحاق في الفعل
لا في الاسم فح يستقيم كلامه **قوله** فصل في الماضي قوله ههنا
ضربنا اعلم ان الماضي ما دل على زمان قبل زمانك وهو اي
الماضي يجي على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا مع ان القياس
تقتضي ان تجي على ثمانية عشر وجها ستة للغيبة وستة للخطاب
وستة للحكاية لكن لا يجي منه الا اربعة عشر وجها لما يجي في اخر
بحث الضماير **قوله** انما بني الماضي لفوات موجب الاعراب
المراد بموجب الاعراب هنا المشابهة في الحركات والسكنات
التامة لا الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه لو كان كذلك
يلزم ان يكون المضارع مبنيا لفوات موجب الاعراب ح
والامر بخلافه **قوله** وعلى الحركة الى قوله وضارب هذا
جواب عن اشكال مقدر توجيهه ان الماضي لم بني على
السكون لوجهين الاول ان البناء ضد الاعراب والاصل
في الاعراب الحركة وضدها السكون فاعطي السكون للبناء
تحقيقا للتضاد بينهما والثاني ان الحركة في المعرب للحاجة اليها
ولا حاجة في المبني اليها فاجاب بقوله لمشابهة الاسم حاصله

فاضـ



ان له اي للفعل الماضي اولى في مشابهة بالاسم وهو وقوعه
موقع الاسم نحو مررت برجل ضرب وضارب فلهذا بني على الحركة
**قوله** وعلى الفتح لانه اخو السكون لان الفتحة جزء الالف
هذا ايضا جواب عن سوال مقدر تقديره انه لم اختير الفتح
من بين ساير الحركات بالبناء واجاب بقوله لانه اخو السكون
لان الفتحة جزء الالف يعني انما بني الماضي على الفتح لانه جزء
ما هو لازم السكون وهو الالف فلما امتنع البناء على السكون
بني على ما هو قريب منه وهو الفتح لان المصير الى الاقرب
اولى لان الفتح اخف الحركات اعلم ان الماضي بفتح اخره
دايما الا ان يعرض مانع فيوجب ضمه وهو عند اتصال
واو الضمير به نحو ضربوا او سكونه وذلك عند اتصال
بعض الضماير نحو ضربت وضربنا وضربت وضربن وانما
اسكنوه عند ذلك فرارا عن توالي الحركات فيما هو كالكلمة
الواحدة اعني الفعل وفاعله او عند الاعلال نحو دعا ورمى
اصلهما دعو ورمي قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما او حذفه وهو عند اتصال واو الجمع بالفعل
المعتل اللام نحو دعوا ورموا فان اصلهما دعووا ورميوا



حذفت الواو والياء بعد قلبهما الفا كما مر او عند اتصال
تا التانيث الساكنة بالفعل المذكور نحو دعت ورمت
اصلهما دعوت ورميت فحذف لام الفعل فيهما وهو
الواو في الاول والياء في الثاني بعد قلبه الفا ايضا فاذا عرفت
هذا فاعلم انه لو قال وعلى الفتح ما لم يعرض عنه لكان اصوب
**قوله** ولم يعرب الى قوله وبني الامر على السكون لعدم
مشابهة اي لم يعرب الماضي لان اسم الفاعل لم ياخذ منه
العمل حتى يعطي له الاعراب عوضا عن العمل بخلاف المضارع
فانه معرب لان اسم الفاعل اخذ منه العمل فاعطي الاعراب
له عوضا عن العمل او لكثرة مشابهته بالاسم يعني يعرب
المضارع لكثرة مشابهته بالاسم وبني الامر على السكون
لعدم مشابهته به اصلا ولقايل ان يقول لا طايل تحت
قوله ولم يعرب لان قوله قبل انما بني الماضي يدل انه ليس
بمعرب ويمكن ان يجاب عنه بان المصنف اراد ان يذكر
دليلا آخر على بناء الماضي فقال ولم يعرب ولقايل ان
يقول لا طايل تحت قوله وبني الماضي على الحركة اصلا
**اقول** الجواب عنه ممكن ايضا وبنايه غير مخفي على



من تامل اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله فاعطي على البناء
الفاعل وفاعله ضمير مستكن فيه راجع الى اسم الفاعل ومفعوله
قوله الاعراب للجار والمجرور اعني متعلق بقوله واعطي
والضمير المجرور البارز راجع الى الفعل المضارع **قوله**
زيدت الالف الى قوله وهذا اذا عرفت ان الماضي مبني
على الفتح ما لم يعرض مانع عنه فاعلم ان الالف زيدت
في التثنية سواء كانت للمذكر او للمونث نحو ضربا وضربتا حتى
يدل على هما والواو في جمع المذكر نحو ضربوا حتى يدل على
هم والنون في جمع المونث على هن اما وجه زيادة الالف
والواو والنون فلان الاصل في الزيادة ان يزاد حروف
المد واللين لكثرة دورها في الكلام وانما زيدت النون
في جمع المونث لانه لو زيدت التاء في جمع المونث لزم
دخول الكسرة التي هي اخت الجر على الفعل المصون عن
الجر فزاد النون التي هي شبيهة بحروف المد واللين
ثم حركوها لما بها من الاسمية والفاعلية **قوله** وضم الحرف
الضم في ضربوا لاجل الواو اي اذا اتصل بالفعل واو الجمع
يكون اخره مضموما للمجانسة بينهما لان الضمة جزء الواو

حتى يدل على هم

والجنس اي الجنس امیل بخلاف رموا لان المیم لیس بما
قبلها هذا جواب عن سوال مقدر توجیهه انتم قلتم اذا
اتصل بالفعل واو الجمع من غیر ضم آخره ونحو رموا و اجاب
بقوله لان المیم لیست بما قبلها بل الیاء وهو مضموم وانما قلنا
ان قبلها الیاء لان اصلها رمیوا فقلبت الواو الفا لتحرکها
وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف فصار رموا وضم فی
رضوا الیا قوله الی الضمة هذا جواب عن اعتراض مقدر تقدیره
ان ما ذکرتم من ان المیم فی رموا لم یضم لانه لیس اخره منقوض
رضوا فان الضاد مضموم مع انه لیس باخره فاجاب بقوله
حتی لا یلزم الخروج من الکسرة الی الضمة بیانه انه لم یضم
لزم الخروج من الکسرة الحقیقیة الی الضمة التقدیریة بیان
الملازمة ان اصل رضوا رضیوا فاسکنت الیا لثقل الضمة علیها
فاجتمع ساکنان ثم حذفت الیاء فصار رضوا بکسر الضاد
فح یلزم ذلک ثم نقلت کسرته الی الضمة لیلا یلزم ذلک
فان قیل هذا الفساد یرتفع بالفتح بان یقال رضوا کما
فی رموا قلنا نعم لان الضم انسب واعله لعضلک ارجیز
بان اصله رضیوا فنقلت حرکة الیاء الی الضاد فالتقی



ساکان فحذفت الیاء فصار رضوا اقول هذا الاعلال
وان کان مستقیما لیس مطابق للمتن وهی لا تخفی علی ادنی بصاره
فی هذا العلم قوله کتبت الالف الی قوله فی مثل حضر
وتکلم زید یعنی کتبت الالف بعد واو الجمع للفرق بینه
وبین واو الجمع وبین واو العطف فانه لو لم تکتب الالف
یلزم الالتباس فی نحو حضر وتکلم زید یعنی لم یعلم ان حضر
مفرد والواو للعطف ام للجمع فان قلت لزم الالتباس
فی مثل حضر وتکلم مسلم الا انا لا نسلم لزوم الالتباس فی
ضربوا لان واو العطف لا یجی متصلا بما قبله قلنا نعم
الا ان الالف کتبت فی مثل ضربوا وان لم یلزم الالتباس
اجرا للباب علی وتیرة الاطراد لقایل ان یقول ان کتابة الالف
بعد واو الجمع لیست بجاریة علی الاطلاق بل اذا لم یکن
بعد واو الجمع ضمیر لانه اذا کان بعده ضمیر لا یکتب الالف بعده ولو
قال کتب الالف بعد واو الجمع ما لم یکن بعده ضمیر لکان اولی
واحری فالجواب عنه ظاهر من المتن قوله وقیل للفرق
الی قوله فی مثل لم یدعوا ولم یدعوا ای قال بعض الصرفیین
انما کتب الالف بعد واو الجمع لیحصل الفرق بینه وبین واو



الواحد فی مثل لم یدعو فانه لو لم تکتب الالف لم یعلم ان لم
یدعو مفرد ام جمع لقایل ان یقول تحصل الفرق بلم فانها تجزم
اخر الناقص لسقوط حرف العلة بها ولم یسقط فی الجمع
قلنا لا یسقط حرف العلة بلم فی بعض اللغة وعلی هذا قول
الشاعر هجوت زبان ثم جیت معتذرا من هجو زبان لم
تهجوا ولم تدعوا باثبات الواو قوله جعلت التاء علامة
للمونث الی قوله فی التخلق ای جعلت التاء علامة للمونث فی
مثل ضربت لان التاء من المخرج الثانی ای من وسط الفم
والمونث ایضا ای کالتاء ثان ای فی الوجود لان الله تعالی خلق
ادم اولا ثم حوا فناسب التاء بالمونث فلهذا جعلت علامة
له فان قیل لم خصت زیادة العلامة بالمونث قلنا لان
الزیادة فرع والمونث ایضا فرع فناسب ان تخصیص الفرع
بالفرع قوله وهذه التاء لیست بضمیر لما تجی اشارة الی التاء
فی ضربت ای التاء فی ضربت ای التاء فیه لیست بضمیر لما تجی فی
اخر بحث الضمایر قوله واسکنت الباء الی قوله فیما هو الکلمة
الواحدة ای اذا اتصل باخر الماضی ضمیر الفاعل یسکن اخره
نحو ضربت ضربت ضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربتما



ضربتن لانه لو لم یسکن اخره یلزم توالی اربع حرکات متوالیات
فیما هو کالکلمة الواحدة وانما قلنا ان مثل ضربن کالکلمة الواحدة
لان النون ضمیر الفاعل والفاعل کالجزء من الفعل لشدة اتصاله
بالفعل قوله ومن ثم الی قوله لا یقال ضربت وزیدا ای
ومن اجل ان الضمیر المرفوع المتصل کالجزء منه من الفعل لا یجوز
العطف علیه من غیر التاکید بمنفصل لانه لو جاز العطف
علیه من غیره یلزم عطف الاسم علی الفعل وانه غیر جایز وانما
قیل بالمرفوع احترازا عن المنصوب والمجرور لان العطف
علیهما تجوز بغیر التاکید نحو ضربتک وزیدا ومررت بک
وزیدا وانما قلنا المتصل لانه لو کان منفصلا جاز العطف
بلا تاکید نحو انا وزید ذاهبا اعلم انه اذا وقع الفصل
بین الضمیر المرفوع المتصل وبین المعطوف یجوز العطف
علیه بدون التاکید بمنفصل سوا وقع الفاصل قبل حرف العطف
علیه نحو ضربت الیوم وزیدا وبعده ان قوله تعالی انا
اشرکنا نحن ولا اباونا فاذا عرفت هذا فاعلم انه لو قال لا
یجوز العطف علی ضمیره بغیر التاکید اذا لم یقع الفصل بینه
وبین المعطوف علیه لکان احری قوله بخلاف ضربنا لان

والفاعل

التاء فيه في حكم السكون هذا جواب عن سوال مقدر توجيهه
ان ماذكرتم من ان توالي اربع حركات لا يوجد فيما هو كالكلمة
الواحدة منقوض بضربنا الجواب عنه انا لا نسلم ان توالي اربع
حركات وجد في ضربنا لان التا في ضربنا وان كان متحركا الا
انه في حكم السكون فلم يوجد فيه توالي اربع حركات **قوله**
ومن ثم لم قوله اهلها رمانا اى ومن اجل ان التا في ضربنا
في حكم السكون لسقط الالف في مثل رمتا لالتقا الساكنين
حكما لان حركة التا عارضية والعارض كالمعدوم الا في لغة
ردية عن الحق فانهم يقولوا اهل تلك الردية رماتا باثبات
الالف بخلاف مثل ضربك الى قوله ضمير منصوب هذا جواب
عن سوال مقدر بانه قدم جوابه انا قلنا ان توالي اربع
حركات لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة ومثل ضربك ليس كالكلمة
الواحدة لان الكاف فيه ضمير منصوب والمفعول مع الفعل
ليس كالكلمة الواحدة لان الكاف فيه ضمير منصوب لعدم شدة
اتصاله به بخلاف الفاعل مع الفعل **قوله** وبخلاف هدبد
الى قوله أصله مخياط هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض
ظاهر فاجاب بقوله لان اصله هدابد ثم قصر توسعه للكلام



كما انهم قصروا مخياط فيقولون مخيط المخيط بالقصر الابرة القصيرة
بالمد الكبيرة الهدبة اللبن الغليظ **قوله** وحذفت التاء
في ضربن الى قوله لعدم الجنسية اعلم ان اجتماع علامتي التانيث
لا يخ اما ان يكون في الاسم او في الفعل فان كان في الاسم يحذف
احداهما ان كانتا من جنس واحد كمسلمات اصله مسلمتات
فحذفت التا الاولى لانها تدل على التانيث فقط والتا الثانية
تدل على الجمع والتانيث فلما كان في الثانية زيادة معنى كان
حذف الاولى اولى وان لم تكونا من جنس واحد لم يحذف كحبليات
فان الياء والتاء فيها يدلان على التانيث فلم يحذف احديهما لعدم
الجنسية وان كان في الفعل يحذف احديهما على الاطلاق وانما
فعلوا كذلك لخفة الاسم وثقل الفعل وان في قوله وان لم يكونا
من جنس واحد متصل بقوله وحذفت في ضربن حتى لا يجتمع
علامتا تاء التانيث فان قيل فلم وجب قلب الفجلي يا في
الجمع قلنا لانه ليس بجاير لانها تنزلت منزلة جزء الكلمة لانها صيغت
عليها في اول الاحوال فان قيل لم لم يقلب واوا قلنا لوجهين
الاول ان الياء مكون علامة التانيث كما في هذى والواو ليست
كذلك والثاني ان الياء اخف من الواو فالقلب الى الاخف



اولى من القلب الى الاثقل **قوله** وسوى الى قوله في الاخبارات
اعلم انه لا فرق بين مثنى المخاطب والمخاطبة في اللفظ حيث
يقال فيهما ضربتما وبين الاخبارات اي في نفس المتكلم اما في التثنية
فلقلة استعمالها بالنسبة الى المفرد واما في الاخبارات فلعدم
الالتباس لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت
انه مذكر او مونث اولا وضع الضماير للايجاز والاختصار وهذا
الدليل يعم عليهما معا **قوله** زيدت الميم الى اخره الشعر اى زيدت
الميم في تثنية المخاطب نحو ضربتما مع القياس يستدعي الى ان يقال
ضربتا لئلا يلزم الالتباس بين ضمير الاثنين وبين الف الاشباع
لان الفتحة في انت قد يشبع فيولد منها الالف كقول الشاعر
اخوك اخو مكاشرة وضحك وحياك الاله فكيف انتا
فزيدت الميم دفعا لذلك الالتباس **قوله** وخصت الميم
في ضربتما لان تحته انتما مضمر هذا جواب عن سوال مقدر توجيه
السوال ان علة زيادة الميم في ضربتما دفع الالتباس بالف الاشباع
ودفع الالتباس به حاصل لو لم يدغم الميم فلم يجز دغمه فاجاب
بقوله لان تحته انتما مضمر لقايل ان يقول لا نسلم ان يكون انتما
تحت ضربتما مضمرا لان فاعل ضربتما بارز والجواب عنه ان يقال

يمكن ان يكون مراد المصنف منه انه ضمير المتصل بضربتما فحينيذ
يستقيم كلامه **قوله** وادخلت الميم في انتما لقرب الميم من التاء
في المخرج اذ هما شفويان فان قيل لم خصت الميم من حروف
الشفوي وهي كثيرة لان الواو والباء والفاء من الشفوي كالميم
فالجواب عنه ان الباء والفاء وان كانا شفويين ليسا من حروف
الزايد والواو اثقل من الميم فلهذا خص الميم **قوله** وقيل
تبعا لهما كما يجي اعلم ان بعضا من التصريفيين قال انما زيدت
الميم في انتما اتباعا لهما اى للفظ هما وهذا الدليل في غاية الضعف
لان الميم في هما وليست بزايدة بل تدل على شي فلا يقاس عليه
احدهما على الاخر **قوله** وضمة التا الى اخره اى انما ضمت التاء
في ضربتما لان التاء ضمير الفاعل وعلامته الرفع ولا فرق بين
الرفع والضم في اللفظ واما فتحة التاء في الواحد فللخوف من
الالتباس لانها لو ضمت يلزم الالتباس بنفس المتكلم الواحد ولو
كسرت يلزم الالتباس بالمخاطبة فان قيل لم عين الفتحة في المخاطب
والكسرة في المخاطبة يندفع الالتباس ايضا قلنا الفتحة اولى
للمخاطب والكسرة اولى للمخاطبة لان المذكر اصل والمونث
فرع والفتحة خفيفة والكسرة ثقيلة واعطاء الخفيف الاصل

اولي من العكس ولا يلزم ذلك الالتباس في التثنية بسبب ضمة
التاء فلهذا ضمت التا فيها وقيل الى قوله وهو الضم الشفوي
اي قال بعض التصريفيين انما ضمت التا في التثنية اتباعا للميم
وهو الضم الشفوي **قوله** زيدت الميم في ضربتم الى قوله الا هو
اعلم انهم زادوا الميم في جمع المذكر المخاطب ليكون مطرد بتثنية
في زيادة الميم وضمير الجمع في ضربتم محذوف وهو الواو لانه في
الاصل ضربتموا فحذفت الواو لان الميم بمنزلة الاسم اي جعل
الميم كثيرا من الافعال اسما كالفعل المضارع فانه اذا دخل عليه
اسما كما يقال في مخرج مخرج ولا يوجد في اخر الاسم واو ما قبله
مضموم في كلامهم الا كلمة هو فلهذا حذفت الواو منه **قوله**
ومن ثم يقال في جمع دلو ادل اصله ادلوي ومن اجل انه
ليس في اخر الاسم واو ما قبله مضموم الا كلمة هو يقال في جمع
دلو ادل وهو في الاصل ادلو فقلبت الواو ياء لذلك ثم بدل
ضمة اللام كسرة ليصح الياء ثم اعل كاعلال قاض وبعض
التصريفيين يعلل ذلك بقلب ضمة اللام كسرة في الاول
الامر بقلب الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم اعل كاعلال
قاض وح لا يجوز قلب الواو في دلو ياء لئلا يلزم في اخر الاسم



واو قبله ضمة بل لتطرفها وانكسار ما قبلها مما نحن بصدده
**قوله** بخلاف ضربوا لان باوه ليست بمنزلة الاسم
حاصل الجواب انا لا نسلم ان سبب حذف الواو ثابت
في ضربوا مع انه لم يحذف منه فاجاب عنه بقوله لان
ياءه ليست بمنزلة الاسم حاصل الجواب انا لا نسلم ان سبب
حذف الواو ثابت في ضربوا كما في ضربتم لان الباء لا يجعل شيا
من الافعال اسما بخلاف الميم فح فقد سبب حذف الواو
من ضربوا فلم يحذف الواو منه بخلاف ضربتموا فانه ثابت فيه
فحذفت منه وقد اختلف النسخ في هذا المقام ففي البعض لان
ياءه ليست وفي البعض الاخر ليس ولكليهما وجه لان الحرف
يذكر ويونث **قوله** وبخلاف ضربتموه الا قوله كما في العظاية
وهذا جواب عن ايراد مقدر تقدير الايراد ان الميم في ضربتموه
بمنزلة الاسم كالاسم في ضربتم فوجب ان يحذف الواو منه
كما في ضربتم الجواب عنه نعم ان الشان كما ذكرتم الا ان الواو خرج
عن الطرف اي من كونه اخر السبب اتصال الضمير والحال انا
قيدنا في حذف الواو وقوع الواو في الطرف ونظيره العظاية
حيث لم تقلب اليا مع انها وقعت بعد الالف الزايد لخروجها



عن الطرف لسبب اتصال الهاء به العظايه بالمد جمع عظايه
وهي دويبة اكبر من الوزغة **قوله** وشدد نون ضربتن الى قوله
من النون هذا اشارة الى جواب اعتراض مقدر توجيهه
ان يقال لم شدد نون جمع المونث من المخاطب نحو ضربتن
لان اصله ضربتمن لان اصله ضربتما والجمع محمول عليه
فانقلبت الميم الى النون ثم ادغم النون في النون فصار
ضربتن وانما فعل لذلك لقرب الميم من النون لانهما شفويان
**قوله** ومن ثم تبدل الميم من النون في مثل عمبر اصله عنبر
قال ابن الحاجب انما ابدلوها ميما لانهم لو تركوا الحرف
الذي بعدها من حروف الشفة وهو الباء فان اظهر استخف
وان اخف استقلب وان ادغم النون ذهب ما في النون
من الغنة فوجب قلبها ميما لتوافقه النون في الغنة والباء في
الباء في المخرج **قوله** وقيل اصله ضربتن الى قوله ثم ادغم اعلم
ان بعضا من التصريفيين قد قال انما شدد نون ضربتن
لان اصله ضربتن بالتخفيف فاريد ان يكون ما قبل النون
ساكنا ليكون مطردا لجميع نونات النساء في سكون ما قبل النون
ولا يمكن اسكان ما قبل النون هنا وهو تا المخاطبة لانه لو اسكن



لاجتمع ساكنان ولا يمكن حذفها له لانه علامة والعلامة لا
تحذف اذا لم تحذف علامة اخرى فلما لم يمكن اسكان ما قبل
النون ههنا زادوا النون لقرب النون من النون ثم ادغم
احدهما في الاخر لاجتماع الحرفين المتجانسين لقايل ان يقول
ان قوله لقرب النون من النون ليس بمستقيم لانه لا يقتضي
المخالفة بين النونين وليس كذلك ويمكن ان يجاب عنه
بان يقال ان المخالفة بينهما ههنا ثابتة باعتبار ان الاولى
زايدة والثانية علامة وباعتبار ان الاولى حرف والثانية
اسم فح يستقيم كلام المصنف اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك
فاعلم ان قوله ولا يمكن في الموضعين اشارة الى سوال وجواب
توجيههما ظاهر غني عن البيان وان قوله والعلامة لا تحذف
ليس بجاري على الاطلاق بل اذا لم يوجد علامة اخرى
اما اذا وجدت فتحذف نحو مسلمات اصله مسلمتات
حذفت التاء الاولى وان كانت علامة للتانيث لوجود
علامة اخرى وهي التا الثانية فالاولى ان يقول والعلامة
لا تحذف اذا لم يوجد علامة اخرى فالجواب عنه واضح
على من تامل **قوله** زيدت التاء في ضربت اي زيدت التاء

فی ضربت ای زیدت التاء فی نفس المتکلم الواحد مذکرا او
مونثا لان تحته انا مضمرا ثم [illegible] نافیه لانه لو فتح او کسر
لا لتبس بالمخاطب او بالمخاطبة وفی قوله لان تحته انا مضمر
نظر وجه النظر قدمر قوله ولا یمکن الزیادة الی قوله فی
اخواته هذا جواب عن سوال مقدر تقدیره انه لما کان انا
تحت نفس المتکلم الواحد مضمرا ینبغی ان یزاد من حروف انا
فلم یزیدوا من حروفه والجواب عنه انه لا یمکن الزیادة من
حروف انا لان الزیادة من حروفه بیت لزم الالتباس لانه
لا یخ اما ان یزاد الالف والنون فان زید الالف یلتبس
بتثنیة الغایب وان زیدت النون یلتبس بجمع المونث له فاذا
کانت الزیادة من حروف انا مستلزمة الالتباس اختیر التاء لانه
موجود فی اخواته وهی ضربت وضربتما وضربتم وضربتن
اعلم ان الفاء فی قوله فاختیر لجواب الشرط المحذوف تقدیر
الکلام اذا لم یمکن الزیادة من حروف انا للالتباس فاختیر
التاء قوله زیدت النون الی قوله انا مضمر ای زیدت النون
فی نفس المتکلم مع الغیر لان الضمیر المرفوع المنفصل نحن وفیه نون
ثم زیدت الالف لیلا یلتبس بجمع المونث للغایب فعلی



هذا یکون زیادة الالف بعد زیادة النون ومنهم من قال
انما زیدت النون فی نفس المتکلم مع الغیر لان ضمیره المنفصل
اننا وفیه نون والف فعلی هذا یکون زیادة النون مع الالف
قوله وتدخل المضمرات الی قوله ستون نوعا اعلم ان المضمرات
تتصل بالماضی واخواته وهی المضارع والامر والنهی واسما
الفاعل واسما المفعول وهی اعنی المضمرات ترتقی الی ستین نوعا
لان المضمرات فی الاصل ثلاثة مرفوع ومنصوب ومجرور
لانها کنایة عن الظاهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور
فکذلک المضمرات اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم یصیر
کل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور اثنین نظرا الی اتصاله
وانفصاله یعنی ان جمیع الضمایر اما متصل او منفصل لانه
اما ان یستقل بنفسه فی اللفظ اولا فالاول المنفصل والثانی
المتصل فاذا صار کل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور
اثنین یصیر المجموع ستة حاصلة من ضرب الاثنین فی
الثلاثة ثم اخرج المجرور المنفصل من الستة لیلا یلزم تقدم
المجرور علی الجار وهو ممنوع لان المجرور لشدة اتصاله بالجار
کان علی الجزء منه وجزء الشیء لا یتقدم علیه او یقال انما لم یوضع

فی المضمرات



انا لا
للمجرور منفصل لان الضمیر لا یقع موقع مظهره ومضمره
لا ینفصل عن الجار لانه اما حرف او مضاف فلا یقع
الفصل بین الحروف الجار والمجرور ولا بین المضاف ولا
بین المضاف الیه الا فی ضرورة الشعر فکذا المضمر لا ینفصل
بخلاف المرفوع والمنصوب لان مظهرهما ینفصل عن
العامل کقولک ما ضرب زید الا عمروا وما ضرب
عمروا الا زیدا فاذا اخرج المجرور المنفصل بقی لک خمسة
انواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل
ومنصوب منفصل ومجرور متصل فقط ثم انظر الی
المرفوع المتصل وهو ای المرفوع المتصل یحتمل ثمانیة عشر
نوعا فی العقل لانه اما لمخاطب او لغایب او لمتکلم وکل منها
اما لمذکر او لمونث فیصیر ستة وعلی التقادیر الستة اما
لمفرد او لمثنی او لمجموع فیحصل لک ثمانیة عشر وجها حاصلة
من ضرب الستة فی الثلاثة ستة للغیبة وستة للخطاب
وستة للحکایة ای للمتکلم الا انه اکتفی من ستة بخمسة فی
الغیبة باشتراک التثنیة لقلة الاستعمال والمراد من الاشتراک
المعنوی لا اللفظی لان تثنیة الغایب والغایبة لیست

المجرور



مشترکة فی اللفظ لان لفظ احدهما ضربا والاخر ضربتا الا
ان ضمیر منفصلهما هما ولقایل ان یقول یحتمل ان یکون المراد
منه الاشتراک اللفظی قولکم ان لفظ احدهما مغایر للاخر
قلنا وان کان مغایرا لان الضمیر فیهما لیس الا الالف فیکون الضمیر
فیهما شیئا واحدا ویمکن ان یجاب عنه بان یقال نعم ان الضمیر
فیهما لیس الا الالف الا ان تلک الالف فی تثنیة المونث لیس
الا مع التاء بدلیل انهم لا یستعملون الالف وحدها للتثنیة
المونث وح کان ضمیر تثنیة المذکر الالف وحدها وضمیر
تثنیة المونث الالف مع التاء فافترق الحال فی اللفظ والذی
یقوی ما قلنا انه عد الضمیر الذی فی ضربت وضربت لفظین
مختلفین وان الضمیر فی انت وانت وانتما وانتم وانتن لیس الا
ان لکن یقال لها الفاظ متعدد باعتبار افتراق الامور الخارجة
بها وکذلک اکتفی من ستة بخمسة فی الخطاب لاشتراک
التثنیة المخاطب والمخاطبة واکتفی من ستة بلفظین فی
الحکایة لان المتکلم یری فی اکثر الاحوال فیتمیز المذکر من
المونث بالرویة او یعلم بالصوت انه مذکر او مونث فلا یحتاج
الی تکثیر الامثلة فبقی لک اثنا عشر نوعا بعد اسقاط اربع کلمات

عن الحكاية وواحدة عن الخطاب وواحدة ايضا عن الغيبة
واذا صار قسم واحد من تلك القسمة وهو المرفوع المتصل اثنا
عشر نوعا يصير كل واحد غير المرفوع المتصل مثل ذلك اي مثل
المرفوع فيحصل لك ستون نوعا اعلم ان قوله ثم اخرج يجوز
ان يقرا بصيغة المجهول وان يقرا على صيغة الامر وهو من باب
الافعال الا ان الثاني اوجه واجدر قوله واثنا عشر للمرفوع
المتصل نحو ضرب الى ضربنا اى للمرفوع المتصل اثنا عشر نوعا
اثنان للمتكلم نحو ضربت وضربنا وخمسة للمخاطب نحو ضربت
ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن وخمسة للغايب نحو
ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن والمذكر في اللفظ
اربعة عشر الا انه في المعنى اثنا عشر قوله واثنا عشر
للمنفصل نحو هو ضرب الى نحن ضربنا يعني كما ان للمرفوع المتصل
اثنا عشر نوعا كذلك للمرفوع المنفصل اثنا عشر نوعا وتعداد
الامثلة ظاهر وفي الضمير المنفصل ابحاث كثيرة لا يليق
ذكرها قوله الاصل في هو الى قوله على الميم القوي اعلم ان
النحويين اختلفوا في هو فعند البصريين انه اسم بجميع حروفه
وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو اشباع للحركة تقوية

متمسكات الفريقين مذكورة في المطولات فليطلب فيها
اذا عرفت هذا فاعلم ان الاصل في هو ان يقال في تثنيته وجمعه
هوا هو وكما يقال ضربا ضربوا الا انهم لم يقولوا كذلك بل قلبوا
ميما في الجمع لاتحاد مخرجهما لانهما شفويان واجتماع الحرفين
المتجانسين ثقيل فصار هموا ثم حذفت الواو لما مر في ضربتم
وحملت التثنية عليه اى على الجمع في قلب الواو ميما لا يقال
فعلى هذا يلزم ابتناء الاصل على الفرع لانا نقول الشيء الواحد
يمكن ان يكون اصلا باعتبار وفرعا باعتبار اخر الا ترى ان
المصدر اصل للفرع في الاشتقاق عند اصحابنا وفرع عليه في
الاعلال اذ الفعل اصل فيه لثقله فكذا يمكن ان يكون التثنية
اصلا للجمع بانها اكثر الاستعمال وفرعا عليه في الاعلال
اذ الجمع اصل فيه لثقله كالفعل فح اندفع الاعتراض ومن
الظريفين من قال انما جعلت الواو ميما في التثنية حتى
يقع الفتحة على الميم القوي لا عند الواو الضعيف وحمل
الجمع عليه قوله وادخل الميم في انتما كما مر في ضربتما وحمل
الجمع عليه اى زيدت الميم في التثنية الضمير المرفوع المنفصل
للخطاب نحو انتما لو لم يزد الميم لالتبس بالف الاشباع كقول الشاعر



راني من رمى فاصاب قلبي • فقال من المطالب قلت انتا
وهذا معنى قوله كما مر في ضربتما ثم زيدت الميم في جمعه حملا
له على التثنية في زيادة الميم وهذا معنى قوله وحمل الجمع عليه
قوله ولا تحذف واو هو لقلة حروفه من القدر الصالح
اي ولا يحذف الواو من هو لقلة حروف هو من القدر الصالح
والمراد بالقدر الصالح ان يكون على ثلاثة احرف حرف يبتدا به
الكلام وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما قوله ويحذف
واو هو الى قوله وفيه اى يحذف الواو من هو اذا اتصل به شيء
اخر لحصول كثرة الحروف بالاتصال مع ان الواو المحذوفة
وقع طرفا فاذا حذفت يبقى الهاء مضموما ليدل على الواو
المحذوفة نحو له ويكسر الهاء اذا كان ما قبلها كسرة نحو غلامه او
ياء ساكنة نحو فيه وانما يكسر اذا وجد هذان الامران لانه لو
لم يكسر يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية او التقديرية الى
الضمة الحقيقية وهو مستثقل اعلم ان حذف الواو من هو اذا اتصل
به شيء اخر ليس بواجب بل جايز كقوله تعالى لهو البلاء لهو العزيز
الحكيم قوله ويجعل ياء هي الفا الى قوله وفي بادية بادآة اعلم ان
الاختلاف المذكور في هو ثابت بعينه في هي اذا عرفت هذا فاعلم

ان ياء هي تجعل الفا فيقال ها كما تجعل الياء في يا غلامي الفا وفي
دنيه للخفة قوله وتجعل ميما الى قوله مع ضعفها اي تجعل ياء
هي ميما فيقال هما لئلا تقع الفتحة على الياء الضعيف مع ضعفها
واعترض البعض على المصنف بان قوله مع ضعفها تكرار بلا فائدة
اقول هذا الاعتراض انما يرد ان لو كان الضمير المجرور
البارز راجعا الى الياء وهو ليس براجع اليها بل الى الفتحة فح لا
يرد قوله وشدد نون هن لما مر في ضربتن اي شدد نون هن
للعلة المذكورة في ضربتن قوله واثنا عشر للمنصوب المتصل
نحو ضربه الى ضربنا اي للمنصوب المتصل اثنا عشر نوعا نحو ضربني ضربنا
ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما
ضربهن قوله ولا يجوز الى قوله في حالة واحدة اى ولا يجوز في
الضمير المتصل اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لان اجتماعهما لو جاز
يلزم ان يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة
وهو ممتنع فلا يقال ضربتك ضربتني بل ضربت نفسك او
ضربت نفسي ايضا فالصواب عنه ان يقال في تعليله انما لا يجوز
اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لان الغالب في غير افعال القلوب
تعلق الفعل بغيره فلو جمع بينهما يسبق الوهم الى المغايرة بينهما فلو

فلو قيل ضربتنى لسبق الوهم الى ضربتَ انتَ فلدفع هذا الوهم
عدل الى ايراد النفس فقيل ضربت نفسي ولا يدفع حركة المضمر
وهو التاء هذا الالتباس مع قيام هذا الغالب قويا ولجواز
اشتباه هذه الحركة بغيرها عند غفلة السامع **قوله** الا في
الافعال القلوب الى قوله علمتُ فضلي استثناء من قوله ولا
يجوز اي ولا يجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول الا في افعال
القلوب فان اجتماعهما فيها جايز نحو علمتك فاضلا وعلمتني
فاضلا وانما جاز اجتماعهما فيها لان تعلقها في الحقيقة بالمفعول
الثاني لا بالمفعول الاول فكان الاول غير موجود لانك اذا قلت
ظننتُ زيدا قايما فالمظنون هو القايم لا ذات زيد بخلاف
ضربتني فان تعلقه بالضميرين معا ولانها تتعلق علم الانسان
وظنه بصفات نفسه اكثر من تعلقهما بصفات غيره فاذن
لم يحتج الى ايراد النفس فيها لانتفاء المقتضي لايرادها وهو الالتباس
**قوله** واثنى عشر للمنصوب المنفصل يعني كما ان للمنصوب المتصل
اثنا عشر نوعا نحو اياى ايانا اياكَ اياكما اياكم اياكِ اياكما
اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن وفي اللواحق بايا
اختلافات كثيرة تركت ذكرها لئلا يطول كتابي واثنا عشر

ذا الضمير المنصوب المنفصل



للمجرور المتصل نحو ضاربه الى ضاربنا اي الضمير المجرور المتصل
اثنا عشر نوعا وهو يكون في الاسم والحرف واما في الاسم فمثاله نحو
ضاربي ضاربنا ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربه ضاربهما
ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن واما في الحروف فمثاله نحو
لي لنا لك لكما لكم لك لكما لكن له لهما لهم لها لهما لهن وانما اخر
ذكر المجرور المتصل عن المنصوب لما ان للمنصوب منفصلا وليس
له منفصل فح كان للمنصوب مزية عليه فلهذا اخر ذكرا ولان
المنصوب من معمول الفعل بلا واسطة والمجرور منه بواسطة
فتقديم المنصوب اولى لان الاصل عدم الواسطة وما قيل في
وجه التاخير من ان عامل الجر حرف موخر عن الاسم والفعل
فمعموله يجب ان يكون موخرا من معمولهما ضعيف ووجه
الضعف غير مخفي ممن له ادنى تامل **قوله** وفي مثل ضاربوي
جعل الواو ياء ثم ادغم نحو ضاربي اصله ضاربون حذفت
النون بالاضافة الى الياء فصار ضاربوي ثم جعلت الواو
ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون
تقلب الواو ياء سواء كان الواو قبل الياء او بعده ثم ادغم فصار
ضاربي بضم الياء ثم كسر الياء ليصح اليا **قوله** كما في مهدي يعني

ثنتى عشر للمجرور المتصل



يجعل الواو ياءً في ضاربوي ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء كما يجعل
الواو ياءً ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء كما في مهدى اصله مهدوي
واعلاله ظاهر **قوله** والمرفوع المتصل الى قوله ولا يضرب
اعلم ان الضمير المرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع الاول في
الغايب سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او نهيا نحو زيد
ضرب ويضربُ وليضرب ولا يضرب واختار بالمرفوع عن
المنصوب والمجرور لانهما لا يستتران كما سيجيء وبالمتصل عن المنفصل
لامتناع استتار المنفصل في العامل لانفصاله **قوله** وفي الغايبة
نحو ضربت وتضرب ولتضرب ولا تضرب والموضع الثاني من
المواضع الخمسة التي يستتر فيها الضمير المرفوع المتصل الواحدة
الغايبة سواء كانت ماضية نحو هند ضربت او مضارعه نحو
هند تضرب او امرا نحو هند لتضرب او نهيا نحو هند لا تضرب
واحترز بالواحدة عن مثنى الغايبة ومجموعها فان الضمير المرفوع
المتصل لا يستتر فيهما لدفع الالتباس بالمفرد **قوله** وفي
المخاطب الذي في غير الماضي نحو تضربُ واضربْ ولا تضربْ
الموضع الثالث من المواضع الخمسة التي كان الضمير المرفوع المتصل
مستترا فيها المخاطب الذي في غير الماضي سواء كان مضارعا او

يستتر الاول

الثاني من الضمير

الثالث



ماضيًا او امرًا او نهيا نحو تضربُ واضربْ ولا تضربْ واحترز
بقوله الذي في غير الماضي عن المخاطب الذي في الماضي اذ الضمير
المرفوع المتصل لا يستتر في المخاطبة والمخاطبين والمخاطبتين
والمخاطبين والمخاطبات **قوله** ويا تضربين الى قوله كواو
يضربون اعلم ان العلماء اختلفوا في ياء تضربين فعند الاخفش
علامة للخطاب وفاعله مستتر وعند العلامة هي ضمير بارز
للفاعل كواو يضربون وقول الاخفش ليس بجيد لان الياء في
اوله علامة للخطاب ايضا وبعض الناس اجاب عن طرف
الاخفش بان الياءَ علامة للخطاب فقط وهذا الجواب ليس
بمرضي عنه **قوله** عن التاء المجيه في هذى امة الله للتانيث اي
عن التاء في تضربين للفاعل لان التاء تجي للتانيث كهذي امة
الله فلما جاء التاء للتانيث كان مناسبا للتعيين فلهذا عبر
له وفيه نظر لجواز ان يكون هذى صيغة موضوعة للتانيث
او يكون التاء بدلا عن الهاء في هذى امة الله ولم يزد في تضربين
الى قوله وتكرار التاء بين في التاء هذا اشارة الى جواب سوال مقدر
توجيهه ان يقال لم لم يزد من حروف انت في تضربين لانه لو
زيد فلا يخلو اما ان يزاد الالف او النون او التاء لا سبيل الى شيء منها

اما الى الاول فللالتباس بالتثنية واما الى الثاني فلاجتماع
النونين واما الى الثالث فلتكرار النونين **قوله** وابرز الياء
للفرق بينه وبين جمعه اى ابرز الياء فى تضربين لانه لو لم يزد
لالتبس بالجمع للمخاطبة نحو تضربن فلدفع الالتباس ابرز الياء
فيه **قوله** ولم يفرق اليا قوله فى الصورة هذا جواب عن ايراد
مقدر تقديره ان ايراد الياء فى تضربين لو كان للفرق بينه
وبين جمعه فلا حاجة الى الفرق اذ لو كان استتر يحصل
الفرق بحركة ما قبل النون فاجاب بقوله عنه حتى لا يلتبس
اليا اخر محصله انه لو كان الامر على ما ذكرت لالتبس بالمخاطبة
الموكدة بالنون الثقيلة فى الصورة وانما قال فى الصورة اذ الالتباس
بينهما معدوم من حيث اللفظ لان النون فى المخاطبة الموكدة
بالنون الثقيلة مشددة وفى المخاطبة التى لم يوكد بالنون الثقيلة
مخففة اقول فى قوله حتى لا يلتبس بالنون الثقيلة نوع من
التساهل والصواب ان يقول حتى لا يلتبس بالنون الثقيلة
بالموكدة **قوله** ولا يحذف النون حتى لا يلتبس بالمذكر معطوف
على قوله بحركة ما قبل النون اى ولم يفرق بينهما بحذف النون
من المخاطبة لئلا يلتبس بالمخاطب المذكر والمونث الغايبة

الرابع

الخامس

اعلم ان قوله بالمذكر مستدرك اذ لو اقتصر على قوله حتى لا يلتبس
لكان اولى لشموله اياه وغيره من المونث الغايبة **قوله** وفى المضارع
المتكلم نحو اضرب ونضرب الموضع الرابع من المواضع الخمسة
التى يستتر المرفوع المتصل فيها المضارع للمتكلم سواء كان متكلما
وحده او متكلما مع غيره نحو اضرب ونضرب وانما استتر فيه
لوجود قرينة دالة على من هو له **قوله** وفى الصفة نحو ضارب
ضاربان اليا اخره الموضع الخامس من المواضع الخمسة التى
يكون المرفوع المتصل فيها مستتر الصفة على الاطلاق اى مفردا
كان او مونثا او مجموعا مذكرا كان او مونثا وانما استتر فيها لانه
لو ابرز لزم الاجتماع الالفين فى المثنى والواوين فى المجموع
والمراد بالصفة اسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل **قوله** واستتر فى المرفوع الى قوله بمنزلة جزء الفعل
اى واستتر الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه بمنزلة
جزء الفعل لانه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المنصوب
والمجرور لانهما ليسا كذلك فلا يستتران فان سال سايل
بان يقول ما معنى قوله واستتر فى المرفوع فالجواب عنه ان
يقال معناه ويجوز الاستتار فى المرفوع نعم لو طرح لفظه



فى لما يحتاج الى التاويل **قوله** واستتر فى الغايب الى قوله
اولى اى استتر الضمير المرفوع فى الغايب والغايبة ولا يستتر
فى التثنية والجمع لان الاستتار تخفيفا والمفرد سابق فاعطى
ما هو خفيف لما هو سابق وهو المفرد اولى من اعطايه لما هو غير
سابق وهو التثنية والجمع او لان الاستتار خفيف والمفرد كثير
الاستعمال اولى واقوى دون المتكلم والمخاطب اللذين فى
الماضى اليا قوله اولى واقوى ولا يستتر المرفوع المتصل فى المتكلم
والمخاطب اللذين فى الماضى اذ الاستتار قرينة ضعيفة لان
اصل الظهور والابراز قرينة قوية واعطا الابراز القوى للمتكلم
والمخاطب القويين اولى من اعطا الاستتار الضعيف لهما
وقيد المتكلم والمخاطب بقوله اللذين فى الماضى لانهما لو كانا
فى المضارع لم يكن الحكم كذلك لان المتكلم والمخاطب اللذين
فى الماضى لان المضارع فرع والماضى اصل **قوله** واستتر فى
مخاطب المستقبل ومتكلمه للفرق اى واستتر الضمير المرفوع
المتصل فى المخاطب والمتكلم للمستقبل ليحصل الفرق بين المتكلم
والمخاطب اللذين فى المستقبل وبينهما فى الماضى ولا يستتر فى
المخاطبة لان المخاطب له لسبقه استحق صحة الاستتار ولم يتعرض

ان يتعرض بان يقول ان قوله واستتر فى مخاطب المستقبل ومتكلمه
مكرر لان قوله قبل دون المتكلم والمخاطب اللذين فى الماضى
يدل على ان الضمير المرفوع المتصل يستتر فى المخاطب والمتكلم اللذين
فى المستقبل ويمكن ان يجاب عنه انه انما ذكروا ان كان معلوما
مما قبل للتصريح **قوله** وقيل اليا قوله وضاربان اعلم ان من
التصريفيين من قال ان ما استتر الضمير المرفوع المتصل فى هذه
المواضع دون غيرها لوجود الدليل وهو عدم الابراز فى ضرب
فى قولنا زيد ضرب والتاء فى ضربت فى قولنا هند ضربت والياء
فى يضرب فى قولنا زيد يضرب والهمزة فى اضرب فى قولنا زيد
اضرب والتاء فى تضرب فى قولنا زيد انت تضرب والصفة اذا اسندت
اليا شى قبلها نحو زيد ضارب الى الاخر الامثلة واعترض بعض
الناس قائلا لا يلزم من هذا الدليل المصادرة عن المطلوب بيان
الملازمة ظاهر على من تامل اقول يمكن ان يجاب عنه بان المراد
من الابراز فى قوله عدم الابراز لوجود الدليل الظهور فيكون
تقدير الكلام وهو عدم الظهور الفاعل محصله ان الفعل لا بد له
من فاعل وهو اما ظاهر او مستتر فلما لم يكن له فاعل ظاهر علمنا ان
فاعله مستتر فيثبت الاستتار بالتفسير والتقسيم الا ان

قايل هذا الدليل لو اقتصر على قوله وهو عدم الابراز لكان اولى لصدقه في كل الامثلة اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله والصفة بالرفع لا بالجر على انها معطوفة على قوله عدم الابراز على قوله والنون الاختلاف المذكور في النحو وقد في بعض النسخ وفي الصفة وهو ليس بمستقيم فتامل **قوله** ولا يجوز ان يكون لما قوله نحو ضربت هند لما وعده المصنف في اوايل هذا الفصل حيث قال ثمه وهذه التاء ليست بضمير لما نجي اعلم ان التاء في ضربت ليس بضمير كالتاء في ضربت بالحركات الثلاث لانه لو كان ضميرا لزم حذفه بمجي فاعله الظاهر اللازم باطل لجواز ولنا ضربت هند فالملزوم امثلة لان بطلان اللازم مستلزم بطلان الملزوم **قوله** ولا يجوز الا قوله كالف يضربان اعلم ان الالف في ضاربان ليس بضمير كالف يضربان لانه لو كان ضميرا لما يتغير في حال النصب والجر فلما تغير فيهما علمنا انه ليس بضمير بخلاف الف يضربان فانه لا يتغير في حال من الاحوال **قوله** والاستتار واجب الى قوله ويفعل زيد واعلم ان الاستتار على نوعين واجب وجايز فالواجب هو الذي لا يسند الفعل الا اليه وذلك في اربعة افعال وهي افعل امرا للمخاطب وتفعل مخاطبا وافعل متكلما وحده ونفعل متكلما

مع الغير فهذه الافعال كلها لا يسند الا الى ما استكن فيها من انت وانا ونحن فلما كان الاستتار واجبا فيهن فتح ان يجي فاعلهن ظاهرا فلا يقال افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد وافعل زيدون والجايز هو الذي يستدعي اليه الفعل تارة والى غيره اخرى كالمنوي في الغايب نحو زيد فعل والغايبة نحو هند ضربت فان الفعل كما يسند اليه يسند الى الظاهر نحو فعل زيد وضربت هند ومنه المستكن في الصفات لانها تسند تارة الى ما استكن فيها واخرى الى الظاهر نحو زيد ضارب وزيد ضارب غلامه **قوله** فصل في المستقبل الى اخره لما فرغ من بيان الماضي اخذ في بيان المضارع وهو ما يكون في اوله احدى الزوايد الاربع لقايل ان يقول ان هذا التعريف ليس بمانع لدخول ما ليس منه فيه نحو يزيد ويشكر لان التعريف صادق عليه مع انه ليس بمضارع والجواب عنه ان المراد من قولنا ما يكون في اوله احدى الزوايد الاربع ما في اوله احدى الزوايد الاربع لقصد المضارعة وكل واحد منهما اسم او نقول ان كل واحد منهما فعل مضارع في اصل الوضع ثم نقل عنه الى الاسمية فجعل علما ولا يضره عليه الاسمية ثم دخل كل واحد منهما في التعريف لان المراد من قولنا ما

في المضارع



يكون في اوله احدى الزوايد الاربع باعتبار الوضع الاصلي وللمورد ان يرد على هذا التعريف ايرادا اخر بان يقول انه منقوض بنصر فانه صدق عليه وليس بمضارع والجواب عنه ان المراد بقولنا ما يكون في اوله الزوايد الاربع فعل ماضي نحو زيد في اوله احدى الزوايد الاربع والنون في نصر ليست بزايدة على نفس الكلمة بل من اصلها وللمورد ان يعود ويقول فعلى هذا ينبغي ان يكون اكرم وتكسر وتباعد فعلا مضارعا لانه صدق على كل واحد منها ان في اوله احدى الزوايد الاربع مما ليس في نفس الكلمة مع ان كل واحد منها ليس بمضارع والجواب عن هذا الايراد هو الجواب الاول بعينه عن الاعتراض بيزيد ويشكر اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك فاعلم ان المضارع كالماضي يجي على اربعة عشر وجها نحو اضرب يضرب نضرب يضربان يضربون تضربين يضربان يضربن **قوله** ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه اي يقال مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه نحو يضرب فان معنى الاستقبال موجود في معناه او معنى يضرب ضرب واقع في الزمان الاتي **قوله** ويقال له مضارع الى قوله بين الحال والاستقبال اي يقال

المستقبل

للمستقبل مضارع لان المضارعة في اللغة المشابهة سمي به لانه مشابه باسم الفاعل في الحركات والسكنات لان يضرب كضارب فيها وفي وقوعه صفة للنكرة اذ يقال جاءني رجل يضرب كما يقال ضارب وفي دخول لام الابتداء لانه يقال ان زيدا ليقوم كما يقال لقايم وبالاسم الجنس في العموم والخصوص يعني كما ان اسم اسم الجنس نحو رجل مثلا شايع في امته ثم تخصص بلام العهد لواحد بعينه كذلك بعينه كذلك المستقبل شايع بين الحال والاستقبال ثم تخصص بدخول السين او سوف او بدخول لام الابتداء بالحال ولقايل ان يقول لو كان اللام مخصصا للفعل المستقبل بالحال لما تجامع مع سوف لتحقق المنافاة بينهما التالي باطل لقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك ولسوف اخرج حيا فالمقدم مثله ويمكن ان يجاب عنه بان اللام بعد التوكيد والحال وفي الاسمين قد يجرد بمعنى التاكيد وبالعين في الاشتراك يعني كما ان العين مشترك بين المعاني المختلفة ثم تخصص لاحد المعاني بالقرينة كذلك المستقبل مشترك من الزمانين ثم تخصص لاحد الزمانين بدخول السين او سوف وبدخول اللام وانما ذكر السين

معرفاً لانه يجي للاستقبال والطلب واصابة الشي على صفة
التحول والوقف بعد كاف المونث وسمي سين الكسكسة
نحو سيخرج واستعجله واستحاره واستخرج الطين واكرم منكرو
فلابد من ذكر السين معرفا تعريف عهد ليتعين سين الاستقبال
اذا عرفت هذا فاعلم ان للسايل ان [ان يقول] قوله لانه متشابه بضارب
في الحركات والسكنات يقتضي ان يكون في ضارب ثلاث سواكن
مع انه ليس لذلك والجواب عنه ان الالف واللام اذا دخل
الجمع يتناول ذلك الجمع على الواحد ايضا كما اذا حلف رجل
بان يقال لا اشتري العبيد بحيث باشتري عبد واحد ٥
**قوله** زيدت على الماضي الى قوله من القدر الصالح اعلم ان
المضارع انما كان بزيادة حرف على اول الماضي دون النقصان
من حروف الماضي لانه لو كان بالنقصان يلزم ان يصير المضارع
اقل من القدر الصالح ولهذا كان بالزيادة لا بالنقصان هذا
في الماضي الثلاثي واما في غيره والمضارع ايضا بالزيادة ٥
وان لم يصير اقل من القدر الصالح بالنقصان حملا على ماضي
الثلاثي **قوله** وزيدت الى قوله بالماضي هذا جواب عن
اشكال مقدر توجيهه انه لما كانت زيادة حروف اتين

في اول المضارع دون اخره مع ان الاصل في الزيادة ان يكون
في الاخر لانه محل التغير فاجاب بقوله لان في الاخر يلتبس بالماضي
بيان الالتباس انه لو زيدت حروف اتين في اخر المضارع فلا
يخلو اما ان يزاد الهمزة او التا او اليا او النون وعلى كل التقادير
زيادة التا فيلزم الالتباس بالماضي المخاطب واما على تقدير
ان يزاد النون فيلتبس بالجمع المونث من الماضي واما على تقدير
ان يزاد الياء فلا يلزم الالتباس الا انه يزد طرد الباب **قوله** [انتهى]
واشتق من الماضي لانه يدل على الثبات وما يدل على الثبات
حقيق بان يكون اصلا فلهذا اشتق من الماضي اعلم ان في قوله
واشتق من الماضي نظرا وجه النظر ان المضارع ليس بمشتق
من الماضي لانه لو كان مشتقا منه لوجب ان يدل على اكثر مما دل
عليه الماضي لما ثبت زيادة المشتق على المشتق منه في المعنى
والمضارع لا يدل على اكثر مما دل عليه الماضي والجواب عنه
ان المراد من الاشتقاق هنا الاشتقاق اللغوي لا الاصطلاحي
واشتراط الدلالة على اكثر مما دل عليه المشتق منه في المشتق لا
في اللغوي الاصطلاحي اذا عرفت هذا فاعلم ان المراد من الاصطلاح
اللغوي الثبات في قوله لانه يدل على الثبات الوقوع لا الدوام



[حق]
وان لا يكون كذلك لانه سهوا واضحا **قوله** زيدت في المستقبل الى قوله والالف
اعلم ان الزيادة انما كانت الزيادة في المستقبل لان الفعل لما كان
صادرا عن الغايب او المخاطب او المتكلم الواحد او عنه مع غيره
طلبوا نصب علامة يستدل بها على ذلك فاختاروا الهاء الياء
والواو والالف لكثرة دورانها في الكلام وللمعترض ان يقول
لم لم يزد في الماضي مع انه قد كان اما صادرا عن الغايب او المخاطب
او المتكلم الواحد او عنه مع الغير والجواب عنه انه انما لم يزادوا
في الماضي مع وجود علة الزيادة لان الزمان الحاضر والمستقبل
بعد الزمان الماضي والمزيد بعد المجرد فناسب ان يعطى
السابق وهو التجريد السابق هو الماضي واللاحق وهو الزيادة
اللاحق وهو المضارع اعلم ان قوله فزيدت في المستقبل ليس
بجار على ظاهره لانه لو اجرى على ظاهره يقتضي ان يزاد على صيغة
يضرب حروف اتين وليس لذلك الا ان معناه وكانت
الزيادة في المستقبل دون الماضي والمراد بالمستقبل في قوله
وزيدت في المستقبل الماضي باعتبار ما يول اليه يعني اطلق
على الماضي المستقبل باعتبار ان يكون مستقبلا كذا في بعض الشروح
اقول التوجيه الاول جيد الا ان التوجيه الثاني

في غاية السماجة لان لفظة في لا تخ اما ان يكون بمعناها او بمعنى
على فان كان الاول ففساده ظاهر وان كان الثاني يلزم التكرار
المحض فليتامل **قوله** وعينت الالف للمتكلم الى قوله وسر انا اي
عينت الالف للمتكلم الواحد لان الالف من مبتدا المخارج لانه من
اقصى الحلق وهو مبتدا المخارج والمتكلم هو الذي يبتدا الكلام فناسب
الالف له ثم حركوها ليتمكن الابتدا وقيل انما عينت الالف للمتكلم
الواحد طلبا للتوافق بينه وبين اول حرف من انا **قوله** وعينت الواو
للمخاطب الى قوله في نحو وجل في العطف اعلم ان الواو انما
عينت للمخاطب مطلقا لمناسبة بينهما بيان المناسبة ان الواو
من منتهى المخارج والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام عنده فلهذه
المناسبة تعين الواو له ثم قلبت الواو ياء لانه لو ابقي لزم اجتماع
الامثال في كلمة واحدة وهو مستكره بيان الملازمة ان فاء الفعل
قد يقع واوا نحو وجل فلو زيدت عليها الواو العاطفة لاجتمع
الامثال المستكرهة فلما علموا ان ابقاها يقتضي الى الاستكراه
ابدلوا عنها التاء لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث
وتجاه والاصل فيهما وارث ووجاه واحترزنا بقولنا في
كلمة واحدة عن اجتماع الامثال في كلمتين فانه غير مستكره نحو قوله

تعالى آوَوا وانصروا **قوله** ومن ثم قيل الاول من كل كلمة لا يصح
الزيادة الواواى ومن اجل ان اجتماع الواوات مستكره فى كلمة
واحدة عندهم قيل لا يصح زيادة الواو فى الاول من كل كلمة زيادة
الواو فى الاول من كل كلمة حتى لا يجتمع الواوات فان قيل هذا
الدليل مستقيم فى الكلمة التى كانت فى اولها واوا واما فى الكلمة
التى لا يكون فى اولها واوا فلا يستقيم فيصح زيادة الواو فيها
لانتفاء العلة المقتضية لانه لا يزاد الواو فى الاول من تلك
الكلمة فالجواب انه انما يصح زيادتها فيها ايضا وان فقد العلة حملا
على الكلمة التى فى اولها واو وقيل الوجه المعقول فى عدم زيادة
الواو ولا هو انه لو زيدت اولا فبتقدير انضمامها وانكسارها
تقلب همزة نحو اخوم واشاح وبتقدير انفتاحها يضم فى التصغير
فتقلب همزة ايضا نحو اجيه ووجب فى تصغير وجه على ان المفتوحة
قد تنقلب همزة كاحد واناة فى وحد ووناه وغرضهم بالزيادة
نفس الحرف الزايد اذ لو كان الغرض غيره لزادوه فلو زيد الواو
اولا وهو لا يخطر بالبقاء على حالها لزم نقض الغرض
فرفض زيادتها اولا **قوله** وحكم بان واو ورنتل اصل هذا
اشارة الى جواب سوال مقدر توجيهه ان قولكم لا يصح



زيادة الواو فى الاول من كل كلمة منقوض بورنتل فان واوه زايدة
مع انها فى الاول الجواب عنه انا لا نسلم ان واو ورنتل زايدة بل
هى اصل لما قلنا كذلك فى الحواشى اقول الاولى
ان يقال ان قوله وحكم على قوله قيل من اجل ان اجتماع الواوات
فى الكلمة الواحدة مكروه وحكم ان واو ورنتل اصل الورنتل
بلد وقيل الشدة يقال وقع فى ورنتل اى فى شدة وقيل شئ
يقاد الاسد **قوله** وعينت التاء الى قوله والمخاطب انما عينت
الياء للغايب لكونها من وسط الفم والغايب بين المتكلم والمخاطب
فناسب ان يعطى الوسطى للوسطى اعلم ان الياء للغايب المذكر
سوا كان مفردا او مثنى او مجموعا ولجمع الاناث فاذا عرفت
هذا فاعلم ان فى قوله وعينت الياء للغايب نظر والمراد بالغايب
غير المتكلم والمخاطب **قوله** وعينت النون لما قوله عزهو الخيشوم
اى انما عينت النون للمتكلم مع الغير لان النون لما عينت له فى
الماضى عينت ايضا فى المضارع ومن الصرفيين من قال
انما عينت النون للمتكلم مع الغير لانه لم يبق من حروف المد
واللين لان يزاد للمتكلم مع الغير وجدوا اليق الحروف بالزيادة
اليه النون لانها علم للمتكلمين فى الماضى ولانها اقرب الحروف



شبها من حروف المد واللين لكونها عنه فى الخيشوم كما
انها مدة فى الحلق ومنهم من قال انما عينت النون للمتكلم مع الغير
لانه لما لم يبق من حروف ومنهم من قال انما عينت النون
مع العين ليوافق نحو وقد يستعمل النون للمتكلم الواحد المتعظم
نحو قوله تعالى نحن نقص عليك وقول الامر انحن فعلنا كذا
**قوله** وفتحت هذه الحروف الى قوله لكثرة حروفهن
اعلم انهم فتحوا حروف المضارعة فى غير الرباعى سوا كان
ثلاثيا او خماسيا او سداسيا لخفة الفتحة وضموها فى الرباعى
لان الرباعى فرع الثلاثى والضم فرع الفتح لان الضم ثقيل
والفتح خفيف والثقيل فرع الخفيف فناسب الضم له وانما
قلنا ان الرباعى فرع الثلاثى لوجهين اما الاول فمن حيث
ان الثلاثى قبل الرباعى واما الثانى فمن حيث ان وجود
الرباعى يفتقر الى وجود الثلاثى لان وجوده غير متصور
حتى تصور وجود الثلاثى ووجود الثلاثى غير متصور حتى
الى وجوده وكان الثلاثى اصلا والرباعى فرعا ومنهم من
قال انما ضمت حروف المضارعة فى الرباعى لقلة استعماله وفتحت
فى غيره لكثرة استعماله لقايل ان يقول لو كان ضم حروف المضارعة

وقد يكون بعضهم مفتوح فى غير الرباعى

فى الرباعى لقلة استعماله لوجب ان يضم فى الخماسى والسداسى
لان استعمالهما اقل من استعمال الرباعى فاذا ضمت فى الرباعى
فضمها فيهما يكون بالطريق الاولى الجواب عنه ان الخماسى
والسداسى اثقل من الرباعى لكثرة حروفهما بالنسبة الى
حروفه فلو ضموا حروف المضارعة فيهما لادى الى الجمع بين
الثقلين فاعطوها فيهما ما هو اخف الحركات وهو الفتح
دفعا للثقل الناشى من كثرة الحروف فاذا عرفت هذا فاعلم
ان المصنف اراد بالرباعى ما كان على اربعة احرف لا ما كان
على اربعة احرف اصول **قوله** اما يهريق الى قوله على
القياس هذا جواب عن سوال يرد على قوله ويفتح ما سواهن
توجيه السوال ظاهر الجواب عنه انا لا نسلم ان يهريق
ليس من الرباعى بل هو من الرباعى لان اصله بريق لكن زيد
الهاء على خلاف القياس اقول لو كان اما يهريق
فاصله يريق لكان اولى وجه الاولوية ظاهر على من له ادنى
ممارسة فى النحو **قوله** ويكسر حروف المضارعة الى قوله على
الياء اعلم ان حروف المضارعة قد تكسر فى بعض اللغة اذا
كان ماضى ذلك المضارع مكسور العين نحو علم او مكسور الهمزة

نحو استنصر وانما كسرت حروف المضارعة ح لانه المضارع
لما كان فرعا على الماضي كان العين او الهمزة مكسورة كسرت
حروف المضارعة حتى يدل على كسرة الماضي وليجرى
على سنن الاصل مثاله تعلم وتعلم واعلم ونعلم وتستنصر
واستنصر ونستنصر وفي بعض اللغة لا يكسر الياء لان
الكسرة ثقيلة على الياء وكذا لا يكسر غيرها من حروف
المضارعة لعدم القايل بالفصل واحترز بقوله اذا كان
ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة عن المضارع الذى
لا يكون ماضيه مكسور العين نحو ضرب واكرم فان حروف
المضارعة لا يكسر في هذا المضارع اتفاقا اعلم ان قوله نحو
تعلم ونعلم اعلم وتعلم نظير للمضارع الذى كان ماضيه
مكسور العين قوله وتستنصر ونستنصر واستنصر
ويستنصر نظير للمضارع الذى كان ماضيه مكسور الهمزة
فح كان في قوله لف ونشر على الترتيب قوله وعينت حروف
المضارعة الى قوله يلزم ابطال الاعراب هذا جواب
عن سؤال اعتراض مقدر تقديره ان يقال لما كانت حروف
المضارعة متعينة للدلالة على الكسرة عين الماضي او همزته

والحال ان غيرهما لو كسر يدل على كسرة عين الماضي او همزته
الجواب عنه من وجهين الاول ان حروف المضارعة زايدة
والتصرف في الزوايد اولى من التصرف في غيرها والثاني انه لو كسر
غيرها يلزم ارتكاب المحظور ولا يلزم ارتكاب المحظور
على تقدير كسر حروف المضارعة فلاجل هذا عينت للدلالة
على كسر الماضي بيانه انه لو كسر غيرها فلا يخ اما ان يكسر
الفا او العين او اللام لا سبيل الى شي منها اما الى الاول
فلانه لو كسر الفا لزم توالى اربع حركات متواليات في
كلمة واحدة وهو مرفوض في كلامهم واما الثاني فلانه لو كسر
في المضارع يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين وبين يفعل
بكسر العين واما الثالث فلانه لو حرك اللام يلزم ابطال
الاعراب المضارع فلما يمكن كسر عين حروف المضارعة تعين
كسرها اقول قد اختلف النسخ في هذا المقام
ففي البعض للدلالة على كسر الماضي وفي البعض الاخر للدلالة
على كسر عين الماضي والاول اولى من الثانية بيان الاولوية
غير مخفي على من له ادنى تامل قوله وتحذف تا الثانية
الى قوله والعلامة لا تحذف اعلم انه اذا اجتمع تاآن مفتوحتان



في اول المضارع تفعل وتفاعل نحو تتعلم وتتباعد وتتخير يجوز اثباتهما
وهو الاصل كما في التنزيل تتنزل الملايكة وحذف احديهما
لانه اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التا الاولى
في الثانية فلا بد من اسكان الاولى وادراجها في الثانية واجتلاب
همزة الوصل لتعذر الابتدا بالساكن وهمزة الوصل انما تدخل على
الماضي والامر ولا تدخل على المضارع لانه مشابه باسم الفاعل
فكما لا تدخل على اسم الفاعل كذلك لا تدخل على المضارع واذا
لم يمكن الادغام فيهما لما ذكرنا تعين اثباتهما او اثبات احديهما
وحذف الاخرى ثم اختلفوا في المحذوف منهما فذهب سيبويه
الى ان المحذوفة هي الثانية لان الثقل انما نشا منها فهي اولى
بالحذف واولى لان الاولى انما زيدت للمضارعة فلو حذفت
لاختل المعنى وهذا معنى قوله وعينت الثانية لان الاولى
علامة والعلامة لا تحذف وذهب الكوفيون الى ان
المحذوفة هي الاولى دون الثانية لانها زايدة فهي اولى بالحذف
والمصنف اختار مذهب سيبويه لا مذهب الكوفيين ٥
قوله واسكنت الى قوله يكون اولى واعلم انه اسكن الفاء
في الفعل المضارع كالضاد في تضرب لانه لو لم يسكن يلزم ما

اذا فتح تا الثانية ... المضارع

يوم مرفوض في كلامهم وهو اربع حركات متواليات في كلمة واحدة
فان قيل لم عين الفاء بالاسكان مع ان غيره لو اسكن لم يلزم توالى
اربع حركات متواليات في كلمة واحدة قلنا نعم الا ان توالى
اربع حركات متواليات قد لزم من وجود حرف المضارعة
ولا يمكن اسكانه لكون اسكان الحرف الذى هو قريب من الحرف
الذى يلزم بسببه توالى اربع حركات اولى واحرى اذا عرفت
هذا فاعلم ان قوله وعينت الفاء جواب عن اشكال مقدر توجيهه
ظاهر مما قلنا قوله ومن ثم الى قوله توالى الحركات اى ومن اجل
ان اسكان الحرف الذى قريب من الحرف الذى لزم توالى اربع
حركات اولى عينت الباء ضرب للاسكان لان الباء قريب من
الحرف الذى كان توالى اربع حركات بسببه وهو النون قوله
وسوى بين المخاطب والغايبة الى قوله مع خفة الفتحة اعلم انه
قد سوى بين المخاطب والغايبة في الفعل المضارع اذ يقال
فيهما تضرب لانهما في الماضي الذى هو اصل المضارع متساويان
الا ان الاستواء بينهما في الماضي في التاء فقط لا في الحركة والسكون
لانك تقول في الماضي للمخاطب ضربت بالسكانة والاستوا
بينهما ههنا في التاء مع الحركة لسايل ان يقول لم لم يفرقوا بينهما

فى المضارع وفرقوا فى الماضى الجواب عنه انه لو فرقوا بينهما فى المضارع
فلا يخلو اما ان يكون الفرق بالاسكان او بالضم او بالكسرة
لا سبيل الى الثانى لاول لتعذر الابتداء بالساكن ولا الى
الثانى لمدفوع الالتباس بين المعلوم و المجهول ولا الى الثالث
للالتباس بلغة نعلم فلما لم يمكن الاسكان والضم والكسر تعين الفتح
ولسايل ان يعود و يقول ان فى الفتح التباسا بين المذكر والمونث
فلم لم يفرقوا منه الجواب عنه انما اختاروا الفتحة لما فيها من
الموافقة بينه وبين اخواته معخضة الفتحة او يقول بان بينهما
تغيير تقديري وهو معتبر عندهم كفلك للواحد والجمع فان
الضم اصلية كضمة برد وفى الثانية عارضة كضمة سقف لانه جمع
تكسير فلا بد من تغييرها و تقدير التغيير فى المضارع من حيث
ان تا المخاطب اصلها الواو بخلاف الغايبة لانها باقية
على حالها قوله وادخل فى اخر المستقبل الى قوله كما فعلن
اعلم ان النون فى اخر المضارع عوض من الحركة فى يفعل لانه لما
وجب ان يكون المضارع معربا ولم يمكن ان يجعل اللام معتقب
الاعراب لان الضماير بعدها اوجبت كونها على وجه واحد
اولان لام الفعل يمتنع ان يكون محلا للاعراب لانه صار



باتصال ضمير الفاعل بمنزله وسط الكلمة والاعراب لا يكون
فى وسط الكلمة ولم يمكن ايض ان يجعل الضماير حروف الاعراب
لانها فى الحقيقة ليست من نفس الفعل والا لزم عليه زيادة
حرف ينوب مناب الحركة فوجدوا اولى الحروف بذلك
المد واللين لكثرة دورها فى الكلام ولم يمكن زيادتها ههنا
لمكان الضماير فزادوا حرفا شبيها بها وهو النون واختص
بحال الرفع لانه اول احوال الاعراب فاستوثر به ثم حذفوها
فى حال الجزم حذف الحركة التى هى عوض عنها وحملوا النصب
على الجزم دون الرفع لان الجزم فى الفعل بمنزلة الجر فى الاسم قوله
الا نون تضربن وهى علامة للتانيث كما فعلن استثنا من قوله
وادخل فى اخر المستقبل نون علامة للرفع يعنى ان جمع النون
فى اخر المستقبل علامة للرفع الا نون تضربن فانه ليس بعلامة
بل علامة لجمع المونث الغايب والذى يدل على انها ليست
بعلامة للرفع انها لا تسقط فى حالتى النصب والجزم ونظيره
فعلن لان النون فيه ليست بعلامة الرفع بل ضمير جمع المونث
الغايب قوله ومن ثم تقال بالياء حتى لا يجمع علامتا تانيث
اى ومن اجل ان النون فى تضربن ليست بعلامة للرفع تقال



بالياء بنقطتين من تحت ليلا يلزم اجتماع علامتى التانيث
قوله والياء فى تضربين ضمير الفاعل لما مر اى التاء فى المخاطبة
ضمير الفاعل وفيه خلاف قدمر بيانه قوله واذا دخل
لم ينتقل معناه على المستقبل لانه مشابه بكلمة الشرط اذا
دخل على الفعل المضارع لفظة لم ينتقل معناه الى الماضى
فيكون لفظه لفظ المضارع ومعناه معنى الماضى مثلا اذا
لم يضرب معناه لم يقع الضرب فى الزمان الماضى وان كان
لفظه لفظ المضارع لانه مشابه بكلمة الشرط فى الاختصاص
بالفعل فكما ان كلمة الشرط ينتقل معنى الفعل كذلك كلمة لم
ينتقل معناه وقد وقع فى بعض النسخ فى الفعل بعد قوله لانه مشابه
بكلمة الشرط اقول لا يجوز ان يكون وجه المشابهة
لفظة لم وكلمة الشرط فى هذا الموضع النفى لانه ليس بمطابق
للمقصود يعرف بالتامل قيل انما ختم المصنف هذا الفصل
بحث لم لان معناه العدم والشى اذا انتهى يكون معدوما
قوله فصل فى الامر و النهى الى قوله الى اخره لما فرغ من
المستقبل شرع الان ان يبين الامر والنهى وانما اخر الامر
عن المضارع لانه ماخوذ منه و قدم الامر الغايب على الحاضر

باب الامر والنهى

لما ان صيغة المضارع باقية فى الاول دون الثانى اذا عرفت
هذا فاعلم ان من الواجب فى التعريفات ذكر الجنس اولا
والفصل ثانيا فقوله صيغة جنس يشتمل المقصود وغيره
وقوله يطلب بها الفعل عن الفاعل فصل خرج الصيغة
التى لا يطلب بها الفعل عن الفاعل كالفعل الماضى والمضارع
والنهى وانما قال عن الفاعل ولم يقل عن المخاطب
ليشتمل التعريف على قسمى الامر اقول هذا التعريف
ليس بجامع و ينبغى ان يكون التعريف جامعا ومانعا
وانما قلنا ان التعريف ليس بجامع لان الامر قد يكون ببناء
المجهول نحو ليضرب فالاولى ان يطرح قوله عن الفاعل
ويقول الامر صيغة يطلب بها الفعل او يعرف بان يقول
الامر صيغة دالة على معنى طلبى مقترن بالزمان الاتى
ويمكن ان يجاب عنه ان الامر ببناء المجهول نادر الوجود
وهذا الحد بالنظر الى الاكثر قوله وهو مشتق من المضارع
لمناسبة بينهما فى الاستقبالية هذا اشارة الى الجواب عن
اعتراض مقدر توجيه الاعتراض انه لم كان الامر مشتقا
من المضارع دون الماضى فاجاب بقوله لمناسبة بينهما

رع

فى الاستقبالية محصّلة ان الامر مشتق من المضارع لمناسبة
بينهما فى الاستقبالية محصله ان الامر مشتق من المضارع
لان بينهما مناسبة من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال
اما المضارع فظاهر واما الامر فلان الانسان انما يؤمر
بما لم يفعله ليفعله او نقول ان الامر لا يجوز ان يوخذ
من الماضى لانه يودى الى تحصيل الحاصل والى تكليف ما لا
يُطاقُ لان ايجاد الموجود محال فلم يبق الا المضارع
لامتناع اخذ الامر من الامر فاخذ منه فان قيل ان قول
المصنف فى صدر الكتاب واشتقاق تسعة اشياء من
كل مصدر يدل على ان الامر مشتق من المصدر وقوله ههنا
وهو من المضارع يدل على ان الامر ليس بمشتق من المصدر
فبينهما تناف محض فالجوابُ عنه ان فيه مذهبان
الاول مشتق من المصدر والثانى انه مشتق من المضارع
فاشار بقوله ثم الى المذهب الاول واشار بقوله ههنا
الى المذهب الثانى قوله زيدت الامر الى قوله من
وسط المخارج اشارة الى بيان كيفية اخذ الامر
للغايب من المضارع يعنى انك اذا اردت ان تاخذ

كيفية اخذ الامر الغايب من المضارع



امرا غايبا من المضارع زدت على اوله اللام لان اللام
من حروف الزوايد واجزم اخره فتقول فى تضرب
اذا اخذت منه امرا غايبا ليضرب فان قلت لم خص
اللام من حروف الزوايد بالزياد قلنا لان اللام
من وسط المخارج والغايب بين المتكلم والمخاطب
فناسبه له اولانه من وسط المخارج وخير الامور
اوسطها قوله وحروف الزايد الى قوله اى هويت
السمان انما احتاج الى تبيين الحروف الزوايد
لانها مذكورة ولم يبينها فوجب ان يبينها فلهذا بينها
بقوله هى التى يشملها قول الشاعر
هويت السمان فشيبننى ✿ وقدكنتُ قدمًا هويت السمان
قوله والبيت لابى عثمان المازنى هويت اى احببت
والسمان جمع سمين والمراد بها النسا وقدما اى فى
زمان قديم فان قلت لم قال بعد قول الشاعر اى
حروف هويت السمان قلت لفايدة يتفطن بها الفطن
قوله ولم يزد من حروف العلة حتى لا يجتمع حرفا علة
هذا جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال انه



ينبغى ان يزاد من حروف العلة مقام اللام فى الامر
الغايب لان دورانها كثيرة فاجاب بقوله حتى لا
يجتمع حرفا علة يعنى لو زيدت من حروف العلة
مقام اللام يلزم ان يجتمع حرفا علة اولهما الامر الغايب
وثانيهما للمضارعة واجتماعهما ثقيل فلهذا لم يزد منها
قوله وكسرت اللام الى قوله فى الاسماء هذا جواب عن
اشكال مقدر توجيهه انه ينبغى ان يفتح لام الامر لانه
على هجان واحد ومن حق الحروف الواردة على هجان
واحد ان يفتح فاجاب بقوله لانها مشبهة بلام الجر
الى اخره يعنى انما كسرت لام الامر لكونها مشابهة بلام
الجر فى الصورة لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء
فكما ان لام الجر فى الاسماء اذا دخل على المظهر يكسر كذلك
لام الامر الا ان لام الامر لا يدخل على المظهر ولسايل
ان يعود ويقول لم كسرت لام الجر اذا دخلت على
المظهر وفتحت اذا دخلت على المضمر الجواب انه
انما كسرت فى الاول فرقا بينه وبين لام التاكيد كقولنا
ان هذا لزيد ولم يفعل الامر بالعكس لان فى كسر لام



الجر رعاية لجانب عملها وفتحت فى الثانى اعتبارا بالاصل
قوله واسكنت الى قوله بسكون الهاء اي سكنت لام
الامر بواو العطف وفايه نحو ولنضرب وفلنضرب
لانهم شبهوا ولى وفلى من وليضرب فليضرب بفخذ
وكبد ونحوه مما عينه مكسورة وفاوه مفتوح فسكن
اللام هنا كما كانوا قد سكنوا العين ثمه نحو فخذ وكبد
ليكون العين فيه ونظيره هو فان الهاء يسكن اذا دخل
واو العطف وفايه عليه يشبهها بعضد فسكن الهاء كما سكن
العين فى عضد حيث قالوا بسكون العين قوله وحذفت
حرف الاستقبال فى المخاطب للفرق لما فرغ من بيان
كيفية اخذ الامر للغايب من المضارع شرع الان ان
يبين كيفية اخذ الامر للمخاطب من المضارع يعنى اذا اردت
ان تاخذ الامر للمخاطب من المضارع فاحذف منه
حرف المضارعة واسكن اخره وانما حذف منه حرف
المضارعة دون الامر للغايب للفرق بين الامر للغايب
وبين المخاطب من المضارع مثلا لو قلت يضرب فى الامر
الحاضر لم نعلم انه امر مخاطبه والوجه الاول موافق

فى كيفية اخذ الامر للمخاطب من المضارع

للمتن حيث قال بعده وعن الحذف في المخاطب الا انه
ضعيف والوجه الثاني ليس بموافق للمتن الا انه قوي
ولقايل ان يقول ان حرف الاستقبال في امر المخاطب ليس
بجار على الاطلاق بل اذا كان معلوما الا انه لو كان مجهولا
لم يحذف فيه حرف الاستقبال فالصواب ان يقول
وحذفت حروف الاستقبال في امر المخاطب ان كان
معلوما والجواب عنه ظاهر من المتن قوله وعن الحذف
في المخاطب لكثرته هذا جواب عن ايراد مقدر توجيهه
انتم قلتم انما حذفت حروف المضارعة في امر المخاطب للفرق
بينه وبين امر الغايب وهو يحصل بان يحذف المضارعة
في امر الغايب دون امر المخاطب وعدمه في امر الغايب
فاجاب بقوله لكثرته يعني عن الحذف في امر المخاطب لكثرة
استعماله وكثرة الاستعمال مستدعية للتخفيف وليس
في امر الغايب كثرة الاستعمال حتى يحذف منه حرف المضارعة
قوله ومن ثمه لا يحذف مع اللام في المجهول نحو لتضرب
لقلة استعماله اي ومن اجل ان حذف حرف المضارعة
في امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا يحذف حرف

فلم لم يفرقوا بهذا الطريق بل فرقوا بالحذف في امر المخاطب صح



المضارعة مع اللام الحاصل في مجهوله نحو لتضرب بالتاء
بنقطتين من فوق لقلة الاستعمال قوله واجتلب الهمزة
الى قوله للانفتاح اي ادخلت الهمزة بعد حذف حرف
المضارعة اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا ليتمكن
الابتدا او اذا لم يجلب الهمزة يلزم الابتدا بالساكن وهو
متعذر وانما قال ذلك اذا كان ما بعده ساكنا لانه
لو كان ما بعد حرف المضارعة متحركا لا يجتلب همزة الوصل
كدحرج من تدحرج وقاتل من يقاتل وغير ذلك قوله
وكسرت الهمزة الى اخره اعلم ان عين المضارع لا يخ اما ان
يكون مكسورا او مفتوحا او مضموما يكسر همزة امر المخاطب
لان همزته همزة وصل والاصل في همزات الوصل الكسر لانها في الاصل
ساكنة والاصل في تحريك الساكن بالكسر وقيل انما كسرت
في المكسور العين والمفتوح العين اما في الاول فلاتباع حركة
الهمزة حركة العين اولا بهذا لو لم تكسر فلا يخ اما ان يفتح او
تضم لا سبيل الى الاول لانها لو فتحت لالتبس بمعلوم المتكلم
وحده لمضارع ضرب عند الوقف ولا الى الثاني لانها
لو ضمت لالتبس بمجهول المتكلم وحده لمضارع ضرب عنده

فان كان مكسورا او مضموما او مفتوحا صح



فلما لم يمكن الفتح والضم تعين الكسر واما في الثاني فلانها لو فتحت
لالتبس بماضي الافعال عند الوقف ولو ضمت يلزم الثقل
والالتباس بين الامر وبين مجهول المتكلم وحده لمضارع
علم هذا اذا كان مضموما كالامر من يكتب فالهمزة مضمومة
مع ان الاصل في همزات الوصل الكسر لانها لو لم يضم فلا يخ
اما ان يفتح او تكسر لا سبيل الى شي منهما اما الى الاول فلانها
لو فتحت يلزم الالتباس بمعلوم المتكلم وحده لمضارع كتب
عند الوقف واما الى الثاني فلانها لو كسرت يلزم الخروج
من الكسرة الحقيقية الى الضمة الحقيقية وهو ثقيل وانما لم
يعتبروا بالكاف الساكن مع انه فاصل بينهما لان الحرف
الساكن ليس بحاجز قوي فكانه لم يكن فح يلزم ذلك
والدليل على ان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي قلبهم
واو قنوه ياء مع وجود الساكن ولو كان حاجزا قويا
فلبوا لما قلبوها ياء علمنا انه ليس بحاجز قوي وقيل انما ضمت
همزة الوصل فيما اذا كان عين المضارع مضموما لاتباع حركتها
حركة العين اذا عرفت ما قلنا فاعلم ان قوله وكسرة الهمزة
يدل على انهم زادوها ساكنة ثم كسرت فح يلزمهم ما فر منه

العين مكسورا او مفتوحا اما اذا كان صح

فلما قلبوها ياء صح



وهو الابتدا بالساكن وان قوله والاعتبار بالكاف الساكن
فح اشارة الى سوال وجواب توجيههما ظاهر مما شرحناه
قوله وفتح الف ايمن الى قوله لكثرته هذا جواب عن سوال
مقدر يرد على قوله الكسر اصل في همزات الوصل توجيه
السوال ان يقال ان همزة ايمن همزة وصل مع انها ليست
بمكسورة وقد قلتم ان الكسر اصل في همزات الوصل فاجاب
بقوله لا جمع يمين الى اخره يعني فتحت همزة ايمن لان ايمنا جمع
يمن وهمزة ايمن للقطع جمع يمين ثم جعل للوصل لكثرة استعماله
فان قيل لم اطلق الالف على الهمزة قلنا لتقارب مخرجهما
واتحاد صورتها في بعض المواضع قوله وفتح الف التعريف
لكثرته ايضا هذا جواب عن اعتراض يرد على ذلك وجه الاعتراض
ظاهر غني البيان اجاب بقوله لكثرته ايضا يعني فتحت الف
التعريف لكثرة الاستعمال كما فتحت همزة ايمن لكثرة الاستعمال
هذا يرد على قول سيبويه حيث جعلها همزة الوصل واما على
قول الخليل فلا يرد لانها همزة قطع لا همزة وصل عنده وانما
حذفت حالة الدرج لكثرة الاستعمال اعلم انهم اختلفوا
في حرف التعريف فعند البعض الالف واللام معا وعند

همزة بر

في الاختلاف في التعريف

البعض اللام فقط وعند البعض الالف فقط ولكل منهم
متمسكات تركت ذكرها لئلا يطول كتابي والمصنف اختار
قول من قال ان حرف التعريف الالف فقط حيث قال
وفتح الف التعريف **قوله** وفتح الف اكرم الى قوله لاجتماع
الهمزتين في اكرم هذا جواب عن ايراد مقدر توجيهه
الايراد ان ما ذكرتم من ان الهمزة مكسورة اذا كان ما بعد
حرف المضارعة ساكنا ويكون عين المضارع غير مضموم منقوض
باكرم لانه ماخوذ من يكرم وما بعد حرف المضارعة في
يكرم وهو الكاف ساكن وعين المضارع في يكرم ليس بمضموم
فوجب ان يقال في الامر الماخوذ منه اكرم بكسر الهمزة
فاجاب بقوله لانه ليس من الف الامر بل الف القطع الى
اخره محصله ان يقال نعم ان الهمزة مكسورة اذا كان ما
بعد حرف المضارعة في يكرم ليس بساكن لان الكاف ليس بما
بعده بل بعده محذوف وهو الهمزة لان اصله تؤكرم
اذ المضارع هو الماضي بزيادة حروف اتين عليه من غير
حذف شي منه الا ان الهمزة لما حذفت من المتكلم وحده
دفعا لتوالي الهمزتين نحو أأكرم حذفت من البواقي نحو





يكرم وتكرمان يكرمون الى اخره وان لم يكن فيها توالي الهمزة
طردا للباب فاذا ارادوا ان يبنوا الامر منه حذفوا حرف
المضارعة واعادوها ابقوها على حركتها الاصلية واذا
كان كذلك فلا يكون همزة اكرم همزة وصل بل همزة قطع
فلا يرد السوال لان كلامنا في همزة الوصل لا في همزة القطع
**قوله** ولا يحذف الف الوصل الى قوله كثيرا اعلم انهم لا
يحذفون همزة الوصل في الخط وانما حذفت في التلفظ
لانهم لو حذفوها في الخط يلزم ان يلتبس الامر من باب
يعلم بالتخفيف بالماضي من باب علم بالتشديد فلدفع الالتباس
ابقوها في الخط فان سال سايل بان يقول لا يحصل الالتباس
بينهما لو حذفت الهمزة في الخط اذ يعلم بالتشديد انه امر
من باب علم وبغير التشديد انه من باب علم فالجواب عنه
ان الاعجام يترك كثيرا فيحصل الالتباس واليه اشار
بقوله ولنا الاعجام يترك كثيرا **قوله** ومن ثم فرقوا بين
عمرو وعمر بالواو اي ومن اجل ان الاعجام يتركوا كثيرا فرق
المصنفون بين عمرو وعمر بالواو اي كتبت الواو في عمرو
بفتح العين وسكون الميم ولم يكتب في عمر بضم العين وفتح



الميم فرقا بينهما وان لم يحصل الالتباس بالاعجام لانه
يترك كثيرا وان لم يفعل الامر بالعكس لان عمرو اخف من عمر
لان العين في عمرو مفتوح وفي عمر مضموم ولان الميم في
عمرو ساكن وفي عمر مفتوح فلما كان عمرو اخف من عمر كان
الواو مناسبا له فلهذا كتب الواو فيه دون عمر **قوله**
وحذفت في بسم الله الى قوله لقلة استعماله هذا اشارة
الى جواب سوال مقدر تقدير السوال انكم قلتم ان همزة
الوصل لا يحذف في الخط وهمزة الوصل قد حذفت في الخط
في بسم الله فاجاب بقوله لكثرة استعماله يعني حذفت الهمزة في
بسم الله في الخط وان كانت للوصل لكثرة الاستعمال وهي
مستدعية للتخفيف والدليل على ان حذف همزة الوصل في
بسم الله في الخط لكثرة الاستعمال انها لا تحذف في اقرا باسم
ربك لقلة استعماله **قوله** ويجزم اخره الى قوله في النقل
اعلم ان اخر امر الغايب مجزوم باللام اجماعا وانما جزم اخره
به لانه مشابه بكلمة الشرط لانها ينقلب معنى الفعل كذلك
لام الامر ينقل معنى الفعل الا ان كلمة الشرط ينقل معنى
الفعل الى الاستقبال وان دخلت على الماضي نحو ان



ضربت ضربت ولو الى الماضي وان دخلت على المضارع
نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولام الامر
ينقل معنى الفعل من كونه اخبارا الى كونه مشكوكا به فلهذا
قال في النقل فلما كان لام الامر مشابها بكلمة الشرط في النقل
يعمل عملها وهو الجزم اذا عرفت هذا فاعلم ان النسخ مختلفة
في هذا المقام ففي البعض جزم وفي البعض الاخر سكن
والاول اولى واجدر لان الجزم يستعمل في المعربات
والسكون يستعمل في المبنيات وامر الغايب معرب بالاجماع
**قوله** وكذلك المخاطب عند الكوفيين الى قوله لوجود علة
علة الاعراب وهي حروف المضارعة اعلم انه لا خلاف
بين البصريين والكوفيين في الغايب لانه معرب عندهم
وانما الخلاف في امر المخاطب في انه معرب ام مبني فذهب
الكوفيون الى انه معرب كامر الغايب واستدلوا على ذلك
بوجهين الاول ان اصل اضرب لتضرب واذهب لتذهب
وانصر لتنصر ويدل عليه قراة النبي عليه السلام فبذلك
فلتفرحوا بالتاء وما نقل عن عمر رضي الله عنه فلتصفوا صفوفكم
الا انهم استثقلوا اثبات حرف المضارعة باللام لكثرة

استعمال امر المخاطب فحذفت اللام تخفيفا ثم حذف
حرف المضارعة للفرق بينه وبين المضارع المخاطب
فبقي الضاد والنون في هذه الامثلة كل واحد منها ساكنا
ثم اجتلبت همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن ووضعت
موضع علامة الاستقبال فاعطي الهمزة اثر علامة الاستقبال
وهو الاعراب لانها وضعت موضعها كما اعطي عمل رب
قوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي
تمائم محول • الفا وضعت موضع رب فلهذا كان مثلك
مجرورا بها حبلى قد طرقت اي اتيت ليلا ومرضع اي ذات
رضيع فالهيتها اي اشغلتها عن ذي تمائم اي عن صبي ذي تمائم
التمائم جمع تميمة وهي التعويذ الذي تعلق في عنق الصبي
ومحول • اي عن صبي قد مضى عليه حول كامل المعنى رب
امراة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امراة ذات رضيع قد اتيتها
ليلا فاشغلتها عن ولدها الذي علقت عليه العوذ وقد
مضى عليه حول كامل والوجه الثاني ان الامر ضد النهي
وهو معرب فحمل الامر عليه حمل النقيض على النقيض وذهب
البصريون الى انه مبني واستدلوا على ذلك بوجهين ايضا

الفأم

الاول

الاول ان حرف المضارع هو علة الاعراب في الفعل ولهذا
كان قوله عليه السلام فلتفرحوا وما نقل عن غيره معربا لوجود علة
الاعراب وهي حرف المضارعة وحرف المضارعة التي هي
علة الاعراب منتف في محل النزاع فيكون الاعراب منتفيا
وهو المطلوب لان انتفاء العلة يستلزم انتفاء المعلول
والثاني انا اجمعنا ان نزال وتراك مبنيان لقيامهما مقام
امر المخاطب وهو انزل واترك ولو لم يكن مبنيا ما ناب
منابه مبنيا وللبصريين ان يجيبوا عما استدل به الكوفيون
على ان امر المخاطب معرب اما عن الاول فلان تلك القراءة
شاذة لا اعتداد بها ولانه لو كان حذف اللام منه لكثرة
الاستعمال لكان ينبغي ان تلفظ باللام فيما لم يبلغ مبلغ كثرة
الاستعمال مع انها حذفت فيه نحو احرنجم واعلوط واقعنسس
الا ترى انهم حذفوا النون في لم يكن لكثرة الاستعمال فقالوا لم
يك ولم يحذفوا النون في لم يصن لقلة الاستعمال واما
عن الثاني فلان النهي انما يكون معربا لتحقق مشابهته بالاسم
لوجود حرف المضارعة وهي منتفية في امر المخاطب لعدم
وجود حرف المضارعة فلا يحمل الامر عليه واعلم ان يكون



الامر للغايب معربا بالاجماع والامر للمخاطب مبنيا او معربا
على اختلاف المذهبين اذا لم تتصل بهما نون التاكيد واما اذا
اتصل بهما ذلك فيكونان مبنيين بالاتفاق اذا انتقش ما
قلنا على صحيفة خاطرك فاعلم ان الضمير المجرور المتصل البارز
في قوله فاعطي له راجع الى الهمزة لا يقال ح ينبغي ان يقال
لها لوجوب التطابق بين الضمير والمرجوع اليه لانا نقول
ان المونث بالتاء على ضربين احدهما ما لا يستعمل مذكره كشبهه
فان مذكره لم يستعمل اذ لا يقال شبه مذكره كقايمة فان
مذكرها مستعمل اذ يقال في المذكر قايم لوجوب التطابق بينهما
في القسم الثاني لا في القسم الاول كذا في شرح البزدوي وما نحن
بصدده من القسم الاول فلا يرد الاشكال او نقول انما ذكر
الضمير وان كان راجعا الى المونث باعتبار المذكر قوله وربما
يلحق اخره الى قوله الى اخره اي وقد يدخل على امر الغايب
احد النونين الشديدة والخفيفة سواء كان معروفا او مجهولا
لتاكيد المعنى الطلبي المفهوم منه تقول في امر الغايب مذكرا
بالنون الثقيلة لينصرن ليضربان ليضربن الى اخره والنون
الخفيفة لينصرن لينصرن ليضربن وكذا يدخل على المخاطب

في النون الثقيلة والخفيفة



على الاطلاق احدى نوني التاكيد لذلك تقول فيه موكدا
بالنون المشددة اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان
اضربنان وليضربن ليضربن لتنصرن قوله وفتح الياء الى
قوله للخفة اعلم انه يفتح اخر الفعل الواحد اذا دخل عليه النون
المشددة او المخففة سواء كان فعل مخاطب او غايب لانه لو لم
يفتح اخره فلا يخ اما ان يسكن او يضم او يكسر لا سبيل الى الاول
لانه يودي الى التقاء الساكنين ولا الى الثاني لانه يلتبس بالجمع
ولا الى الثالث لانه يلتبس بالمخاطبة فلما لم يمكن غير الفتح
تعين الفتح ولان نون التاكيد كلمة براسها انضمت الى كلمة اخرى
ومن عادتهم انهم اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى فتحوا اخر الكلمة الاولى
نحو خمسة عشر ولان الفتح اخف الحركات وكذلك فتح النون
المشددة للخفة قوله وحذف واو ليضربوا اكتفاء بالكسرة
اعلم انه اذا دخل نون الثقيلة او الخفيفة على جمع المذكر مخاطبا
كان او غايبا او على الواحدة المخاطبة نحو يفعلون وتفعلون
وتفعلين تحذف الواو من الاولين والياء من الثالث اما حذف
الواو من الاولين فللاكتفاء بالضمة التي قبلها واما حذف
الياء من الثالث فللاكتفاء بالكسرة التي قبلها مثال الجمع المذكر

خوى

ليضربن واضربن ومثال الواحدة المخاطبة ليضربن قوله ولم
يحذف الف التثنية حتى لا يلتبس بالواحد هذا جواب عن
سوال مقدر توجيهه ان يقال لم حذفت الواو والياء
من الجمع المذكر والواحدة المخاطبة اكتفاء بالضمة في الاولى
والكسرة في الثاني ولم لم يحذف الف التثنية من المثنى اكتفا
بالفتحة فاجاب بقوله حتى لا يلتبس بالواحد يعني لو حذفت
الالف من المثنى اكتفا بالفتحة لالتبس المثنى بالواحد قوله
وكسر نون الثقيلة بعد الف التثنية تشبيها بنون التثنية
اعلم انه انما كسر نون الثقيلة في المثنى بعد الفه وان كان
الاصل الفتح للخفة تشبيها بنون التثنية فكما ان نون التثنية
مكسورة كذلك نون الثقيلة مكسورة اقول قال بدل
قوله بعد الف التثنية بعد الف لكان اصوب ليتناول الالف
الزايد للفصل والحال ان نون الثقيلة مكسورة بعدها ايضا
ويمكن ان يجاب عنه بان المصنف بحث عن المثنى فذكر انها
مكسورة بعد الف المثنى ولم يذكر الالف الزايدة حتى تبين
انها مكسورة بعدها وهذا الجواب ضعيف حيث انه لم
يبين كسرتها عند ذكر الالف الزايدة قوله وحذف النون

التي هي بدل الرفع قوله مبنيا اي حذف النون التي في التثنية والجمع
عند دخول التاكيد لانه لا يمكن الجمع بينهما لان ما قبل نون التاكيد
يلزم ان يكون مبنيا وكل واحد من نوني التثنية والجمع يدل
على الاعراب فالجمع بينهما محال لامتناع الجمع بين الاعراب
والبناء فان قيل لم عين النون الدال على الاعراب بالحذف
ولم يحذف نون التاكيد قلنا لان الاصل في الافعال
البنا والفعل المضارع انما كان معربا بسبب مشابهته
بالاسم كما مر ونون التاكيد من خصايص الافعال فلما دخل
على الفعل المضارع ما هو من خصايص الافعال ضعيف مشا

بهته

بالاسم فيرجع الى البناء ولان نون التاكيد لو حذفت لما بقي
للزيادة فايده قوله وادخل الالف الفاصلة في ليضربنان
فرار عن اجتماع النونات اعلم ان نون الثقيلة اذا دخلت على فعل
جماعة النساء لا يحذف النون كما لا يحذف من غيرها لانه ضمير
والضمير لا يتغير بل يزاد الالف بعد نون جمع المونث وقبل
نون التاكيد لانه لو لم يزد يلزم اجتماع ثلاث نونات احدها
نون جمع المونث وثانيها نون الثقيلة لان الثقيلة نونان
ساكنة ومتحركة فلما لزم ذلك زيد الالف بين نون جمع المونث



ونون الثقيلة ليكون الالف فاصلا بين النونات الثلاث ولا يلزم
ذلك في فعل جماعة النساء تقول اذا اتصل به نون الثقيلة
ليضربنان يا نسوة بادخال الالف قوله وحكم الخفيفة
لا قوله قياسا على الثقيلة اعلم ان كل موضع يدخل فيه نون الثقيلة
يدخل فيه الخفيفة الا في فعل الاثنين وجماعة النساء فان
النون المثقلة يدخل فيهما دون المخففة فلا يقال اذهبان
اذ لو دخل فيهما الخفيفة يلزم احد المحظورين وهو اما تحريك
النون مخففة او ابقاوها على السكون لا سبيل الى الاول لان
وضع النون الخفيفة على السكون فتحريكها خروج عن الوضع
الاصلي ولا الى الثاني لانه يلزم التقاء الساكنين على
غير حده وهو غير جايز ولا يمكن حذف احدهما اما الساكن
الاول في المثنى فلان حذفه يودي الى اللبس اذ لو حذف
الالف لم يفعل ان الفعل مفرد ام تثنية ام جمع واما الساكن
الاول في الجمع فلانه لو حذف يلزم اجتماع النونات واما الساكن
الثاني في المثنى والمجموع وهو نون التاكيد فلما مر من انه
لو حذف لما بقي لالحاقه فايده وانما قلنا ان التقا الساكنين
على غير حده جايز لان التقاء الساكنين على حده جايز وهو

ان يكون الساكن الاول حرف مد والثاني مدغما نحو دابة

ينة

اصلها دابية حذفت حركة الباء الاولى وادغمت في الثانية
لان حرف العلة المد بمنزلة المتحرك اذ المد في الحرف
بمنزلة حركته ولان الساكن الثاني مدغم والساكن اذا كان
مدغما يجري مجرى المتحرك لانه مدرج في المدرج فيه وكان
التلفظ بالمدغم فيه وحده لان الساكن المدغم كالمعدوم
فان قيل يرد عليه اضربن فان اصله اضربوا واتصل به نون
التاكيد فكان حقه ان يقال اضربون لانه اجتمع ساكنان
فيه على حده نحو عود الثوب وكذا اضربن في اضربي فينبغي
ان لا يحذف الواو ولا الياء كما لم يحذف الالف في اضربان
واضربنان قلنا ان نون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة مع الضمير
البارز فكان قياسه ان لا يحذف الواو والياء في الصورتين
لان الساكنين ليسا في كلمة واحدة وحده ان يكونا في كلمة واحدة
وانما فرق بين الواو والياء وبين الالف مع ان القياس
التسوية بينهما بالحذف لان الالف لو حذفت من المثنى
لالتبس بالمفرد عند الوقف وفي جماعة النساء لو حذفت
الالف يلزم الوقوع فيما فر منه وهو اجتماع النونات

مع خفة الالف واستثقال الواو والياء واما نحو تعود الكو
فانما جاز لانه كلمة واحدة هذا عند يونس واما عند يونس
فيجوز ان تدخل نون الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء
حملا للخفيفة على الثقيلة او لان المد الذي في الالف بمنزلة
الحركة لخفة المدة كقراءة من قرأ محياي بسكون الياء قوله
وكلاهما يدخلان في سبعة مواضع الى قوله نحو لا تضربن
اعلم ان نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة لا يدخل الا في
المستقبل الذي فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض والقسم لان ما يطلب يقصد بالكيد
ليوجد ويحصل دون الخبر فانه قد وجد وحصل فلا
يناسب التاكيد وفي هذه الاشياء المذكورة معنى الطلب
فيدخل نون التاكيد عليها اما في الامر والنهي والاستفهام
فظاهر واما في التمني والعرض فلانهما بمنزلة الامر واما
القسم فلانه انما يكون على ما يطلب وجوده وتحصيله
فان قيل ينبغي ان لا يدخل نون التاكيد في النفي لانه لا يدخل
الا فيما فيه معنى الطلب وليس في النفي معنى الطلب
بالنهي لانه مشابه مع انه يدخل فيه قلنا انما دخل فيه

(هامش: وان نون التاكيد ... الخفيفة ... لا تقع الا ... معنى الطلب [illegible])



وان لم يكن فيه معنى الطلب والمراد من القسم هنا جواب القسم
لا نفسه لان نون التاكيد لا يدخل نفس القسم بل جوابه
اذا عرفت ما قلنا فاعلم انى قول ان في قوله وكلاهما
يدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيهما نظرا
جيدا يعرف بالتامل اللهم الا ان يقال الضمير المجرور البارز
المتصل بالفاء راجع الى سبعة مواضع على سبيل التغليب
قوله والنهي مثل الامر في جميع الوجوه الا انه معرب
بالاجماع اعلم ان النهي في اللغة المنع وفي الاصطلاح هو
استدعاء ترك الفعل بالقول ممن دونه وقيل قول القائل
لغيره لا تفعل على سبيل جهة الاستعلاء وهي اعني النهي مثل
الامر في جميع الاحكام التي ذكرت قبل الا ان النهي معرب
بالاجماع والامر ليس لذلك قوله ويجي المجهول الى اخره
المجهول ما استغنى عن فاعله واقيم المفعول مقامه نحو ضرب
زيد الى اخر الامثلة في الماضي ويضرب في المضارع والمراد
من الاشياء المذكورة الماضي والمضارع والامر والنهي والنفي
فان قيل المفعول ضد الفاعل في المعنى فكيف يجوز ان يقام
مقامه ورفع ارتفاعه قلنا انما جاز لان للفعل طرفين

(هامش: في النهي)
(هامش: في المجهول)



طرف الصدور وطرف الوقوع وهو للمفعول فكان بينهما مناسبة
من حيث الطرفية فصح ان يقام مقامه وجاز الارتفاع
لان فاعلية الفاعلية باسناد الفعل اليه لا بايجاده شيئا الا
ترى ان زيدا في قولنا مات زيد فاعل مع انه لم يحدث
شيئا بل هو مفعول في المعنى لان الله عز وجل اماته لوجود
الاسناد اليه وقد تحقق الاسناد اليه في نحو ضرب
زيد فلا يتعذر ان يرفع ارتفاعه قوله والغرض من
وضعه اما الخساسة الفاعل او لعظمته او لشهرته اعلم ان
الغرض من وضع المجهول وجوه كثيرة منها الاقتصار ومنها
تعظيم الفاعل وذلك اذا كان المفعول حقيرا والفاعل
عظيما نحو ضرب اللص اي ضرب الحاكم اللص ومنها تحقير
الفاعل وذلك اذا كان المفعول حقيرا عظيم الشان والفاعل
الحقير نحو طعن الامير اذا طعنه حقير ومنها علم المخاطب بالفاعل
دون المفعول فلو ذكر الفاعل يكون عبثا ظاهرا ومنها جهل
المتكلم بالفاعل وعلمه بالمفعول ومنها مراعاة المماثلة وذلك
في الاسجاع او القوافي ومنها الابهام خوفا على الفاعل نحو قتل
زيد وهو يعلم القاتل فيبهم امره على السامع خوفا عليه



ومنها الابهام خوفا من الفاعل نحو ضرب زيد وهو يعلم الضارب
فيبهم امره على السامع خوفا منه اذا انتقش هذا على صحيفة
خاطرك فاعلم انى قول في قوله والغرض من وضعه اما الخسا سة
الفاعل او لعظمته او لشهرته نظر واضح بيانه فالصواب
ان يطرح اللام عما بعد اما وعما هو معطوف عليه قوله
واختص بصيغة الى قوله الا وعل ودئل اي اختص المجهول
من ماضي الثلاثي بصيغة فعل بضم الفاء وكسر العين لان
معنى المجهول غير معقول الاسناد الفعل الى مفعوله وصيغة
فعل ايضا غير معقوله لانه لا يجي على هذه الصيغة كلام العرب
الا كلمة وعل ودئل الوعل معز الجبل والدئل اسم لدويبة تشبه
ابن العروس قوله وفي المستقبل الى قوله ولا يجي عليه ايضا كلمة
اي واختص المجهول من مضارع الثلاثي بصيغة يفعل بضم حرف
المضارعة وفتح ما قبل الاخر لان هذه الصيغة مثل فعلك في
الحركات والسكنات والحال انه لانه لا يجي كلمة من كلام العرب
على صيغة فعلل بضم الفاء قوله ويجي في الزوايد الى قوله تعا
للثلاثي اي يجي صيغة المجهول في مزيد الثلاثي بضم الاول
وكسر ما قبل الاخر اذا كان ماضيا نحو فوج واكرم ودحرج

(هامش: كلمة من)

وقوله واما في المضارع فالمجهول بضم حرف المضارعة وفتح ما
قبل الاخر مثل يفرح ويكرم ويدحرج ويقاتل وانما ضم الاول
وكسر ما قبل الاخر في مجهول ماضي المزيد على الثلاثي فضم حرف
المضارعة وفتح ما قبل الاخر في مجهول مضارعه لان المجرد
اصل والمزيد فرع والمجهول في ماضي المجهول عن الزوايد بضم
الاول وكسر ما قبل الاخر فجعل مجهول المزيد كمجهول
ماضي المجرد ومجهول المضارعة كمجهول المضارع المجرد
حملا للفرع على الاصل وهذا معنى قوله تبعا للثلاثي
وعلم مما ذكرنا ان قوله تبعا للثلاثي علة للمجموع على المجموع
اعلم ان المراد بالزوايد من الثلاثي ما زاد على ثلاثة احرف
سواكان اصلا نحو دحرج اولم يكن نحو اكرم قوله الا في
سبعة ابواب ايضا فقد البدا في عليه هذا استثنا من قوله ونحو
في الزوايد من الثلاثي بضم الاول وكسر ما قبل الاخر في سبعة
ابواب فان المجهول فيها بضم اول المتحرك مع كسر الثاني
وكسر ما قبل الاخر وهي اي تلك السبعة التي كان المجهول فيها
بضم اول متحرك مع ضم الثاني وكسر ما قبل الاخر ماضي
التفعيل والتفاعل والافتعال والانفعال والافعيلال

وايا

وايا لم يقتصروا في الاولين على ضم الاول بل ضم ما يليه ايضا
اذ لو اقتصروا على ضمة وقالوا تعلم وتجوهل بفتح ما يلي التاء لا
لتبس بمضارع علم بالتشديد وبمضارع جاهل وكذا لم يقتصروا على
غير الاولين على ضم الثاني في ماضي الافتعال والاستفعال
والعين في ماضي الافعيعال والافعيلال لانهم لو اقتصروا
على ضمها فقالوا استخرج بضم الهمزة وفتح التاء لالتبس بالامر
في حالة الوصل عند الوقف لانها تسقط فيها الاترى انك
لو قلت افتعل واستفعل لم تعلم انه امر او مجهول فلدفع الا
ضم التاء وكذا ضم العين في ماضي الافعيعال والافعيلال
لدفع الالتباس اعلم ان قوله بضم اول متحرك بالباء بنقطة
من تحت لا بالتاء بنقطتين من تحت قوله فعل او اسم
الفاعل قوله هو اسم الفاعل يتناول المقصود وغيره
وقوله مشتق من المضارع يخرج المصادر واسماء الذات
وقوله لمن قام به الفعل يخرج ما عدا الصفة المشبهة من
اسم المفعول واسم التفضيل لانه لمجرد من قام به اصل الفعل
واسمي الزمان والمكان لزمان ومكان يقع فيهما الفعل واسم
الالة الالة التي يقع بسببها الفعل وقوله بمعنى الحدوث

لتبس

لتباس

في اسم الفاعل

واسمي الزمان والمكان والالة واسم المفعول لمن وقع عليه الفعل واسم التفضيل لا لمن قام به الفعل ... التفضيل



يخرج الصفة المشبهة لانها تدل على الثبوت ومن ثم
لو قصد بها الحدوث ردت الى اسم الفاعل الا ترى
انك تقول زيد حسن بمعنى ان هذه الصفة ثابتة له فان
قصدت الحدوث قلت زيد حاسن الآن او غدا
ومن هذا ظهر فساد قول من قال ان قوله بمعنى الحدوث
يخرج الصفة المشبهة واسم التفضيل معا لان اسم التفضيل
انما يخرج منه اذا كان باقي القيود صادقا عليه وليس
كذلك لما ذكرنا من ان قوله لمن قام به الفعل يخرج اسم
التفضيل اذا عرفت فاعلم اني اقول ان التعريف الذي
ذكره الذي ذكره المصنف لاسم الفاعل ليس بجامع لخروج
بعض اسم الفاعل عنه نحو واجب وقايم وباق لان
كلا منها ليس بمعنى الحدوث ويجري عليه ليتناول ما ليس
بمعنى الحدوث من اسم الفاعل مع ان الصفة المشبهة
خرجت به ايضا قوله واشتق منه الى قوله وغيره اي
اسم الفاعل اشتق من المضارع لحصول المناسبة في وقوعه
صفة للنكرة وغيره من المناسبة التي ذكرناها في وجه
مشابهة المضارع باسم وههنا سوال وجوابه ذكرناهما

في

في صدر الكتاب حيث قال ثم وهو مشتق من المضارع
قوله وصيغته من الثلاثي على وزن فاعل اي وصيغته
اسم الفاعل من الفعل الثلاثي سواكان صحيحا او معتلا
على وزن فاعل ولهذا اسمي بعد ذكر الثلاثي لقايل ان يقول
لو قال بعد قوله على وزن فاعل غالبا لكان اولى لان اسم الفاعل
من الفعل الثلاثي قد يجي على وزن فعيل وفعول نحو رحيم
وغفور والجواب عنه ظاهر على من له ادنى تامل قوله
وحذف علامة الاستقبال الى قوله يصير مشابها بالمتكلم
هذا اشارة الى بيان كيفية اخذ اسم الفاعل من المضارع
يعني اسم الفاعل ماخوذ من المضارع بحذف علامة الاستقبال
وزيادة الالف فرقا بينه وبين الماضي واختير الالف
من بين حروف العلة لخفتها الا ان الالف زيدت بين الفاء
والعين اذ لو زيد في الاول لامتنع الابتدا لصارت همزة
وخرج عن وضعه الاصلي اذ وضع الالف على السكون
اولانه لو حرك فلا يخ اما ان يضم او يكسر لا سبيل الى الاول
اذ لو ضم لالتبس بالامر من ينصر ونحوه مما كان عين مضارعه
مضموما نحو انصر ولا سبيل الى الثاني لانه لو فتح لالتبس

با المضارع المتكلم من الفعل المفتوح العين لا سيل الح الثالث
اذ لو كسر لا لتبس بالامر من المضارع المكسور نحو اضرب
ولو زيدت الالف لبنا اسم الفاعل في الاخر يلزم الالتباس
بينه وبين تثنية الماضي نحو ضربا فلما لم يكن زيادة الالف
في الاول وفي الاخر تعين زيادتها عنهما **قوله** وكسر عينه الخ
قوله والفاعل مشابه به اي وكسر عين المضارع في اسم الفاعل
وهو الضاد في ناصر بعد زيادة الالف لبناء اسم الفاعل
لانه لو فتح لا التبس بالماضي من باب المفاعلة نحو ناصر ولو ضم
يلزم الثقل لان الضمة جز الواو والواو ثقيل وجزء الثقيل
ثقيل فان قيل يلزم الالتباس ايضا على تقدير الكسرة بامر
المفاعلة فلم لم يفر منه كما فر من الالتباس بينه وبين ماضيه
فالجواب عنه ان الكسرة اختيرت وان حصل الالتباس
للضرورة وهذا الجواب ضعيف لان التزام الثقل اولى من
التزام الالتباس وبعض الناس اجاب عن هذا الاشكال
بانه كسر عين المضارع في اسم الفاعل وان حصل الالتباس
لان في هذه الالتباس لقياس الشي بما يشابهه لان بين
الامر واسم الفاعل مشابهة من حيث ان الامر مشتق

من المضارع واسم الفاعل مشابه بالمضارع واما على تقدير الفتح
فلزم الالتباس الشي لشي ليس بينهما مشابه والتزام الالتباس
الشي بالشي بينهما مشابهة اولى من التزام التباس الشي
لشي ليس بينهما مشابهة وهذا الجواب ضعيف ايضا
لما ذكرنا اقول ان قوله وكسر عينه يصح في المضارع غير
المكسور العين واما في المضارع المكسور العين
فلا يصح لانه يلزم كسر المكسور وهو ممتنع ولا يمكن
ان يجاب عنه بان يقول المراد من قوله وكسر عينه
وابقى كسر عين المضارع لدقة يعرفها المتامل اللهم الا
ان يقال ان الضمير المجرور في قوله وكسر عينه راجع الى اسم
الفاعل لا الى المضارع وفيه تعسف **قوله** ويجي الصفة
المشبهة الى قوله واحوال اعلم ان الصفة المشبهة ما اشتق
من فعل لمن قام به الفعل على معنى الثبوت قولنا ما اشتق
من فعل جنس شامل يتناول المحدود وغيره وقولنا لمن
قام به الفعل خرج ما عدا اسم الفاعل من المفعول
واسم التفضيل واسم الزمان والمكان والالة وقولنا
على معنى الثبوت خرج اسم الفاعل متعديا كان او لازما



لانه يدل على الحدوث وهذا التعريف اولى واحرى
من التعريف الذي ذكره بعض المتصرفين لها وهو ما
اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت
اذا عرفت هذا فاعلم ان الصفة المشبهة لا يشتق
الا من فعل لازم وتجي على وزن فعل بفتح العين نحو فرق
وهو الجبان وفرح وعلى وزن فعل بفتح الفاء وسكون
العين نحو سكس لمن اسات اخلاقه وعلى وزن فعل
بضم الفاء وسكون العين نحو جنب وعلى وزن فعل بكسر
الفاء وسكون العين نحو ملح وعلى وزن فعل بضم الفا والعين
نحو جنب وعلى وزن فعل بفتح الفاء والعين نحو حسن وعلى
وزن فعل بفتح الفاء وكسر ما قبل الاخر العين نحو خشن
لا يقال لزم التكرار لانه قال اولا امثال الصفة المشبهة
التي تجي على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو فرح لانا
نقول لا يلزم التكرار لان الاولى من باب فعل بفتح الفاء
وكسر العين وهذا من باب فعل بضم العين وعلى وزن
فعال بفتح الفاء نحو جبان وعلى وزن فعال بضم الفاء نحو
شجاع وعلى وزن فعلان نحو عطشان وعلى وزن افعل

الفاء وكسره

نحو احول **قوله** وهو مختص بباب فعل الخ قوله اعني فعل
لغة فيهن اي الصفة المشبهة التي تجي على وزن افعل مختصة
بباب فعل بفتح الفاء وكسر العين ولا تجي من غيرها وقد تجي
ستة من باب فعل بضم العين وهي احمق وادم واخرق
وارعن واسمر واعجف وزاد الاصمعي على هذه الستة صورة
اخرى وهي اعجم وهو الطمطم يقال بفارسية بسته زبان
اذا عرفت هذا فاعلم ان الفراء ذهب الى ان هذه الصورة
كلها من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين اما احمق فانه من
حمق بكسر العين وهو لغة في احمق بضم العين واما ادم فانه
ادم بكسر العين وهو لغة في ادم بضم العين واما اخرق
فانه من خرق بكسر العين وهو لغة في خرق بضم العين واما
ارعن فانه من رعن بكسر العين وهو لغة في رعن بضم العين
واما اسمر فانه من سمر بكسر العين وهي لغة في سمر بضم العين واما
اعجف فانه من عجف بكسر العين وهو لغة في عجف بضم العين
واما اعجم فانه من عجم بكسر العين وهو لغة في عجم بضم العين
وهذا معنى قوله اعني فعل لغة فيهن **قوله** وتجي افعل التفضيل
الفاعل الخ قوله دون المفعول اعلم ان افعل التفضيل

في اسم التفضيل

ما اشتق من فعل الموصوف بزيادة على غيره قولنا ما اشتق
من فعل شامل لغيره من المشتقات من الفعل وقولنا للموصوف
تخرج اسمي الزمان والمكان لانهما ليسا لموصوف وقولنا بزيادة
على غيره تخرج اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لان
كلا منها ليس لموصوف بزيادة على غيره واذا عرفت هذا
فاعلم ان افعل التفضيل يجي من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس
بلون ولا عيب ولا يجي من المزيد نحو استخرج فلا يخلو اما ان
تحذف منه الزوايد او لا تحذف فان حذفت الزوايد فقلت
هو اخرج لم نعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج
وان لم تحذف لم يمكن بنا افعل التفضيل من لون ولا عيب
لان افعل لغير التفضيل يبنى منهما نحو احمر واعور فلو جاء
منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخر الا ترى انك
لو قلت هو احمر لم نعلم ان المراد منه ذو حمرة او زايد في
الحمرة ان المراد من العيب هنا العيب الظاهر حتى لا يشكل
بمثل اجهل واضل سبيلا ولا يجي ايضا افعل التفضيل
لتفضيل المفعول لانه لو جاء منهما لحصل الالتباس
فان قيل لم لم يفعل الامر بالعكس بان يجي افعل التفضيل

اعلم



لتفضيل الفاعل اولى من مجيئه لتفضيل المفعول لان
الفاعل مقصود بهم حتى لا يتم الكلام بدونه او تقول لو رجح المفعول
على الفاعل لبقي اكثر الافعال بلا تفضيل لانه في اكثر الا من
الفعل اللازم وقيل لا يجي لتفضيل المفعول بل لتفضيل الفاعل
لان الفاعل اكثر من المفعول قوله ونحو اشغل من ذات النحيين
لا قوله شاذ اورد المصنف على كلامه سوالات السوال الاول
يرد على قوله ولا يجي لتفضيل المفعول لان افعل التفضيل يجي
لتفضيل المفعول نحو اشغل من ذات النحيين والسوال الثاني
يرد على قوله ولا يجي من المزيد لان افعل التفضيل يجي من المزيد
كقولنا هو اعطاهم الدنيا واولاهم للمعروف والسوال الثالث
يرد على قوله ولا من لون ولا عيب اذا افعل التفضيل يجي من العيوب
نحو احمق واجاب عن هذه السوالات الثلاثة بجواب واحد
وهو قوله شاذ قوله ويجي الفاعل الى قوله فرقا بين الفاعل
والمفعول اعلم ان اسم الفاعل يجي على وزن فعيل نحو نصير وقتيل
وحريص والفعيل يكون بمعنى الفاعل وقد يكون بمعنى المفعول
فاذا كان بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمونث تقول
رجل نصير وامراة نصيرة واذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر



والمونث تقول مررت برجل جريح وقتيل وذبيح ومررت
بامراة جريح وقتيل وذبيح وانما سوي في فعيل بمعنى المفعول
المذكر والمونث وميز في فعيل بمعنى الفاعل فرقا بين الفعيل
بمعنى المفعول فان قيل لم لم يفعل الامر بالعكس بان يستوي
المذكر والمونث في الفعيل بمعنى الفاعل وميز في الفعيل بمعنى
المفعول مع انه لو فعل كذلك حصل الفرق ايضا قلنا لان الفاعل
اصل بالنسبة الى المفعول والفعيل الذي ميز فيه المذكر والمونث
اصل من الفعيل الذي سوي فيه المذكر والمونث اذ الاصل ان
يذكر الفعيل اذا كان جاريا على الموصوف المذكر والمونث
لانه اصل من الفعيل الذي سوي فيه المذكر والمونث واذا
كان اصلا جاريا على الموصوف المونث ليكون مطابقا
للموصوف في التذكير والتانيث فاعطي الاصل الاصل والفرع
الفرع قوله الا اذا جعلت الكلمة من عداد الاسما نحو ذبيحة
ولقيطة استثناء من قوله يستوي فيه المذكر والمونث
اذا كان بمعنى مفعول من عداد الاسما فانه لا يستوي فيه
المذكر والمونث حينئذ لغلبة الاسمية نحو بعير ذبيح وناقة ذبيحة
ورجل لقيط وامراة لقيطة قوله وقد يشبه ما هو بمعنى فاعل

نحو قوله ان رحمت الله قريب من المحسنين اي وقد يشبه بالفعيل
الذي بمعنى المفعول الفعيل الذي بمعنى الفاعل في الاستواء بين
المذكر والمونث كقوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين
والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى رحمت قوله ونحو
فعول للمبالغة الى قوله طلبا للعدل اي يجي اسم الفاعل الذي
على وزن فعول للمبالغة نحو منوع وقبول وصبور والفعول
يكون بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول فاذا كان بمعنى الفاعل يستوي
فيه المذكر والمونث تقول رجل منوع وامراة منوع واذا كان
بمعنى المفعول لا يستوي فيه المذكر والمونث تقول ناقة
حلوبة وبعير حلوب لان الفعيل الذي بمعنى المفعول يستوي
فيه المذكر والمونث والفعيل الذي بمعنى الفاعل لا يستوي فيه
المذكر والمونث فحصل الاستوا بين المذكر والمونث في فعول
بمعنى الفاعل وعدم الاستواء في فعول بمعنى المفعول للتعادل
بين الفعيل والفعول قوله ويجي للمبالغة الى قوله ومعطير
اي يجي ابنية المبالغة على انواع منها فعال بتضعيف العين
نحو صبار ومفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين
نحو محدم في قولنا سيف محدم وهذا البناء مشترك بين الالة

والمبالغة اي نحو هذا الوزن للالة نحو مثقب وللمبالغة
نحو محدم ومنها فعيل بكسر الفاء وتضعيف العين نحو فسيق
ومنها فعال بضم الفاء وتضعيف العين مثل طوال ومنها فعالة
بفتح الفا وتضعيف العين نحو علامة ونسابة ومنها فاعلة
بفتح الفاء وكسر العين نحو راوية ومنها فعولة بفتح الفاء نحو
فروقة ومنها فعلة بضم الفاء وفتح العين نحو رواية وسكونها
وضحكة ومنها مفعالة بكسر الميم وسكون الفاء نحو مجدامة
ومنها مفعال بكسر الميم وسكون الفاء نحو مسعام ومنها
مفعيل بكسر الميم وسكون العين نحو معطير قوله ويستوي
فيه المذكر والمونث في التسعة الاخيرة لعلتهن اي يستوي
المذكر والمونث في علامة الى اخره الا ان في التسعة الاولى
يقال فيها بالتاء وفي الاخيرين يقال بدون التاء فيهما وانما
سوى بين المذكر والمونث في تلك التسعة الاخيرة لقلة
استعمالهن قوله واما قولهم مسكينة الى اخره حملا على
صديقة هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ان
يقال انتم قلتم في التسعة الاخيرة يستوي فيه المذكر والمونث
ومفعيل منها مع انه لا يستوي المذكر والمونث دائما بل قد يمتاز

المذكر والمونث فيه كسكين اذ يقال رجل مسكين وامراة مسكينة
فاجاب بقوله محمول على فقيرة يعني ان المذكر والمونث لا يستويان
في مسكين حملا على نظيره وهو فقير فانه بغير التا في المذكر وبها في
المونث لان الفعيل الذي بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر
والمونث والفقير منه فلا يستويان فيه فلما لم يستويا فيه حمل
المسكين عليه في عدم الاستواء حمل النظير على النظير ونظيره العدو
فان المذكر والمونث لا يستويان فيه وهو فعول بمعنى الفاعل
يستوي فيه المذكر والمونث اذ يقال في المونث بالتاء كقولنا
هي عدوة لله وفي المذكر بغير التاء كقولنا هو عدو الله حملا على
الصديق لانه لم يستوي المذكر والمونث في الصديق لانه فعيل
بمعنى الفاعل حملا العدو عليه في عدم الاستواء وان كان مفعول
بمعنى الفاعل حملا للنقيض على النقيض وعلم مما ذكرنا ان تشبيه
المسكين بالعدو وفي الحمل فقط قوله وصيغته من غير الثلاثي
الى قوله للفرق بينه وبين الموضع لما فرغ من بيان كيفية اخذ اسم
الفاعل من الثلاثي شرع في بيان كيفية اخذ الاسم من غير الثلاثي
فقال وصيغته من غير الثلاثي على صيغة المستقبل الى اخره
يعني صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي صيغة مستقبلة الا انه

في اسم الفاعل من غير الثلاثي



تزيد في اسم الفاعل بعد حذف حرف المضارعة ميما مضموما
وتكسر ما قبل الاخر نحو مكرم من يكرم ومدحرج من يدحرج
ومستخرج من يستخرج فان قيل لم اختير الميم بالزيادة قلنا
لتعذر زيادة حرف العلة فيه ولمخرج قريب من مخرج الواو
لانهما شفويان وانما قلنا ان زيادة حرف العلة فيه متعذرة لان
حروف العلة ثلاثة الواو والياء والالف لا سبيل الى شي منها
اما الى الاول فلان الواو لا يزاد في اول الكلمة دائما واما الى
الثاني فلان الياء لو زيدت يلزم الالتباس بالمضارع لو حذف
حرف المضارعة ولو لم يحذف يلزم اجتماع اليائين واما
الى الثالث فلان الالف لو زيدت لالتبس بالمتكلم وحده
من المضارع فظهر تعذر زيادة حرف العلة فان قيل لم ضم
الميم في اسم الفاعل من غير الثلاثي ولم يفتح ولم يكسر قلنا لا
يفتح ولا يكسر لئلا يلزم الالتباس اما الالتباس في الفتح
فبينه وبين الموضع من الثلاثي المجرد المكسور العين واما الالتباس
في الكسر فبينه وبين الالة قوله ونحو مسهب الى قوله شاذ
اعلم ان المصنف اورد سوالين على غيره وصيغته من غير
الثلاثي بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر وجه الايراد انتم قلتم

ان صيغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على صيغة مستقبلة
الا انه في اسم الفاعل يزاد ميم مضمومة ويبقى كسرة عين المضارع
واسم الفاعل من غير الثلاثي قد جاء على صيغة المستقبل بميم الا
ان ذلك الميم ليس بمضموم نحو مسهب من اسهب وبدون الميم
نحو يافع من ايفع فاجاب عن هذين السوالين بقوله شاذ على
خلاف القياس قوله وسوى ما قبل تاء التانيث الى قوله على
الفتح للخفة اعلم ان اسم الفاعل اذا اتصل به تاء التانيث بني
اخره على الحركة نحو ضاربة وملازمة لان ما قبل تاء التانيث
بمنزلة وسط الكلمة وعلى الفتحة للخفة اولان تا التانيث
بمنزلة كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى
فتحوا اخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر وبعلبك قوله اسم
المفعول هو اسم مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل لما فرغ
من بيان اسم الفاعل شرع في بيان اسم المفعول وعرفه بقوله
هو اسم مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل قوله اسم جنس
يتناول المحذوف وغيره وقوله مشتق يخرج الاسماء
التي لا تكون مشتقة وقوله من يفعل يخرج اسم الفاعل لانه
ليس مشتق من يفعل بضم الياء بل من يفعل بفتح الياء لكن

انه

في اسم المفعول

يتناول ماعدا اسم الفاعل من المشتقات من الفعل وقوله لمن
قوله لمن وقع عليه الفعل يخرج ماعداه فانطبق الحد على المحدود
كذا قالوه اقول فيه نظر فليتامل ولو قال بدل قوله
من يفعل من المضارع لكان احرى **قوله** وصيغته من الثلاثي
على وزن مفعول نحو مضروب اي وصيغة اسم المفعول من
الفعل الثلاثي المجرد على الزوايد على وزن مفعول نحو مضروب
وبه سمي لكثرة الثلاثي لقائل ان يقول لو قال بعد
قوله على وزن مفعول غالبا لكان احسن الا ان صيغة المفعول
من الثلاثي قد يكون على وزن فعيل وفعول نحو قتيل وحلوب
الجواب عنه ظاهر على من تامل **قوله** فهو مشتق من يضرب
الى قوله فصار مضروبا اي اسم المفعول نحو مضروب مشتق من
يضرب بالبناء للمفعول لحصول المناسبة بينهما من حيث انهما
يسندان الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم الذي قام مقام
حرف المضارعة العلة لما ذكرنا فصار مضربا بضم الميم ثم فتح
الميم الذي قام مقام حرف المضارعة لانه لو ابقي على ضمته
لالتبس بالمفعول من باب الافعال ففتح للخفة فصار مضربا بفتح
الميم والراء ثم ضم الراء لانه لو لم يضم فلا يخ اما ان يبقى على الفتح

في صيغة اسم المفعول من الثلاثي

او يكسر لا سبيل الى شي منهما اما الى الاول فلئلا يلتبس
بالموضع الذي من الثلاثي المجرد السالم المفتوح العين لان
الموضع منه على وزن مَفعَل بفتح العين واما الى الثاني
فلانه لو كسر يلزم الالتباس بالموضع الذي من الثلاثي المجرد
السالم المكسور العين لان الموضع منه على وزن مفعِل
بكسر العين فصار مضروب بضم الراء ثم اشبع ضمته لئلا يلزم
وقوع ليس بواقع في كلامهم وهو مفعل بغير التاء فصار مضروب
واحترز بقوله بغير التاء عن المفعل الذي بالتاء فانه واقع
في كلامهم نحو المكرمة **قوله** وغير مفعول الثلاثي الى قوله
مواخاة بينهما هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال
ان يقول لم غير مفعول الثلاثي ولم يغير مفعول غير الثلاثي
والموضع فاجاب حتى يصير مشابها الى اخره يعني انما غير اسم
المفعول من الثلاثي ليكون مشابها باسم الفاعل في التغيير لان
اسم الفاعل غير من يفعل بفتح العين الى فاعل بكسر العين ايضا
والقياس فاعل بضم العين للعلة التي ذكرها من قبل فغير اسم
المفعول من الثلاثي ايضا لحصول المواخاة بينهما من حيث
ان كل واحد منهما يوخذ من المضارع ويعمل عمل فعله اذا اعتمد



في

وكان بمعنى الحال والاستقبال **قوله** وصيغته من الثلاثي
الى قوله نحو مستخرج لما فرغ من بيان كيفية اخذ الاسم
المفعول من الفعل الثلاثي شرع الان في بيان كيفية اخذه
من الفعل غير الثلاثي فقال وصيغته الى اخره يعني صيغة
اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على صيغة اسم فاعله الا
ان في اسم المفعول فتح ما قبل الاخر فرقا بينه وبين الفاعل
نحو مستخرج بفتح الراء من يستخرج ويدحرج بالفتح من
يدحرج ومكرم بفتحه ايضا من يكرم اعلم ان المراد بقوله بفتح
ما قبل الاخر اعم من ان يكون فتحة لفظا او تقديرا ليتناول
اسم المفعول الذي ليس ما قبل الاخر مفتوحا لفظا نحو مختار
**قوله** فصل في اسمي المكان والزمان الى قوله لمناسبة بينهما
لما فرغ من بيان اسم المفعول شرع ان يبين اسمي المكان والزمان
فعرف اسم المكان بقوله اسم مشتق من يفعل لمكان يقع
فيه الفعل قوله اسم مشتق يتناول المعرف وغيره وقوله
مشتق يخرج الاسماء الغير المشتقة وقوله من يفعل يخرج
اسم المفعول فانه ليس بمشتق من يفعل بفتح الياء بل من
يفعل بضم الياء وقوله لمكان يقع فيه الفعل يخرج ما عدا المعرف

في صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي

في اسمي المكان والزمان

فانطبق التعريف على المعرف **قوله** فزيدت الميم الى قوله حتى
لا يلتبس به اشارة الى كيفية بناء الاسم المكان يعني اذا اردت
ان تاخذ من المضارع المبني للفاعل اسم المكان فاحذف
منه حرف المضارعة وزد مقامها الميم كما زدته مقامها
في اسم المفعول لمناسبة حاصلة بين المكان والمفعول في وقوع
الفعل فان قيل لم لم يزد في المكان ايضا قلنا لئلا يلتبس بالمفعول
وصيغته من باب تفعل مفعل كالمذهب اي وصيغته اسم المكان
من باب يفعل بفتح العين يجي على وزن مفعل بفتح العين
كالمذهب من ذهب يذهب وانما حرك الميم في المكان بحركة حرف
المضارعة لوقوعها مقامها فناسب ان تحرك بحركتها وانما
فتح العين في اسم المكان الذي بني من المضارع المفتوح العين
لان الفتح اخف الحركات او نقول انما اختير الفتح فيما يكون
عين فعل مضارعه مفتوحا ليكون حركة عين اسم المكان
موافقة لحركة عين المضارع المبني هو منه لانه يجري عليه
**قوله** الا من المثال فانه كسر العين فيه نحو الموجل حتى لا يظن
ان وزنه فوعل مثل جوهر هذا استثناء من الحكم السابق
اي اسم المكان الماخوذ من المضارع المفتوح العين على وزن

مفعل بفتح العين الا ان يوخذ اسم المكان من المضارع المثال
فان اسم المكان بكسر العين فيه سواكان عين فعله مفتوحا
او مضموما او مكسورا نحو الموجل من وجل يوجل والموسم من
وسم يوسم والموعد من يوعد وانما اختاروا في اسم المكان
الماخوذ من المثال الكسر دون الفتح والضم اما الفتح فلئلا
نظن ظان ان وزنه فوعل بفتح العين نحو جورب واما
الضم فلان المفعل لم يوجد في كلامهم وبعضهم قال انما اختير
فيه ذلك لان الكسر مع الواو اخف من الفتح وفيه نظر لان
الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل فاستعمال الحركة التي هي
اخف مع الواو من استعمال اثقلها معه وقال البعض
انما كسر عين المكان الماخوذ من الامثال لان المثال يماثل
الناقص و يفارقه من حيث ان حرف العلة في الناقص
واقع في الاخر وفي المثال وقع في الاول فلم يمكن فتح العين في
المثال والا لوقع الاشتراك بين المتباينين ولم يمكن الضم
لما مر غير مرة اذا عرفت هذا فاعلم ان الضمير في قوله فانه ضمير
الشان او يرجع الى اسم المكان والالف واللام في العين
في قوله كسر العين على كلا التقديرين عوض من المضاف اليه



والضمير المجرور الحاصل فيه راجع الى المثال تقدير الكلام على
الاول فان الشان كسر عين اسم المكان في المثال وعلى الثاني
فان اسم المكان كسر عينه في المثال والوجه الثاني اوجه
واجود قوله ولا يظن في الكسر لان فوعلا لا يوجد في
كلامهم هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ان يقال
لو كان عدم فتح عين المكان المبني من المثال المجرد الظن
ان وزنه فوعل مثل جورب فالظن في كسر عين اسم المكان
موجود لان الظان يظن ان وزنه فوعل بكسر العين
فاجاب بقوله لان فوعلا لا يوجد في كلامهم يعني اذا كسر
عين اسم المكان الماخوذ من المثال لا نظن ان وزنه
فوعل بكسر العين لان فوعلا بالكسر لا يوجد في كلامهم
بخلاف فوعل بفتح العين فانه موجود في كلامهم نحو جورب
قوله ومن باب فعل يفعل مفعل اي وصيغته اسم المكان
من باب يفعل بكسر العين تجي على وزن مفعل بكسر العين
والعلة التي ذكرناها في تحريك الميم بحركة حرف المضارعة
في اسم المكان الماخوذ من المضارع المفتوح العين آتية
بعينها هنا وانما كسر عين اسم المكان المبني من المضارع المكسور



العين ليكون حركة عينه موافقة لحركة عين مضارعه
قوله الا من الناقص الى قوله فرارا عن توالي الكسرات
استثناء مما قبله يعني اسم المكان من باب يفعل بكسر العين
على وزن مفعل بكسر العين الا من الناقص فان اسم المكان
منه بفتح العين نحو المرمي من رمى لانه لو كسر عينه ايقاعا
للموافقة بينهما لتوالي الكسرات بيان الملازمة ان الياء بمنزلة
الكسرتين والميم الذي قبلها مكسورة فلما علموا ان في كسر
العين توالي الكسرات فتحوا العين فرارا منه مع خفة
الفتحة وحكم المعتل الفاء واللام حكم الناقص فيقول
من وقى يقي موقى وكذلك المعتل العين واللام تقول
من طوى يطوي مطوى لقايل ان يقول ان في قوله والميم
كسرة نظر لان الكسرة لا تصلح ان تحمل على الميم لانها حدث
والميم جثة والحدث لا يقع خبرا عن الجثة ويمكن ان يجاب
عنه بان فيه مضاف تقدير الكلام والميم ذات كسرة فلا
يرد اذا عرفت هذا فاعلم ان اعراب قوله فانه فتح العين فيه
كاعراب قوله فانه كسر العين فيه في الوجهين قوله و
يبنى من يفعل الى قوله لخفة الفتحة اي ولا يبنى اسم المكان

من باب يفعل بضم العين على وزن مفعل بضم العين اما للثقل
واما لعدم مفعل في كلامهم فلما لم يبن من يفعل بضم العين
اسم المكان على وزن مفعل بالضم قسم موضع يفعل بالضم
بين مفعل بكسر العين وبين مفعل بفتح العين فاعطى للمفعل
بكسر العين احد عشر اسما وهو المجزر من جزر يجزر بضم
الراء لمكان جزر الابل ونحوه والمنسك من نسك ينسك
لمكان النسك وهو العبادة والمنبت من نبت ينبت
لمكان النبات والمطلع من طلع يطلع لمكان طلوع الشمس
والمشرق من شرق يشرق لمكان شروقها والمغرب من
غرب يغرب لمكان غروبها والمفرق من فرق يفرق
لمكان وسط الراس وهو موضع قسمة شعر الراس والمسقط
من سقط يسقط لموضع سقوط الولد عن الام والمسكن
من سكن يسكن لموضع السكون والمرفق من رفق يرفق
لمكان الرفق وهو ضد العنف والمسجد من سجد يسجد وهو
اسم بيت بني للعبادة سواء سجد فيه او لم يسجد فيه وقال
سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير وهذه كلها
بخلاف القياس والباقي من احد عشر للمفعل بفتح العين

الحسين
لخفة الفتحة **قوله** واسم الزمان مثل المكان نحو مقتل
اى اسم الزمان كاسم المكان فى جميع الوجوه التى ذكرناها
للمكان اعلم ان ما ذكرنا من اسمى المكان والزمان فى الثلاثى
المجرد واما فى غيره فاسم المكان والزمان يجى على صيغة اسم
المفعول مثل مدخل من ادخل يدخل ومستخرج من استخرج
يستخرج والمصنف رحمه الله لم يبين هنا لانه ذكره فى
فى فصل المفعول حيث قال ثم وغيره مفعول الثلاثى دون
مفعول الانفعال والموضع وانما كان المكان والزمان من غير
الثلاثى المجرد على صيغة المفعول لان الفعل يقع فيهما وصار
كل واحد من المكان والزمان والمفعول محلا للفعل فشابه
كل واحد منهما بالمفعول به فلهذا كان على صيغة المفعول
**قوله** فصل فى اسم الالة الى اخره لما فرغ من بيان اسم المكان
والزمان شرع فى بيان اسم الالة وعرفه بقوله اسم مشتق
من يفعل للالة قوله اسم شامل للمقصود وغيره وقوله مشتق
تخرج ما ليس بمشتق وقوله من يفعل تخرج اسم المفعول
ولكن يدخل فيه غيره من المشتقات وقوله للالة تخرج ما عدا
المقصود ولقايل ان يقول ان فى تعريفه نظر لانه



يلزم تعريف الشى بنفسه بيان ذلك انه عرف اسم الالة بانه
اسم مشتق من يفعل للالة ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة
اجزايه ومن اجزايه الالة فمعرفة الالة تتوقف على معرفة الالة
اذ الموقوف على الموقوف على الشى موقوف على ذلك الشى
فيلزم تعريف الشى بنفسه وهذا باطل لانه يلزم منه توقف
الشى على نفسه ويمكن ان يجاب عنه بانه عرف الالة الاصطلاحية
بالالة اللغوية **قوله** وصيغته مفعل الى وصيغة الالة
تجى على وزن يفعل بكسر الميم وفتح العين **قوله** ومن ثمة الى
قوله والفعلة للحالة اى ومن اجل ان صيغة اسم الالة على وزن
مفعل بكسر الميم قال التصريفيون المفعل للموضع والمفعل للالة
والفعلة للمرة والفعلة للحالة اى للنوع اعلم ان الفعل الذى
يراد منه بناء المرة والنوع لا يخلو ان يكون ثلاثيا اولم يكن
فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه فان
كان مجردا فلا يخلو اما ان يكون فى مصدره التاء اولا فان لم يكن
فى مصدره التاء اولا فان لم يكن فى مصدره التاء وهو الثلاثى
المجرد الذى فى مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل
والفارق بينهما القراين كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاول



للواحد والثانى للنوع واما البواقى وهى الثلاثى المزيد
والرباعى المجرد والمزيد فيه فان كان فى مصدرهما التاء
فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق بينهما القراين
ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن
فيه التاء فبناء المرة والنوع على مصدره مزيدا فيه التاء نحو
انطلاقة ودحرجة واحدة او حسنة واما قولهم اتيته
اتيانة ولقيته لقاءة لمرة بالهمزة فشاذ لان القياس اتيته
اتية ولقيته لقية لانا قد ذكرنا ان المرة من الثلاثى المجرد
الذى لا تاء فى مصدره على فعلة بفتح الفاء وسكون العين
واتى ولقى كل واحد منهما ثلاثى مجرد لا فى مصدرهما اذ
مصدرهما اتيان ولقاء **قوله** وكسرت الميم الى قوله بينه
وبين الموضع اى وكسرت الميم فى اسم الالة لانه لو لم يكسر
فاما ان يضم او يفتح لا جايز ان يضم اذ لو ضم لالتبس باسم المفعول
من المزيد على الثلاثى بحرف واحد ولا جايز ان يفتح لانه لو
فتح لالتبس بالموضع فلما لزم الالتباس لو ضم او فتح الميم
تعين الكسر لعدم الالتباس ويجى على وزن مفعل **قوله**
ويجى على وزن مفعال نحو مقراض ومفتاح اى ويجى صيغة

اسم الالة على وزن مفعال نحو مقراض ومفتاح اى ويجى
صيغة اسم الالة على وزن مفعلة بكسر الميم كالمكسحة **قوله**
ويجى بضم العين والميم نحو المسعط والمنخل اى ويجى صيغة
اسم الالة على وزن مفعل بضم الميم وسكون الفاء وضم العين
كالمسعط والمنخل المسعط لما يحصل به السعوط وهو دوا
يسعط فيه العليل والصبى فى انفه والمنخل ما ينخل به الدقيق
**قوله** قال سيبويه الى قوله وكذلك اخواته اعلم ان سيبويه
رحمه الله قد قال ان المسعط والمنخل لم يذهبوا انهما مذهب
الفعل ولكنهما جعلا من عداد الاسماء يعنى ان المسعط اسم
لهذا الوعاء لان الجارى على الفعل لا يختص بالة مخصوصة
وهذه الة مخصوصة فلا يقال مسعط الا لالة جعلت
للسعوط حتى لو جعلت فى وعاء للدهن لا يسمى مسعطا ولكن
يسمى وعاء دهن بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكسحة
وعلى هذا اخواته نحو المدق والمدهن والمحرضة **قوله**
الباب الثانى فى المضاعف لما فرغ من بيان الباب الاول
شرع فى بيان الباب الثانى وانما قدم هذا الباب على ساير
الابواب لقربه من الصحيح اذ ابدال الياء من احد حرفى

التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فا
في مواضع كثيرة اذا عرفت هذا فاعلم ان المضاعف لمعنيان
لغوي واصطلاحي فالمضاعف في اللغة اسم مفعول
من ضاعف يضاعف وفي الاصطلاح ان يجتمع الحرفان
المتماثلان او المتقاربان في كلمة او كلمتين او التقى احد
المثلين بالاخر في كلمة واحدة وقد افترق بينهما احد المثلين
الاخيرين على سبيل الممازجة والتضايف **قوله** ويقال له
اصم لشدته اي ويقال للمضاعف اصم والاصم من به صمم
ويقال رجل اصم اذا افقد سمعه ولا يسمع الصوت الخفي
وسمي المضاعف به لشدة يعني كما ان الاصم يستدعي الجهر
كذلك المضاعف يستدعي الجهر او لان المضاعف لا
يتحقق الا بتكرير الحرف الواحد كما ان الاصم لا يسمع الصوت
الا بتكريره **قوله** ولا يقال له صحيح الى قوله تقضي
البازي اي ولا يقال للمضاعف صحيح لان احد حرفي
التضعيف قد يصير حرف علة نحو تقضي البازي
اصله تقضض قلبت الثانية ياء فصار تقضي ومنه قوله
تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اصله دسسها

المتطابق مح

وانما ابدلت السين الثالثة ياء لدفع ثقل التضعيف وانما
خص الضاد الثالثة بالابدال لان الثقل انما نشا منها
فهي احرى بالقلب والحذف اولانها لام الفعل وهي
محل العوارض والتغيرات والابدال نوع من التغيير
واللام اولى به **قوله** وهو يجي من ثلاثة ابواب نحو سر
يسر وفر يفر وعض يعض المثال الاول من باب
فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمه في المضارع والثاني
من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسره في الغابر
والثالث من باب فعل يفعل بكسره في الماضي وفتحه في المضارع
**قوله** ولا يجي الى قوله فهو لبيب اي ولا يجي المضاعف
من باب فعل يفعل بضم العين فيهما الا قليلا ونادرا نحو حب
ولب وانما قلنا انهما من باب فعل يفعل بضم العين فيهما
لمجي اسم الفاعل منهما على وزن فعيل نحو حبيب ولبيب
ولهذا قال المصنف رحمه الله نحو حب فهو حبيب ولب
فهو لبيب **قوله** واذا اجتمع فيه حرفان الى قوله وقالت
طايفة اعلم ان الحرفين اذا اجتمعا فلا يخلو اما ان يكونا متماثلين
او متقاربين فان كان الاول يدغم الاول في الثاني سواء

بلا ابدال

اعلم ان المضاعف لا يجي الا من ثلاثة ابواب نحو سر يسر وفر يفر وعض يعض

نحو حب ولب



كانا في كلمة او في كلمتين لثقل الحرف المكرر نحو مد وقوله تعالى
الم اقل لكم وان كان الثاني يدغم الاول في الثاني ايضا نحو
امحى اصله انمحى وقوله تعالى اخرج شطاه وقوله في موضع اخر
وقالت طايفة اذا عرفت هذا فاعلم ان الادغام في المتماثلين
اقوى منه في المتقاربين لانك لا تحتاج في المتماثلين الا ادراج
الاول في الثاني ان كان الاول ساكنا والى اسكان الاول
وادراجه في الثاني ان كان متحركا وفي المتقاربين تحتاج الى
ان تصير احدهما مثل الاخر كما قلبت التاء طاء في قالت طايفة
واعلم ان الادغام في كلمة واحدة اقوى من الادغام في كلمتين
لان حروف الكلمة الواحدة تلازم بعضها ببعض فاذا توالى
فيها مثلان او متقاربان حصل ثقل لازم ولا كذلك اذا
توالى في كلمتين لان الكلمة الثانية لا تلازم الاولى فلا يحصل
ثقل لازم وينبغي ان يعلم ان المراد بالمتقارب اعم من ان يكون
التقارب في المخرج او في الصفة يقوم مقامه كالجهر
والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي
ينشا منه ومعرفة المخرج بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل
فتنظر الى منتهى الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى

في

انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احداهما
على الاخرى **قوله** الادغام الى قوله في الثاني اعلم ان
الادغام له معنيان لغوي واصطلاحي فاللغوي ادخال
الشي في الشي تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها
فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه والاصطلاحي
ما قاله جار الله العلامة وهو البات الحرف في مخرجه
مقدار البات الحرفين في مخرجهما وعرفه البعض بان قالوا
الادغام اسكان الاول وادراجه في الثاني اقول في هذا
التعريف نظر لطيف يعرف وجهه بالتامل **قوله** المدغم
والمدغم فيه حرفان في التلفظ وحرف واحد في الكتابة
كالرحمن اعلم ان الحرف المدغم والحرف المدغم فيه حرفان
في التلفظ وحرف واحد في الكتابة نحو مد وشد فانهما
حرفان في الكتابة وثلاثة احرف في التلفظ كما ان الرحمن
خماسي في التلفظ ورباعي في الكتابة اذا عرفت هذا فاعلم
ان الضمير المجرور في قوله والمدغم فيه راجع الى الالف واللام
تقدير الكلام والذي يدغم فيه **قوله** اجتماع الحرفين على
ثلاثة اضرب الاول ان يكونا متحركين يجب فيه الادغام

الاول

وفي بعض النسخ في كلمتين

اعلم ان اجتماع الحرفين على ثلاثة انواع النوع الاول
ان يكون الحرفان المجتمعان متحركين وفي هذا النوع
يجب الادغام نحو مدّ اصله مدد ادغم الدال الاولى
في الثانية بعد اسكان الاولى قول في كلام المصنف
نظر لانه منقوض بقولنا ضرب بكر فان الحرفين المجتمعين
متحركان فيه مع الادغام ليس بواجب فلو قال في كلمة
لكان اصوب ليلا ينقض به اللهم الا ان يقال ان المصنف
لم يقل في كلمة اكتفاء بالمثال قوله الا في الالحاقيات
الى قوله وجدد هذا استثناء من قوله يجب فيه الادغام
يعني ان الحرفين اذا اجتمعا في كلمة وكانا متحركين يجب
الادغام الا ان يكون الحرفان المجتمعان المتحركان في الالحاقيات
والاوزان التي يلزم الالتباس لو ادغمت فان الادغام
فيهما ليس بواجب بل ممتنع اما في الالحاقيات نحو
قردد وهو المكان الغليظ فلانه لو ادغم بطل الالحاق
لان رعاية المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا
واجبة ومع ادغام الملحق لا توجد المقابلة صورة واما
في الاوزان التي يلزم الالتباس على تقدير الادغام



فلدفع الالتباس مثالها نحو صكك وسرر وطلل وجدد
امتنع الادغام فيهما مع وجود سبب الادغام لانه لو
ادغم كل منها يلزم الالتباس بيانه انه لو ادغم صكك
فقيل صك بالتشديد لم يعلم انه عيب من عيوب الفرس
الذي يكون في الرجل ام كتاب قاض وايضا لو ادغم
سرر فقيل سرّ لم نعلم انه من السرور او من السرير
وكذلك لو ادغم طلل لم يعلم ان المراد منه ما بقي من
اثار ديارا ومطر ضعيف وكذلك لو ادغم جدد لم
يعلم انه جمع جدة وهي الخطة التي تكون في ظهر الحمار ام
جُد بالضم وهو البير الذي يكون في الطريق اذا عرفت
هذا فاعلم ان بعض الناس اعترض على كلام المصنف
قايلا بان الادغام لا يجوز في قوول واقتتل وتتباعد
وتتنزل مع ان كلا منهما ليس بخارج من كلامه اقول
هذا الاعتراض غير وارد عليه لان كلا منهما خارج عن
قوله والاوزان التي يلزم الالتباس لانه لو جاز الادغام
فيه يلزم الالتباس اما لزوم الالتباس في قوول على
تقدير الادغام فلانه لو ادغم فقيل قول بالتشديد





التبس بمجهول قول اي لم يدر انه فوعل او فعل واما لزوم
الالتباس في اقتتل فلانه لو ادغم يجب ان تنقل حركة التاء الاولى
الى القاف فلا بد ان يسقط الهمزة لانعدام الاحتياج
اليها فصار قتل وحينئذ يلتبس بقتل الذي هو ماضي التفعيل
واما لزوم الالتباس في نحو تتباعد وتتنزل لو جاز الادغام
فيهما فلانهما لو ادغما وجب ان يقال اتنزل واتباعد بالهمزة
لوجوب اسكان التاء الاولى على تقدير الادغام فيلتبس
كل منهما بالماضي لاحتمال ان تكون الهمزة فيهما همزة الاستفهام
قوله ولا يلتبس في مثل رد الى قوله الا من فعل يفعل هذا جواب
عن اعتراض مقدر بيان الاعتراض ان يقال ان رد وفر
وعض من الاوزان التي يلزم الالتباس لان ردد اذا ادغم
لم يعلم هو من اي باب وكذا فرر وعضض فيلزم ان لا يدغم
لحصول الالتباس مع انه ادغم اجاب بقوله لان رد يعلم
من مضارعه ان اصله ردد يعني من باب فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمه في الغابر لان المضاعف لا يجي من فعل
يفعل بضم العين فيهما الا قليلا وكذا فر يعلم من يفر انه من
باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسره في الغابر لان

المضاعف لا يجي من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسره
في الغابر لان المضاعف لا يجي من فعل يفعل بكسر العين فيهما
وانّ عض يعض يعلم من مضارعه انه من باب فعل يفعل
بكسر العين في الماضي وفتحه في الغابر لان المضاعف يجي
من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما قوله ولا يدغم حيي الى
قوله نحو يحيي اعلم ان الادغام كثير في حيي نحو لاجتماع الحرفين
المتجانسين والبعض منهم لا يجوز الادغام فيه قايلا لو
جاز الادغام فيه يلزم وقوع الضمة على الياء في المضارع وهو
ثقيل وقيل انما لم يدغم حيي لان الياء الثانية غير لازمة لسقوطها
تارة نحو حيوا اصله حييوا انقلت ضمة الياء الثانية الى الاولى
بعد اسكانها فاجتمع ساكنان فحذفت الياء الثانية فصار
حيوا ولكونها مقلوبا تارة اخرى نحو حيي يحيي اصله يحيي
بضم الياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله والثاني
الى قوله مدّ وهو على وزن فعل القسم الثاني من الاقسام
المذكورة ان يكون الاول ساكنا والثاني متحركا وفي هذا القسم
يجب الادغام كالقسم الاول نحو مدّ اذا كان مصدرا اصله
مدد ادغمت الدال الاولى في الثانية فصار مدا اقول

في قوله نظر من وجهين اما اولا فلان كلامه يدل على ان الادغام
واجب فيما يكون فيه الحرفان المجتمعان الفين نحو صحرا
لان اصله القصر وزيدت الالف توسعًا فالتقى الفان
اولهما ساكنه وثانيهما متحرك مع ان الادغام لا يجوز فلو
قال الا ان يكونا الفين لكان اصوب واما ثانيا فلانه
لا طايل تحت قوله وهو على وزن فعل لا يقال انما ذكر
ليعلم ان ههنا مصدر لا فعل ماض لانا نقول لا يعلم ذلك
لان قوله على وزن فعل يحتمل ان يكون العين فيه متحركا
وساكنا ولا يقال يعلم ان العين فيه ساكن بالاعجام لانا نقول
لو طرح قوله وهو على وزن فعل واكتفى بقوله نحو مد يعلم
بالاعجام ان مد ههنا مصدر فلو قال نحو مد وهو
على وزن فعل بسكون العين لكان احرى واجدر ويمكن ان
يجاب عن الاعتراض الاول بان المصنف استغنى عن ان
يقول الا ان يكونا الفين اكتفا بالمثال قوله والثالث الى
قوله مع عدم شرط الادغام هذا هو القسم الثالث من
الاقسام المذكورة وهو ان يكون ثاني الحرفين ساكنا والاول
متحركا فالادغام في هذا القسم ممتنع لان شرط الادغام هنا

ثلاث



مفقود وهو تحرك الثاني ومنهم من قال انما امتنع الادغام
لانه لو ادغم لا بد من تسكين الاول فيجتمع الساكنان فيفر من
ورطة ويقع في ورطة اخرى ومنهم من قال انما لا يجوز
الادغام لان الادغام للتخفيف وهو يحصل بسكون الحرف
الثاني على ان شرطه مفقود هنا لسايل ان يقول ان كلام المصنف
يدل على جواز الادغام فيما يكون ثاني الحرفين ساكنا للوقف
مع ان الادغام فيه جايز لان السكون للوقف كالحركة فلو قال
ان كان الثاني ساكنا بغير الوقف لكان احسن الجواب عنه ظاهر
على المتامل قوله ولكن جوزوا الى قوله في نحو تقضى البازي
هذا كانه اشارة الى جواب اعتراض مقدر توجيه الاعتراض
انه لما كان الادغام ممتنعا ينبغي ان لا يحذف احد الحرفين
قياسا على الادغام فاجاب بقوله ولكن جوزوا الحذف
الى اخره يعني جوزوا الحذف في بعض المواضع وان كان
الادغام غير جايز نظرا الى ان اجتماع المثلين ثقيل مطلقا
كما جوز القلب في بعض المواضع نحو تقضى البازي اصله تقضض
كما عرفت نحو ظلت ومست اصلهما ظللت ومسست فحذف
احد حرفي التضعيف لانه اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام

عدم سو
اقول



لسكون الحرف الثاني بواسطة اتصال الضمير المرفوع البارز
المتصل المتحرك فحذفت احديهما للتخفيف لان الحذف
يفيد التخفيف كما ان الادغام يفيده ايضا واختلفوا في
المحذوف منها فذهب البعض الى ان المحذوف اول المثلين
لان الحذف كالادغام في افادة التخفيف فكما انهم يدغمون
اول المثلين في الثاني فكذلك ينبغي ان يحذف اول المثلين
وذهب البعض الاخر الى ان المحذوف هو المثل الثاني لان
الحذف معلل بدفع الثقل وهو انما حصل من المثل الثاني
فهو حقيق بالحذف ثم اعلم انه يسوغ فتح الفاء وكسرها فيهما
وذلك لانك ان حذفت منهما احدى الحرفين من غير نقل
حركتها الى ما قبلها الذي هو الفاء بقي الفاء على اصله مفتوحا
لان الفاء في الاصل مفتوح وان حذفتها بنقل حركتها الى ما
قبلها يصير الفاء مكسورا لتحركها بحركة ما بعدها وهي الكسرة
قوله وعليه قراة من قرا الى قوله فصار اي وعلى جواز حذف
احد المثلين نظرا الى اجتماعهما قراة من قرا وقرن بكسر القاف
وفتحها فعلى الاول له وجهان الوجه الاول انه ماخوذ من
وقر يقر على حد وعد يعد حذف حرف المضارعة من تقر وما

قرن



بعدها متحرك بالكسر فابتدا به فصار قر والوجه الثاني ما
قاله ابو عبيدة انه ماخوذ من قررت بالفتح فعلى هذا اصله
اقررن بكسر الراء الاولى كاضربن نقلت كسرة الراء الى القاف
وحذفت الراء لاجتماع المثلين ثم يستغنى عن همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها بحركة ما بعدها الا ان الوجه الاول
ليس له دخل في البحث المذكور قبل وهو ظاهر على من له ادنى
تعقل هذا هو على تقدير كسر القاف واما على تقدير الفتح فماخوذ
من اقر بالمكان بالفتح وهو لغة في اقر بالكسر يعني يجي منه فعل
يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر ويجي فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر واذا قرئ اقر بالفتح
يكون نفس المتكلم وحده من الاول فعلى هذا اصله اقررن فحذفت
الراء بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم استغنى عن همزة الوصل
فصار قرن بالفتح واذا قرئ اقر بكسر القاف يكون نفس المتكلم
وحده من الثاني فعلى هذا اصله اقررن بكسر الراء الاولى
وقدم اعلال هذا الوجه اذا عرفت هذا فاعلم اني اقول في
قوله في اثناء تقدير الكلام فحذفت الراء الاولى فنقل حركتها
نظر لانه يشعر بكون النقل بعد الحذف اذ الفاء للتعقيب

منه

وهو ظاهر البطلان ويمكن ان يجاب عنه بان يقال الفاء للتعليل فتقدير الكلام تحذفت الراء الاولى لانه نقل حركتها فح يكون النقل قبل الحذف على ما لا يخفى نعم ان حذف الراء الاولى لانه نقل حركتها الى ما قبلها فلزم اجتماع الساكنين وهذا مما وقع في صدري وادري اليه فكري **قوله** وهذا اذا كان لا قوله للاتباع اعلم ان امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني اذا كان سكونه لازما واما اذا كان سكونه عارضا فيجوز الادغام وعدمه كالامر المخاطب من المضاعف نحو امدد فان الادغام يجوز فيه بان ينقل حركة الدال الى الميم تحذفت الدال لاجتماع الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل فبقي الدال الثانية ساكنة فيجوز الادغام مع فتح الثانية لخفة الفتحة وكسرها لان الكسر اصل في تحريك الساكن لان الكسر لقلته يناسب العدم وهو السكون وضمها لاتباع حركتها حركة العين وهي الضمة ويجوز الفك بان يقال امدد نظرا الى سكون الحرف الثاني **قوله** ومن ثم لا يجوز فر بالضم لعدم الاتباع اى ومن اجل ان جواز الضم في دال مد للاتباع بحركة العين لا يجوز الضم في رائه فر لان العين

هل

فيه ليس بضمومة حتى يضم تبعا له لكن يجوز فيه الادغام مع كسر الراء والفتح والفك اقول في قوله لعدم الاتباع تسامح وتسا والاحسن ان تقول لعدم ضمة العين اللهم الا ان يقال ان المضاف فيه محذوف تقدير الكلام لعدم موجب الاتباع وعلى هذا الاشكال **قوله** ولا يجوز الادغام في امددن لان سكون الثاني لازم اعلم ان الادغام ليس بجائز في جمع المونث من امر المخاطب من المضاعف لفقدان شرط الادغام وهو تحرك الثاني لقائل ان يقول لم حكموا بجواز الادغام في الامر ولم يحكموا بجوازه في مددت مددنا مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن بل حكموا بالامتناع في هذه الامثلة مع ان سكون الحرف الثاني في البابين عارض لان السكون في الامر بسبب اخر الامر وفي هذه الصورة بسبب اتصال الضمير المرفوع المتصل البارز ويمكن ان يجاب عنه بانه لابد لجواز الادغام من تحريك المثل الثاني ولا يمكن عند اتصال الضمير المذكور لئلا يلزم توالي اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف الامر فان تحريك المثل الثاني الساكن لا يمتنع فيه ولقائل ان يعود ويقول



لا يمكن التحريك في الامر ايضا اذ لو حرك يلزم ان لا يكون الامر مجزوما والامر بخلافه والجواب عنه ان الحركة فيه عارضة لانها بسبب الادغام والحركة العارضة ليست بمعتد بها كالسكون العارض فيمكن تحريك المثل الثاني في الامر فيجوز الادغام ولا يمكن التحريك في الصور المذكورة فيمتنع الادغام فيها كما في شرح الاحرابي **قوله** وتقول بالنون التاكيد الثقيلة تقول مدن مدان مدن مدن مدان امددنان واذا ادخل عليه نون التاكيد الخفيفة مدن مدن مدن **قوله** واسم الفاعل ماد اى اسم الفاعل من مد يمد ماد الى اخره واصله مادد ادغمت الدال الاولى في الثانية بعد اسكانها واسم المفعول منه ممدود ممدودان ممدودون الى اخره واسم الزمان والمكان ممد بفتح الميمين وادغام الدال واسم الالة منه ممد بكسر الميم الاولى وفتح الثاني وادغام الدال ومن يمد يمد بضم الياء وادغام الدال **قوله** ويجوز الادغام الى قوله ونحو اتخذ شاذ اعلم ان الادغام يجوز في باب الافتعال اذا كان قبل تائه حرف من حروف اتثددز سشص ضطظ وي ونحو اتخذ شاذ اي الادغام في اتخذ شاذ اذا

قلت انه من الاخذ لان اصله ائتخذ ابدلت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايتخذ ثم قلبت الياء المبدلة من الهمزة تاء وادغام التاء في التاء شاذ لان الياء المبدلة لا تقلب تاء لا يشترط قلبه تاء وادغام التاء في التاء في الافتعال ان يكون اصلية والتاء فيما نحن بصدده ليست باصلية وانما قلنا اذا قلت انه من الاخذ لانه لو كان من تخذ يكون على وفق القياس ولا يكون شاذا واما اتجر بالتشديد فاصله ءتجر بالتخفيف فنقل الى باب الافتعال فصار اتتجر ادغمت الاولى في الثانية فصار اتجر **قوله** ونحو اثار الى قوله وبالعكس اعلم ان اصل اثار اثتار بعد النقل الى باب الافتعال فيجوز لك ان تقلب الثاء المنقوطة بثلث نقط من فوق الى التاء المنقوطة بنقطتين من فوق وتدغم التاء في التاء وان تقلب التاء المنقوطة بنقطتين من فوق الى الثاء المنقوطة بثلاث نقط من فوق وتدغم الثاء في الثاء وانما جاز قلب كل منهما الى الاخر لان التاء والثاء من المهموسة لان حروفها ستشحثك خصفه ومن جملة حروفها التاء والثاء فيكونان من جنس واحد نظرا الى انهما مهموستان

يتخذ

فيجوز ان يدغم بجعل الاول مثل الثاني وبجعل الثاني مثل
الاول اذا عرفت هذا فاعلم ان الخصفة اسم امراة والتشحت
الالحاح في المسألة ولهذا يقال للكدي شحاذا قال
الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المراة
**قوله** ونحو اذّان الى قوله فيدغم اعلم ان اصل اذّان
ادتان قلبت التاء دالا فصار اددان فادغم الدال في
الدال وجوبا لانك اذا جعلت التاء دالا اجتمع حرفان
من جنس واحد فيدغم وجوبا وانما جعلت التاء دالا لان
كانت التاء من المهموسة والدال ليست منها نظرا الى المقاربة
في المخرج ولا يجوز قلب الدال تاء وادغام التاء في التاء
لانه لو فعل كذلك لا يعلم انه من الدين ام لا **قوله** ونحو اذّكر
الى قوله في الذات اصل اذكر اذتكر قلبت التاء ذالا لقرب
المخرج فصار اذدكر فيجوز لك الادغام بجعل الاول مثل
الثاني وبجعل الثاني مثل الاول لان الدال والذال من
المجهورة وحروفها تسعة عشر وهي الهمزة والعين والالف
والغين والقاف والجيم والياء والصاد واللام والنون
والراء والطاء والدال والزاي والظا والتاء والذال والميم



والواو ويجوز البيان نظرا الى انهما غير متحدين في الذات
وانما لم تقلب التاء ذالا في اول الامر لعدم قرب المخرج بينهما
بل قلبت دالا لقرب المخرج بينهما **قوله** ويجوز ازان الى
قوله في الصغرى اعلم ان اصل ازان ازدان لانه من الزينة قلبت
التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ويجوز البيان كما في ادكر
الا ان الادغام بجعل الاول مثل الثاني غير جائز هنا لان
الزا في امتداد الصوت اعظم من الدال فيصير على تقدير جعل
الاول مثل الثاني كوضع القصعة الكبرى في القصعة الصغرى
وانما قلبوا التاء دالا اولا ولم يقلبوا لان التاء والدال من
مخرج واحد وليس التاء والزاء من مخرج واحد لان الزا من
طرف اللسان والثنايا والتا من طرف اللسان واصول
الثنايا **قوله** ونحو اسمع الى قوله في الذات اعلم ان فاء
افتعل اذا وقع سينا يجوز فيه البيان نحو استمع واليه اشار
بقوله اخر ويجوز فيه البيان لعدم الجنسية في الذات وعلى
هذا قوله تعالى ومنهم من يستمعون ويجوز الادغام بجعل
التاء سينا نظرا الى اتحادهما في المهموسة ولا يجوز الادغام
بقلب السين تاء فلا يقال اتمع لان السين في امتداد الصوت



اعظم من التاء فلو ادغم كذلك يصير كوضع القصعة الكبرى في
في القصعة الصغرى وهذا على خلاف مقتضى العقل **قوله**
ونحو اشبه مثل استمع اعلم انه اذا وقع فاء افتعل شينا حكمه
حكم ما اذا وقع سينا من حيث جواز البيان والادغام
بجعل الثاني مثل الاول وعدم جواز الادغام بجعل الاول
مثل الثاني فيجوز ان يقال اشبه واشتبه ولا يجوز ان يقال
اتبه **قوله** ونحو اصبر الى قوله لعدم الجنسية في الذات
اعلم انه يجوز ان يقال في اصبر اصطبر بالبيان لان الصاد
من المستعلية المطبقة وحروف المستعلية صطظض خغق
المستعلية ما يرفع اللسان الى الحنك والمطبقة ما ينطبق
اللسان معه على الحنك الاعلى الاربعة الاولى وهي الصاد
والطاء والظاء والضاد مستعلية مطبقة وقد عرفت
معناها والثلاثة الاخيرة وهي الخا والغين والقاف مستعلية
فقط اي ليست بمطبقة وعلى هذا لا يلزم من الاستعلاء
اطباق ويلزم من الاطباق استعلاء والتاء من المنخفضة
وهي حروف لا يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي ما عدا
حروف المستعلية فاذا كان كذلك قلبت التاء طاء وان



كانت بينهما مباعدة لما ذكرناه الآن لقرب التاء من الطاء
في المخرج لان مخرجهما ما بين طرف اللسان واصول الثنايا
فصار اصطبر فيجوز الادغام بجعل الطا صادا نظرا
الى انهما متحدان في الاستعلائية ولا يجوز الادغام بجعل
الصاد طاء لعظم الصاد في امتداد الصوت من الطاء
فلا يقال اطبر فان قيل قوله لان الصاد دليل ولا بد
له من مدلول فاين المدلول قلنا المدلول قلب التاء طاء
لا يقال ذلك غير مذكور لانا نقول لا نسلم انه غير مذكور
بل مذكور ضمنا اذ معنى قوله يجوز فيه اصطبر انه يجوز قلب
التاء طاء في اصطبر فاندفع الاعتراض **قوله** ونحو اضرب
مثل اصبر الى قوله في المخرج اعلم ان فاء افتعل اذا وقع ضادا
يجوز الادغام بجعل التاء طاء والطاء ضادا ولا يجوز
ان يدغم بجعل الضاد طاء لزيادة صفة الضاد على
الطاء ويجوز قلب التاء طاء من غير الادغام كما يجوز اذا
وقع فاء افتعل صادا فيجوز ان يقال اضرب واضطرب
ولا يجوز اطرب كما يجوز ان يقال اصبر واصطبر ولا يجوز
اطبر **قوله** ونحو اطلب الى قوله في المخرج اعلم انه اذا

ان يدغم

وقع فاء افتعل طاء تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها
اياها في المخرج لادي اما الي الادغام وهي لا تدغم في التاء لما
فيها من الاطباق الذي يفوت بادغامها فيها واما الي
الاظهار فيتعسر النطق بها فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق
الثاني في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصدا لنفي التنافر
بينهما وهو الطاء فقلبت طاء ثم تدغم الطاء في الطاء وجوبا
لاجتماع الحرفين المتجانسين مع تحرك الثاني **قوله** ونحو
اظّلم الي قوله مثل اظّلم واطّلم واظطلم اعلم انه اذا وقع فاء
افتعل ظاء فيدغم بعد قلب التاء طاء جوازا على الوجهين
اي بجعل الاول مثل الثاني وبجعل الثاني مثل الاول
لان الظاء والطاء في المعظم مستويان ويجوز ان لا يدغم
نظرا الي عدم الجنسية في الذات فيجوز في اظتلم اظطلم
واطلم واظلم **قوله** ونحو اتّعد الي قوله او يلزم توالى
الكسرات اعلم انه اذا وقع فاء افتعل واوا تقلب تاءً
ثم تدغم التاء في التاء وانما قلبت الواو تاء ولم تقلب ياء
مع سكونها وانكسار ما قبلها لانه لو قلبت ياء يلزم الامران
المحذوران الاول كون الفعل مرةً يائيا نحو ايتعد ومرةً واويا



نحو يوتعد والثاني توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين
مع كسرة ما قبلها فان قيل لم تعين التاء بقلب الواو ومع ان
الواو لو قلبت غير التاء لا يلزم كل من الامرين المحذورين
قلنا لتحقق المواخاة بين الواو والتاء **قوله** ونحو اتّسر فجعل
الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات اذا وقع فاء افتعل ياء يلزم ان
تقلب الياء تاء لانه لو ابقي يلزم توالي الكسرات في مصدرها نحو
اتّسر اصله ايتسر قلبت الياء تاء فرارا عنه ثم ادغم التاء في
التاء **قوله** ولم يدغم الى قوله اذا جعلت ثلاثيا هذا جواب
عن نقض توجيه النقض ان قولكم ان فاء الافتعال اذا
وقع ياء تقلب تاء ثم تدغم التاء في التاء منقوض بايتكل
فان الياء فيه لم تقلب تاء فاجاب بقوله لان الياء ليست
بلازمة بيان ذلك ان اصل ايتكل اءتكل لانه من الاكل
قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في
ايمان ولم تقلب الياء المبدلة من الهمزة تاء لان الياء ليست
بلازمة لانها تصير همزة لو جعلت ثلاثيا مع ان اللزوم شرط
في الادغام **قوله** ومن ثم لا يدغم حيي في بعض اللغة اي
ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام لم يدغم حيي في بعض



اللغة لان الياء ليست بلازمة حيث تسقط تارةً وتقلب
اخري **قوله** وادغام اتّخذ شاذ يعني اذا وقع فاء الافتعال
همزةً لا تقلب تاءً ولا تدغم التاء في التاء واما اتّخذ
فشاذ لا يعول عليه اقول هذا تكرار لا طائل تحته فلو قال
وكان ادغام اتخذ شاذا لكان اولى وحينئذ يكون معطوفا
على الجملة الفعلية المنفية فيصير تقدير الكلام ومن اجل
ان اللزوم شرط في الادغام كان ادغام اتخذ شاذا اللهم
الا ان يقال ان قوله وادغام اتخذ شاذ معطوف على
قوله لا يدغم من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية
**قوله** ونحو الادغام الى قوله لضعف استدعا الموخر
اعلم ان عين الافتعال اذا وقع تاءً او دالاً او زاءً او سينا
او صادا او ضادا او طاء نحو يقتل ويبدل ويعذر
وينزع وينسم ويخصم ويفضل ويبطم وينظر وفي هذه
الامثلة يجوز البيان والادغام الا الادغام بجعل الثاني
مثل الاول فانه لا يجوز لضعف استدعاء الموخر
بخلاف العكس والدليل على ضعف استدعاء الموخر
ان التاء من المهموسة والذي يقع بعد تاء الافتعال

ادوطاء



كله من المجهورة الا السين والصاد فجعل التاء تابعا
لما وقع بعده من المجهورة اولى واما السين والصاد فانهما
وان كانا من حروف المهموسة لكنهما من حروف الصفير فلو
جعلنا تابعين للتاء يكون لوضع القصعة الكبيرة في القصعة
الصغيرة فجعل التاء تابعا لهما كذا في بعض الحواشي وفيه نظر
اذ لا يستقيم هذا الدليل في المثال الاول فالصواب
ان يقال انما كان استدعاء الموخر ضعيفا لان عين الافتعال
اصل دون التاء فجعل غير الاصل تابعا للاصل اولى من
جعل الاصل تابعا لغير الاصل اذا عرفت هذا فاعلم ان
في اضافة الاستدعاء الي الموخر يحتمل ان يكون من باب
اضافة المصدر الى الفاعل وذكر المفعول متروك او من
اضافة المصدر الي المفعول وذكر الفاعل متروك فافهم عن
فطانة **قوله** وعند بعض الصرفيين الي قوله نظرا الي
سكون اصله اعلم ان بعض التصريفيين لا يجوز الادغام في
ماضي هذه الامثلة لئلا يلزم الالتباس بيان لزوم
الالتباس على تقدير جواز الادغام فيه ان في اختصم
لو جاز الادغام لا بد من نقل حركة التاء الي الخاء وحذف

المحتلبة فح يصير خصم فلم يعلم انه ماضي لتفعيل او ماضي
الافتعال واما البعض الاخر فيجوز ان يدغم التا فيما بعده
وتحذف المجتلبة الا ان الخاء يكسر عندهم لالتقاء الساكنين
لان الخاء في الاصل ساكن فتقول خصم بكسر الخاء والبعض
الاخر لا يحذف المجتلبة نظرا الى ان الخاء ساكن في الاصل
وحركته عارضة ولا اعتبار بالحركة العارضية وبكسر الخاء
فتقول اخصم **قوله** ويجوز الى قوله يخصم اي ويجوز الادغام
في مستقبل اختصم مع كسر الخاء وفتحها كما في الماضي
وعلى كلا التقديرين الاصل يختصمون بفتح التاء وكسر الصاد
فمن يقرا مستقبله بالكسر يسكن التاء ويبدل من التاء صادا
ثم يدغم الصاد في الصاد ثم تكسر الخاء لالتقاء الساكنين
ومن يقرا بفتح الخاء نقل حركة التاء الى الخاء ويبدل من
التاء صادا ثم يدغم احدى الصادين في الاخرى **قوله**
وفي فاعله الى قوله يخصمون هذا معطوف على قوله في
مستقبله اي ويجوز في اسم فاعل اختصم الادغام مع
كسر الخاء وفتحها في المستقبل مع زيادة وهي ضم الخاء
اما الكسر والفتح فلما مر واما الضم فللاتباع بضمة



الميم **قوله** ويجي مصدره الى قوله اعتبارا الى سكون الاصل
اي ويجي مصدر اختصم يختصم خصاما بكسر الخاء اذ
اصله اختصاما قلبت التاء صادا فصار اخصصاما
ثم حذفت حركة الصاد المبدلة من التاء للادغام ثم
ادغم في الثانية فالتقى ساكنان الاول الخا والثاني الصاد
الاولى ثم حرك الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين ثم حذفت
الهمزة للاستغنا عنها او نقول اصله اختصام نقلت
حركة التا وهي الكسرة الى الخاء ثم ادغم التا في الصاد بعد
قلب التا صادا ثم حذفت المجتلبة وقد يجي مصدره
خصاما بفتح الخاء تبعا لفتح الصاد المدغم فيها ان
اعتبرت حركتها ويجي اخصاما باثبات الهمزة وفتح الخا
وكسرها نظرا الى ان الخاء في الاصل ساكن الحاصل ان
المصدر يجي على ثلاثة اوجه الاول خصاما بكسر الخاء
والثاني خصاما بفتح الخاء والثالث اخصاما باثبات
الهمزة مع فتح الخاء وكسرها **قوله** ويدغم الى قوله واثاقل
اصله تثاقل اعلم انه اذا وقع بعد تاء تفعل وتفاعل حرف
من حروف اثدذ زسشص ضطظ جعل التاء مثل



ما بعدها ثم يدغم كما اذا وقع بعد تاء الافتعال ثم يجتلب
الهمزة للضرورة نحو اطهر اصله تطهر قلبت التاء طاء ثم
ادغم الطاء في الطاء فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر الابتدا
بالساكن وعلى هذا اثاقل اصله تثاقل ادغم التاء في الثاء
بعد قلب التاء ثا ثم جلبت همزة الوصل ضرورة لتعذر
الابتدا بالساكن فوزن اطهر واثاقل تفعل وتفاعل
لا افعل ولا افاعل نص على ذلك ابن جني **قوله** ولا يدغم
الى قوله كالهاء في اهراق اعلم انه اذا وقع بعد تاء الافتعال
طاء او دال لا يدغم التاء فيهما سواء كانتا ساكنين حقيقة
نحو استطعم واستدرك لانعدام شرط الادغام وهو
تحرك الثاني او تقديرا نحو استدان واستطال لان
فاهما وان تحرك الا انه في تقدير السكون لان اصلهما
استدين واستطول فلهذا لا يدغم لكن يجوز حذف
تاء الاستفعال اسطاع يسطيع اصلها استطاع يستطيع
حذفت التا للتخفيف كما يجوز حذف احدى اللامين
في ظللت كذلك هذا اذا قلت بكسر الهمزة واما اذا قلت
اسطاع بفتح الهمزة فلا يكون من باب الاستفعال



بل من باب الافعال فيكون السين زايدة اذ اصله
اطاع زيدت السين على خلاف القياس كما ان الهاء
في اهراق زايدة اذ اصله اراق ثم زيدت الهاء على
خلاف القياس **قوله الباب الثالث في المهموز**
انما قدم هذا الباب على المثال والاجوف والناقص لان
الهمزة حرف صحيح لان الهمزة تصرفها كتصرف الحرف الصحيح
الا انها قد تخفف وتحذف اذا وقعت غير اول فناسب
ان يقدم على هذه الابواب الثلاثة ويؤخر من المضاعف
والصحيح **قوله** ولا يقال له صحيح لان همزته تصير حرف
علة عند التليين كآمن واومن وايمان اذا عرفت هذا
فاعلم ان المهموز على ثلاثة اضرب الاول مهموز الفاء نحو
اخذ والثاني مهموز العين نحو سال والثالث مهموز
اللام كقرا **قوله** وحكم المهموز كحكم الحرف الصحيح الى
قوله والحذف اعلم ان حكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح في
تحمل الحركات لان الهمزة حرف صحيح فيكون تصرفاته
كتصرفات الحرف الصحيح الا ان الهمزة تخفف وتخفيفها
اما بالقلب او بجعلها بين بين او بالحذف وانما خففوها

الباب الثالث

اي وقعه نحو ... اي الاولى الهمزة صحيح

لان الهمزة حرف شديد مستثقل فساغ فيها التخفيف
لدفع ثقلها والاصل في تخفيف الهمزة جعلها بين بين
لانه تخفيف مع بقاء الهمزة ثم الابدال لانه اذهاب
الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب الهمزة بغير عوض
ثم اعلم ان بين بين على نوعين مشهور تجعل الهمزة بينها
وبين الحرف الذي منه حركتها وغير مشهور وهو ان تجعل
الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها نحو سُؤِل ثم اختلفوا في
همزة بين بين فعند الكوفيين ساكنة وعند البصريين متحركة
بحركة ضعيفة ثم اعلم ان قوله وجعلها وقوله والحذف
مجرور لانه معطوف على قوله بالقلب **قوله** الاول ان
تكون الى قوله نحو رَاسٍ ولُوْم وبِيْر هذا شروع في بيان
الموضع الذي يخفف فيه الهمزة بالقلب فنقول اذا كانت
الهمزة ساكنة وما قبلها متحركا تخفف الهمزة بان تقلب
على وفق حركة ما قبلها يعني اذا كان قبلها فتحة تقلب الفا
وان كان كسرة تقلب ياء وان كان ضمة تقلب واوا سواء
كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة نحو
رَاسٍ وبِيرٍ ولُوْمٍ وبِيرا او في كلمتين كقوله تعالى الى الهدى

ايتنا

ايتنا فان قوله ايتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية
فيه يا لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعاد
الهمزة الثانية المنقلبة ياء لزوال موجب القلب فالتقى
ساكنان وهما الف هدي والهمزة التي اعيدت فحذف
الف الهدى لكونه اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الى
الهدى أيتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار
الى الهدى ايتنا وهو موضع الاستشهاد وانما قلبت الهمزة
الساكنة اذا تحرك ما قبلها الى جنس حركة ما قبلها لكون
تحريكة الساكن وطبيعته ضعيفة وما قبلها مستدع
لذلك **قوله** والثاني تكون الى قوله نحو سال ولَوْمٌ وسَئِل
هذا شروع في بيان المواضع الذي تخفف فيه الهمزة بجعلها
بين بين اعلم ان الهمزة تخفف بجعلها بين بين اذا كانت
متحركة وما قبلها متحركا والمراد من بين بين هنا المشهور لا
غير نحو سال ولَوْم وسَئِل وتثبت الهمزة لقوة طبيعتها
لانها متحركة **قوله** الا اذا كانت الى قوله بفتحة ما قبلها
هذا استثناء من قوله ثم تثبت الهمزة اذا تحركت مع تحرك



ما قبلها الا اذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسورا
او مضموما فالهمزة لا تثبت بل تجعل يا او واوا نحو مِيَر
وجُوَن اصلها مِأَر وجُؤَن بالهمزة ثم جعلت الهمزة في
الاول ياء وفي الثاني واوا لان الفتحة كالسكون في اللين
فيقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب الهمزة الساكنة فان قيل ما
ذكرتم يقتضي ان تقلب الهمزة في سال الفا لانه همزة مفتوحة
وانتم قلتم الفتحة كالسكون في الضعف قلنا لا تقلب الهمزة
في سال الفا لان فتحة الهمزة فيه صارت قوية بسبب فتح ما
قبلها لان الجنس مع الجنس يتقوى **قوله** ونحو لا هناك
المرتع شاذ هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال
ان يقال ما ذكرتم من ان الهمزة لم تقلب الفا في سال لكون
فتحها قوية بسبب فتح ما قبلها منقوض بنحو لا هناك المرتع
فاجاب بقوله شاذ لانه على خلاف القياس ولا هناك
المرتع بعض من البيت صدره راحت بمسلمة البغال
عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع يقال هنا الطعام
**قوله** والثالث الى قوله وابتغاء مرة هذا شروع في
بيان الموضع الذي تخفف فيه الهمزة بالحذف يعني

اذاك

تخفف الهمزة بالحذف اذا كانت متحركة وما قبلها ساكنا
الا ان الهمزة تلين اي تحذف حركتها او المجاورة الساكن
ثم تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها
الى ما قبلها ان كان حرفا صحيحا او واوا او ياء اذا كانتا
من اصل الكلمة او كانتا مزيدتين لمعنى واحد واحترز بقوله
لمعنى واحد من ياء التصغير فانه وان كانت زايدة لمعنى
الا انها ليس لمعنى واحد بل لمعنى مع ضم اول الكلمة وفتح
ثانيها نحو مَسَلة اصلها مَسْئَلة بسكون السين وفتح الهمزة
حذفت حركة الهمزة فالتقى ساكنان ثم حذفت الهمزة لاجتماع
لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها وهو السين
ونحو مَلَك وهو اصله مَلْاَك من الالوكة وهي الرسالة
اعل كما اعل مسئلة ونحو الحَمر الا انه يجوز لحمر لان الهمزة
لاجل سكون اللام وقد عدم سكونه ويجوز ابقاء الهمزة نظرا
الى ان حركة اللام عارضة لانه في الاصل ساكن ولا اعتبار
بالعارض كما يجوز في ختم اختصم نظرا الى طرق حركة الخاء
ونحو جَيَل اصله جَيْئَل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهمزة
حذفت حركة الهمزة فاجتمع ساكنان فحذفت الهمزة ثم

اعطى حركتها لما قبلها ونحو حَوْبَة اصله حَوْأَبَة بفتح الجيم
وسكون الواو وفتح الهمزة فاعلالها كاعلال جيل اذا
عرفت هذا فاعلم ان قوله مسلة وملك والكمه مثال
الهمزة التي قبلها حرف صحيح وقوله وجيل وحوبة مثال
الهمزة التي قبلها ياء او واو زايدتين لمعنى واحد ولم يرد المصنف
رحمه الله مثال الهمزة التي قبلها واو او ياء اصليتين ومثالها
نحو شي وسُوى اصلهما شيء وسُوء بسكون الياء والواو
واثبات الهمزة واعلالهما ظاهر هذا اذا كان الساكن في الكلمة
التي فيها الهمزة واما اذا لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى
الساكن وتحذف سواء كان الساكن حرف علة او حرفا صحيحا
نحو ابُو يُوب وابتغي مرَهْ بسكون الواو والياء نقلت
حركة الهمزة الى الواو في الاول والياء في الثاني فاجتمع
الساكنان الهمزة والحرف الذى بعدها فحذفت الهمزة
لاجتماع الساكنين الجَيْل اسم للضبع والحوبة بفتح الحاء
والواو ماء من مياه العرب في طريق البصرة **قوله** وتجوز
الى قوله لطرو الحركة اي وتجوز تحميل الحركة على حرف
العلة في جَيَل وحَوَبة وابُو يُوب وابتغي مَرَه لطرو الحركة

**قوله** وان كان ماقبلها الى قوله نحو وقايل اي وان كان
ماقبل الهمزة حرف لين حال كونه مزيدا نظرا الى تلك الحروف
فان كان ياء او واوا جعلت الهمزة مثل ماقبلها يعني
ان كان ماقبلها واوا قلبت واوا وان كان ياء قلبت ياء
ثم ادغم في الثاني لاجتماع الحرفين المتجانسين سواء
كانا مدتين اولم يكونا مدتين بل يشبهان المدة كياء
التصغير فان ياء التصغير وان لم تكن مدة من حيث انها
حرف ساكن زايد نحو خطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة
ياء وادغمت الياء في الياء ولم تنقل حركة الهمزة الى الياء لما
في نقل الحركة الى ماقبلها من تحميل الحركة على الحرف الضعيف
بسبب النقل ونحو مَقْرُوّة اصلها مقروءة قلبت الهمزة
واوا وادغمت الواو في الواو ونحو أُفَيِّس تصغير فوس وهي
جمع فاس اصله أُفَيْئِس قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء
في الياء فان قيل كيف وقعتم فيما فررتم منه وهو تحميل الحركة
على الحرف الضعيف لان في هذه الامثلة تحميل الحركة
عليه قلنا لا لان الياء الثانية اصلية فلا تكون ضعيفة كيا
جَيَل فانها ليست بضعيفة لانها وان كانت زايدة لكنها ليست



بضعيفة لانها زيدت لمعنى وهو الالحاق وان كان
الساكن الذى قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها تجعل
بين بين المشهور نحو سايل وقايل وبايع وذلك لامتناع
الحذف بنقل الحركة الى ما قبلها لان الالف لا يقبل الحركة
وامتناع القلب لكون ماقبلها ساكنا وامتناع الادغام
لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين
المشهور لان ماقبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين الغير المشهور
**قوله** واذا اجتمع الهمزتان الى قوله نحو اخذ وادم لما فرغ
من الهمزة المتحركة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين المجتمعتين
في كلمة واحدة فنقول اذا اجتمع الهمزتان في كلمة واحدة
فان كانت الهمزة الثانية ساكنة والاولى مفتوحة وجب
قلب الهمزة الثانية الفا كادم واخذ اصلها أَأْدم وأَأْخذ
بهمزتين الاولى زايدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الثانية
الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ماقبلها فوزنه افعل ولا
يجوز ان تكون الاولى فاء الكلمة والثانية زايدة لوجهين
الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت زيادتها حشوا والحمل
على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا

كَثَأْمَا فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على ان وزنه افعل
**قوله** الا في ايمة الى قوله كيف يكون اجتماع الساكنين في حد
استثنا من الحكم المذكور وهو قلب الهمزة الثانية الفا اذا كانت
ساكنة والاولى مفتوحة اعلم ان اصل ايمة أَءْمِمَة لانها
جمع امام كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى
للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس ان تقلب الثانية
الفا لانها ساكنة وما قبلها مفتوح لكن لما وقع بعدها حرفان
متماثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة
الميم الاولى وهي الكسرة الى الميم الثانية فادغموا الميم في
الميم فصار أَءِمَّة ثم قلبوا الثانية ياء لكونها مكسورة فصار
ايمة هذا هو المشهور وعليه التعويل والاعتماد والمصنف اعرض
عن هذا وقال جعلت همزتها الفا كما في اخذ ثم جعلت ياء لاجتماع
الساكنين هذا عند البصريين وعند الكوفيين الهمزة لا تنقلب
الهمزة الثانية الفا لانها لو قلبت اياها لاجتمع الساكنان الاول
الالف والثاني الميم المدغم وقراية الكوفيين بالهمزتين فان قلت
اجتماع الهمزتين على حده جايز فينبغي ان لا تجعل الالف ياء بعد
قلب الهمزة الثانية الفا عند البصريين قلت لان الالف في

ايمة الكفر ليست بمدة لان الالف انما يكون مدة اذا انقلبت
من الواو او الياء بشرط ان يكون ما قبلها مفتوحا والف
ايمة ليست بمد صح لانه ليست مقلوبة لا من الواو ولا من
الياء فاذا لم يكن الالف مدة لا يكون اجتماع الساكنين على
حده لانه انما يكون اذا كان الساكن الاول مدة والثاني
مدغما اذا انتقش ما قلنا على صحيفة خاطرك فاعلم انا
اقول في قوله الا في ايمة جعلت همزته الفا نظر يعرف وجهه
بالتامل ويمكن ان يجاب عنه بان يقال اذا كانت الهمزة
الثانية ساكنة والاولى مفتوحة تقلب الفا الا في ايمة فانها
لم تقلب الفا بل قلبت ياء وطريقة قلبها ياء انها تقلب الفا
ثم تقلب الالف ياء بيان لهذه الطريقة او نقول اذا كان
كذلك تقلب الثانية الفا غير متغير الا في ايمة لم تقلب الفا
غير متغير بل تقلب الالف ياء فح يكون الاستثنا منقطعا
قوله واذا كانت مكسورة تقلب ياء نحو ايتسر اي اذا
اجتمع الهمزتان في كلمة واحدة وكانت الاولى مكسورة
والثانية ساكنة تقلب الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها نحو ايتسر اصله ائتسر قلبت الثانية ياء كذلك فصار



ايتسر قوله واذا كانت مضمومة قلبت واوا نحو اوتزر
من اثر الحديث اي واذا كانت الهمزة الاولى مضمومة والثانية
ساكنة تقلب الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
نحو اوثر الحديث بالمد اي روى اصله اؤثر قلبت الهمزة الثانية
واوا فصار اوثر قوله واما كل وخذ ومر فشاذ هذا جواب
عن ايراد مقدر توجيه الايراد ان يقال ما ذكرتم من
ان الهمزتين اذا اجتمعتا وكانت الاولى مضمومة والثانية ساكنة
تقلب الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها منقوض بكل
وخذ ومر اصلها اؤكل اؤخذ اؤمر من حيث اجتمعت الهمزتان
فيها والاولى مضمومة والثانية ساكنة مع انها لم تقلب واوا بل
حذفوا الهمزتين معا اما الثانية فلطلب التخفيف اذ في
اجتماع الهمزتين ثقل واما الاولى فلانعدام الاضطرار
اليها بزوال سكون الحرف الذي بعدها ففي كل ومر وخذ
فاجاب بقوله فشاذ لكونه على خلاف القياس اذ القياس
يقتضي ان يقال اوكل اوخذ اومر ولا يقاس عليه ولا يعتد
به قوله وهذا الحق قوله نحو اانت طبه ام ام سالم
اعلم ان تخفيف الهمزة الثانية بقلبها بجنس حركة الهمزة

مر اثره



الاولى اذا كانت الهمزتان مجتمعتين في كلمة واحدة واما
اذا كانتا مجتمعتين في كلمتين فيجوز القاء الهمزتين
من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا يهون امر الثقل
ويجوز تخفيف الهمزتين معا لما يلزم من اجتماعهما الثقل
ويجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا في المحذوفة منهما فاختار
الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما حصل بالثانية فلا
يصار التخفيف قبل حصول الثقل واختار ابو عمرو تخفيف
الاولى لان الاستثقال لا يحصل الا باجتماعهما معا فايهما
ابهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا اول المثلين
في دنار وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين وعند
البعض يجوز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين مستشهد
لا بقول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء بين الجلاجل
وبين النقا اانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل
اسم موضع يروى بالجيم المفتوحة وبالحاء المهملة المضمومة
قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين
فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما ثم قال لا تجوز اثبات
تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلاث الفات قال

في الهمزتين المجتمعتين في كلمتين



ابن الحاجب في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني ادخال
الالف بين الهمزتين الا في مثل اانت وشبهه قوله ولا
تخفف الهمزة في اول الكلمة لقوة المتكلم في الابتداء يعني
اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة لا تخفف بوجه من الوجوه
المذكورة في اول هذا الباب لان الهمزة المبتدا بها لو خففت
لم يمكن التخفيف بابدال الالف عنها لامتناع وقوع الالف
في الابتداء ولا بابدال الواو والياء عنها لان ابدالها منها
لا يكون الا اذا كانت ساكنة او مفتوحة قبلها ضمة او كسرة
وكل ذلك منتف عند وقوع الهمزة ابتداء ولا تخفف بالحذف
لان تخفيفها بالحذف لا يكون الا اذا تقدمها ساكن وهو منتف
فيما نحن بصدده ولا التخفيف بجعلها بين بين لكونها في الابتداء
مما يشبه الساكن لان الهمزة المجعولة بين بين قريبة من
الساكن على مذهب البصريين واما على مذهب الكوفيين
فلزم الابتدا بالساكن لانها ساكنة عندهم وقيل لا تخفف
الهمزة في اول الكلمة لان المتكلم في الابتدا في غاية القوة لقايل
ان يقول ما ذكرتم منقوض بكل وخذ ومر فانه خففت
الهمزة فيها ابتدا وانتم قلتم لا يجوز ذلك الجواب عنه انا لا نسلم
بالحذف ثم

في الهمزة التي في اول الكلمة

ان المحذوف منها الهمزة فالمبتداة لان المحذوف منها هي الثانية
وهي ليست بواقعة ابتدا بل بعد همزة الوصل ولما حذفت
الثانية حذفت همزة الوصل استغنا بحركة ما بعدها ولقائل
ان يعود ويقول ما ذكرتم وان لم يكن منقوضا بكل وخذوص
الا انه منقوض بقل فان اصله اقول حذفت الهمزة الواقعة
اولا للتخفيف ويمكن ان يجاب عنه كما بالمنع ان اصله ذلك
لانه ماخوذ من يقول بحذف حرف المضارعة وسكن
اللام فصار قول ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين
فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق التخفيف
وانقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو
الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني
عن همزة الوصل فحذفت لا على انه للتخفيف بل لعدم
الاحتياج اليها كذا في شرح تصريف ابن الحاجب
قوله وبحصها بالحذف في ناس اصله اناس شاذ
هذا جواب عن اشكال يرد على قوله ولا تخفف الهمزة في اول
الكلمة توجيه الاشكال وجوابه ظاهر غني عن البيان
قوله وكذلك الا قوله فصار الله يعني كما ان تخفيف



الهمزة بالحذف في ناس اصله اناس شاذ تخفف الهمزة في آله كذلك
بالحذف شاذ يعني خففت الهمزة بالحذف في اوله فصار
لاه ثم ادخل الالف واللام ثم ادغم لام التعريف في لام
لاه هذا على احد قولي سيبويه واما قوله الاخر فهو ان
اصله لاه من لاه يليه اذا احتجب لا اله فادخل الالف
واللام ثم ادغم لام التعريف في لام لاه فعلى هذا يكون
معناه المحتجب من العيون والاوهام قوله وقيل اصله
الاله الى قوله ثم ادغم اعلم ان بعضا من التصريفيين
قد قال ان الله مشتق من الاله وهو فعال بمعنى المفعول
فحذفت الهمزة الثانية بعد حذف حركتها فعلت الى
اللام فصار الله ثم ادغم اللام الاولى في الثانية بعد
اسكان الاولى لاجتماع المثلين وفيه نظر اذ لا يجوز
ان يكون لفظ الله مشتقا من الاله لفقدان شرط
الاشتقاق وهو التوافق بين المشتق والمشتق منه
في اللفظ فهو ان احدهما في الظاهر الذي لا يعدل عنه الا
بظاهر بدليل معتل العين صحيح الفاء واللام والاخر
مهموز الفاء صحيح العين واللام واما بيان فقدان التوافق



بينهما في المعنى فهو ان الله خاص بربنا تبارك وتعالى في
الجاهلية والاسلام والاله ليس كذلك ولان الهمزة التي
في الاله لا يخ اما ان يحذف ابدا اي من غير نقل الحركة او
يحذف بعده لا سبيل الى كل منهما اما الى الاول فلانه
لزم منه حذف الفاء من كلمة ثلاثية اللفظ بلا سبب
ولا مشابهة ذي سبب واما الى الثاني فلانه لزم مخالفة
الاصل من وجوه نقل الحركة الى مثل ما بعدها وذلك
يوجب اجتماع مثلين متحركين وسكن المنقول اليه فيما بعد
الهمزة وذلك بمعزل عن القياس اذ الهمزة في تقدير الثبوت
كذا في شرح لب الالباب للسيد عبد الله البواب وقيل
انه ليس بمشتق من لفظ وهو اختيار ابي حنيفة والخليل
رحمهما الله قوله كما في يرى الى قوله فصار يرى اعلم ان العرب
اجمعوا على حذف الهمزة من مضارع راى وهو يرى قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت حركة الهمزة
فاجتمعت ثلاث سواكن الاول الراء والثاني الهمزة
والثالث الالف المنقلبة عن الياء فحذفت الهمزة ثم نقل
حركتها الى الراء فصار يرى اعلم ان تشبيه لفظ الله بلفظ



يرى في حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها لا في
الادغام قوله وهذا التخفيف واجب الى قوله ومرى
اي حذفت الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها واجب في
يرى دون اخواته وهو ناى وناى وغير ذلك لكثرة استعمال
يرى مع ان اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل ولان ان
تخفيف الاعلى الذي هو ثقيل وعلم منه ان المصنف قد شرط
في وجوب حذف الهمزة ثلاثة شروط احدها كثرة الاستعمال
وثانيها اجتماع حرف العلة بالهمزة فمتى وجد هذه الشروط
كلها وجب حذف الهمزة ومتى انتفى واحدة منها لا يجب
حذفها وقد تحقق كلها في يرى فحذفت الهمزة منه على
سبيل الوجوب وقد انتفى كثرة الاستعمال في ناى
واجتماع حرف العلة بالهمزة في يسال وكون الاجتماع في
الفعل في مرى فلا يجب حذف الهمزة فيها قوله وتقول
في الحاق الضماير الى قوله ارى يرى ظاهر مستغن عن الشرح
قوله وحكم يرون الى قوله بواو الجمع اي حكم يرون في
الاعلال كحكم يرى وقد عرفت اعلاله الا ان حذف
الهمزة في يرون لاجتماع الساكنين بسبب الاتصال

ثالثها كون الاجتماع في الفعل فقد علم شروط الهمزة ثلاثة شروط

بواو الجمع وفي يرى لكثرة الاستعمال قوله وحركة الياء في
ريان لطرو الحركة يعني حركة الياء في تثنية يرى وهي
ريان لاجل الالف اذ لا بد ان يكون ما قبل الالف مفتوحا
اقول في قوله لطرو الحركة نظر لانه لا يجوز ان يكون علة لتحريك
الياء فالاولى ان نقول بدله لاجل الالف قوله ولا تقلب الفا
الى قوله في مثل لن يرى هذا جواب عن اشكال مقدر توجيه
الاشكال انتم قلتم اذا كان حرف العلة متحركا وما قبلها
مفتوحا يقلب الفا وحرف العلة في ريان متحرك وما قبلها
وهو الراء مفتوح مع انه لم يقلب الفا فاجاب عنه بقوله لانه
الى آخره يعني انه لو قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
يلزم اجتماع الساكنين الاول الالف المنقلبة عن الياء والثاني
الف التثنية ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذف لا التبس
التثنية بالواحد عند دخول لن لان نونها تحذف به نحو
لن يرى وح لم يعلم انه مبني حذف نونه بلن وقلبت الياء
الفا وحذفت لاجتماع الساكنين او واحد من غير حذف
فلما يلزم الالتباس من قلب الياء في التثنية الفا لم تقلب
ليندفع الالتباس قوله وسوى بينه وبين جمعه الى قوله

في باب الناقص اعلم انه سوى لفظ الواحدة المخاطبة ولفظ
الجمع بعد الاعلال وتخفيف الهمزة في خطاب المونث
لكن التقدير مختلف لان وزن لفظ الواحدة تفين لان
عينه ولامه محذوفان ووزن لفظ الجمع تفلن لان
عينه محذوفة وفاوه ولامه ثابتان كما سوى لفظهما
في خطاب المونث من مضارع رمى لكن التقدير مختلف
واختلاف التقدير هنا كاختلاف ثمه سيجي تحقيق هذا البحث
في باب الناقص ان شاء الله تعالى قوله واذا ادخلت
عليه النون الثقيلة الى قوله في باب اللفيف اعلم ان اصل
اما ترين ترايين على وزن تفعلين كتمنعين نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار تريين
بالياءين على وزن تفلين لان عينه محذوف ثم قلبت الياء
الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ترائن ثم حذف
الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين على وزن تفين
لان عينه ولامه محذوفان كما مر فاذا ادخلت عليها كلمة
اما وهو حرف الشرط اصله ان ما ادغمت النون في الميم
بعد قلب النون ميما لقرب المخرج فصار اما حذفت



النون من ترين بواسطة دخول اما عليه علامة للجزم
فصار اما تري ثم اذا ادخل عليه نون التاكيد الثقيلة
فالتقى ساكنان احدهما ياء الضمير وثانيهما الاول من نون
الثقيلة ولا يجوز حذف احدهما فحرك ياء الضمير بالكسر
او للمواخاة بين الياء والكسر ونظيره اخشين اصله
اخشين بسكون الياء ثم ادخل نون الثقيلة عليه ثم
حذف نون الاعراب لنون الثقيلة فاجتمع ساكنان وكسر
الياء فيه لما ذكرنا وتحقيق هذا البحث مستوفى في باب
اللفيف ان شاء الله تعالى قوله الامر ر ر يا ر وا ري
ريارين يعني اذا اردت ان تبني صيغة الامر للحاضر
من راى يرى فلا يخ اما ان تبني قبل حذف الهمزة منه
او بعد حذفها فان بنيتها قبل حذفها قلت ارء على وزن
افع كارع فان امر من ترى حذفت حرف المضارعة
وزيدت على اوله همزة وصل ليكون ما بعد حرف المضارعة
ساكنا وهو الراء وحذفت الالف للجزم فصار ارء
وان بنيتها بعد حذفها قلت ر بحرف واحد فامر من
ترى حذفت حرف المضارعة وابتدا بما بعده لتحركه

لكون

ثم حذفت الالف للجزم فصار على حرف واحد واذا اردت
ان تبني صيغة الامر للغايب منه قلت ليرليريا ليروا
ليرليريا ليرين قوله ولا تجعل الياء الفا تبعا ليريا اي
لا تقلب الياء الفا في تثنية امر المخاطب تبعا لتثنية
امر الغايب وهي ليريا ولم تقلب الياء فيها الفا لان حركتها
عارضة والحركة العارضة كالسكون فكان الياء لم تكن
محركة فلم يوجد سبب قلبها الفا قوله ويجوز الهاء للوقف
نحو ره يعني اذا اردت ان تقف على ر يلزم الحاق
الهاء للسكت لئلا يلزم الابتدا والوقف على حرف واحد
تقول ره بالحاق الهاء قوله فحذفت الهمزة كما في يرى
ثم حذفت الياء لاجل السكون ظاهر لا احتاج له لبيان
الشرح قوله وبالنون الثقيلة الى قوله وبالخفيفة رين رون
رن يعني اذا ادخل نونا التاكيد الثقيلة والخفيفة على
امر الحاضر من راى يرى اعيدت اللام المحذوفة في بعض
المواضع فتقول رين ريان رون رن ريان رينان
وتقول في الخفيفة رين رون رن باعادة الياء المحذوفة
وسوى الجمع لان حذف الياء قبل دخول نون التاكيد علامة

للجزم وقد زال الاعراب بعد دخول نون التاكيد لانه بنون
التاكيد يصير مبنيا كما اعيدت الياء المحذوفة من ارم اذا
اتصل به نون التاكيد فان قيل لم لم يحذف واو الجمع في
رون وحذفت في اغزن فالجواب عنه انما لم يحذف
في رون لفقدان ما يدل على حذفها وهو ضمة ما قبلها وحذ
في اغزن لوجود الاصل في رون ربوا حذفت الياء بعد
قلبها الفا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف لاجتماع الساكنين
ثم الحق به نون التاكيد فاجتمع ساكنان ولم يمكن حذف احدهما
فحرك الواو بالضم والاصل في اغزن اغزووا استثقلت
الضمة على الواو فحذفت الواو الاولى لالتقاء الساكنين
فصار اغزو ثم ادخل عليه نون التاكيد فاجتمع ساكنين فحذفت
الواو وان كان علامة للجمع لان ضمة ما قبلها يدل عليها
قوله الفاعل راء الى آخره اعلم ان اسم الفاعل من راى يرى
للمفرد المذكر راء على وزن فاع اصله راى استثقلت الضمة
على الياء فحذفت منها فالتقى ساكنان هما الياء والتنوين
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لان الياء
اول الساكنين ومن دابهم حذف الساكن الاول عند اجتماع

الساكنين ولان التنوين علامة للتمكن فحذفها مخل بالغرض
فصار راء ولتثنيته رايان على وزن فاعلان وهو جار على
الاصل ولجمعه راون على وزن فاعون لان لامه محذوف
لان اصله رايون على وزن فاعلون استثقلت الضمة على
الياء فنقلت الى ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت الياء فصار
راون وللمؤنثة راية وهي جارية على الاصل ولتثنية المؤنث
رايتان وهي ايضا جارية على الاصل ولجمع مؤنثه رايات
وايضا هذه جارية على الاصل قوله ولا يحذف همزته الى قوله
كما في سايل اي لا يحذف الهمزة في اسم الفاعل وهو راء لعلة
سنذكرها المصنف رحمه الله في اسم المفعول والبعض قالوا
انما لم يحذف لان ما قبلها الف فلو حذفت لوجب ان ينقل
حركتها الى ما قبلها والالف لا تقبل الحركة ولكن يجوز ان
يجعل بين بين المشهور كما يجعل الهمزة في سايل كذلك
قوله وقس على هذا ارى يرى اراءه اي قس باب الافعال
من ارى يرى نحو ان بناء راى يرى مخالف لبناء ناى
ينأى بالتزامهم حذف الهمزة من مضارع راى وعدم التزامهم
حذفها من مضارع ناى كذلك ارى يرى مخالف لانأى



ينأى حيث التزموا حذف الهمزة من مضارع ارى وعدم
التزامهم حذفها من مضارع انأى لتحصيل الكلام في هذا
المقام هو ان كل فعل ناقص مهموز العين اذا نقل الى باب
الافعال يجوز اثبات الهمزة في مضارعه ويجوز اسقاطها
منه سوى راى يرى فانه اذا نقل الى باب الافعال
يصير حذف الهمزة من مضارعه واجبا مثلا اذا انتقل ناى
ينأى الى باب الافعال يجوز ان يقال في مضارعه ينئي
باثبات الهمزة ويجوز ان يقال يني بحذفها واذا انتقل
راى يرى الى باب الافعال تقول يري في مضارعه بحذف
الهمزة البتة ولا يسوغ اثباتها وذلك لكثرة استعمال راى
يرى الى باب الافعال يقال ارى يري اراءه واراه
فارى اصله اراى على وزن افعل قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار اراا بالهمزة حذفت حركة
الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن الراء والهمزة والالف
المنقلبة من الياء فحذفت الهمزة ثم اعطى حركتها
لما قبلها فصار ارى واصل يرى يرئي على وزن يفعل
حذفت الضمة من الياء لاستثقالها عليها ثم حذفت

حركة الهمزة ثم حذفت الهمزة دفعا لاجتماع الساكنين
لاجتماع ثلاث سواكن ثم اعطى حركتها لما قبلها فصار
يري واراء مصدر لارى يرى اصله ارايا على وزن
افعالا حذفت حركة الهمزة ثم حذفت ثم اعطى حركتها الى
ما قبلها فصار ارايا فوقعت الياء طرفا بعد الف زائدة
فقلبت همزة فصار اراء ويجوز فيه اثبات الياء وعدم
قلبها همزة لان الهمزة اثقل من الياء لانها حرف شديد
من اقصى الحلق فيقول اراءا واراءة مصدر لارى يرى
ايضا الا انه يعوض التاء عن الهمزة المحذوفة ويجوز
اثبات الياء واتصالها بالتاء التي هي العوض عن الهمزة
فيقول اراية قوله المفعول مرئي الى آخره اصله مرئوي
فاعل كما في مهدي اي اسم المفعول من راى يرى
مرئي مرئيان مرئيون مرئية مرئيتان مرئيات اصل
مرئي مرئوي اجتمعت الواو والياء السابقة منهما ساكن
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبل
الياء وهو الهمزة ليصح الياء كما ان مهديا في الاصل
مهدوي اعل كما ذكرنا قوله ولا يجب الى آخره اي ولا يجب

حذف الهمزة من اسم المفعول كما ان وجوب حذف الهمزة
في فعله وهو يرى ثبت على خلاف القياس لان وجوب
حذفها لكثرة الاستعمال وهي ليست بموجبة للحذف
ولان القياس يقتضي ان لا تحذف الهمزة من يرى كما لم
تحذف من يراي لان المضارع فرع الماضي لو جوده بعده
فيجب ان يكون حكمه على وفاق الماضي في الهمزة والتدليل
فلما ثبت حكم يرى في وجوب حذف الهمزة على خلاف
القياس لا يقاس عليه حكم غيره من اسم المفعول والفاعل
لان الحكم في الشيء اذا ثبت على القياس فلا يقاس عليه غيره اعلم
ان الفاء في قوله فلا يستتبع لجواب شرط محذوف تقدير
الكلام اذا كان حذف الهمزة في فعله وهو يرى على خلاف
القياس فلا يستتبع المفعول وفيه ضمير مستكن مرفوع
بانه فاعله راجع الى قوله وهو يرى و قوله المفعول
وما هو معطوف عليه وهو قوله وغيره منصوب على
المفعولية لقوله فلا يستتبع قوله وحذف في نحو مرى
لكثرة مستتبعه وهو ارى يرى واخواتها هذا جواب
عن سوال مقدر توجيه السوال ان ما ذكرتم من ان الهمزة

لو زوده

خلاف صح

في مرى لا تحذف لان وجوب حذفها في فعله ثبت
على خلاف القياس يقتضي ان لا يحذف في اسم المفعول
من ارى يري نعم ما ذكرتم فاجاب بقوله لكثرة مستتبعه
حاصل الجواب سلمنا ان وجوب حذف الهمزة من ارى
يرى لكثرة الاستعمال وعلى خلاف القياس الا ان الهمزة
حذفت في اسم مفعوله لان مستتبعه كثير لانها حذفت
في الماضي والمضارع واخواتها اي الفاعل واسم الالة
والمكان والزمان بخلاف اسم المفعول من راى يرى فانه
لا يجب حذفها فيه فان مستتبعه قليل لان الهمزة حذفت
من مضارعه فقط فلا يجب حذفها فيه اعلم انه انما
يحتاج الى الجواب المذكور لو بين كون وجوب حذف
الهمزة في فعله على خلاف القياس بكثرة الاستعمال
واما لو بين بشيء اخر كما ذكرنا من قبل فلا يحتاج الى
هذا الجواب اصلا فافهم اذا عرفت هذا فاعلم ان
اسم المفعول من ارى يرى للمفرد المذكر مري اصله مرءى
على وزن مفعل لكم نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة الى
ما قبلها وهو الراء فصار مرى ثم نقلت الباء الفا لتحركها



وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان هما الالف المقلوبة على
الباء والتنوين فحذفت الالف فصار مرى ولتثنية
المفرد المذكر مريان اصله مرايان على وزن مفعلان
نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فبقي
مريان وانما لم تقلب الياء فيها الفا مع انها متحركة وما
قبلها مفتوح لئلا يلزم التقاء الساكنين وهما الالفان
احديهما الالف المنقلبة من الياء والاخر الف التثنية ولا
يمكن حذف احديهما لانه لو حذفت احديهما التبس المثنى
بالمفرد حالة الاضافة لان نونه تسقط بها ولجمع المفرد
المذكر مرون اصله مراون على وزن مفعولون نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فبقي مراون
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
مراون فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
دون الواو فبقي مرون وللمفرد المونث مراة اصله مراية
على وزن مفعلة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت
تخفيفا فبقي مرية ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار مراة ولتثنية المونث مراتان اصله

لام

مراتان على وزن مفعلتان حذفت الهمزة بعد نقل حركتها
الى ما قبلها ثم قلبت الياء الفا فصار مراتان ولجمع المونث
مريات اصلهما مرايات على وزن مفعلات حذفت
الهمزة بعد نقل الحركة الى ما قبلها فصار مريات وانما
لم تقلب الياء الفا مع وجود علة قلبها اياها وهي
تحركها وانفتاح ما قبلها لانها لو قلبت الفا يلزم اجتماع
الساكنين هما الالفان احديهما الالف المنقلبة من الياء
والاخر الف الجمع ولا يمكن حذف احديهما لانه لو حذف
لالتبس جمع المونث بالمفرد المونث في اللفظ قوله
والموضع الى اخره اي اسم الموضع من راى يرى مرى
بفتح الميم وسكون الراء وفتح الهمزة لان الموضع من باب
فعل يفعل بفتح العين فهما على وزن مفعل قوله والالة
مرى اي اسم الالة من راي يرى مراى بكسر الميم وسكون
الراء وفتح الهمزة على وزن مفعل قوله واذا حذفت
الهمزة الى قوله الا انه غير مستعمل تجويز حذف الهمزة
من الموضع والالة المشتقين من راى يرى بالقياس
على نظايرها الا ان حذف الهمزة منهما غير مستعمل

قوله المجهول روى يروي الى اخرهما اي المجهول
من راى يروى روياد ا واورويت رويتا رويى
الى اخره اصل راوا ريوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت
منها ثم اجتمع ساكنان هما الياء والواو فحذفت الياء فصار
راوا والمجهول من يرى يرى يريان يرون يرى تريان
ترين الى اخره اصل يرون يرسون نقلت حركة الهمزة
الى الراء ثم حذفت الهمزة فصار يريون ثم قلبت الياء
الفا فاجتمع ساكنان ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
قوله المهموز الفاء الى قوله وجزء يجزء اى المهموز
الفاء يجي من خمسة ابواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر نحو اخذ ياخذ وفعل يفعل بفتح العين
فيهما اهب ياهب يقال اهب الرجل اذا استعد وفعل
يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو ارج يارج
يقال ارج اذا فاح طيبا ومن فعل يفعل بضم العين فيهما نحو
اسل ياسل ولا يجي مهموز الفاء من فعل يفعل بكسر العين فيهما
بالاستقراء والمهموز العين يجي من ثلاثة ابواب فعل يفعل
بفتح العين فيهما نحو راى يرى وفعل يفعل بكسر العين في

الماضي وفتحها في الغابر نحو بيس ييئس وفعل يفعل بضم
العين فيهما نحو لؤم يلوم ولا يجي من غيرها بالاستقراء ايضا
والمهموز اللام يجي من اربعة ابواب فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر نحو هنا يهنا ومن فعل يفعل
بفتح العين فيهما نحو سبا يسبا يقال سبات الخمر اذا اشتراها
ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو صدا
يصدا ومن فعل يفعل بضم العين فيهما نحو جرا يجرا من الجرا
وهو الشجاع ولا يجي من غيرها بالاستقراء ايضا قوله ولا يجي من
المضاعف الا من المهموز الفاء نحو ان يان اى يجي من المضاعف
مهموز الفاء كان يان يقال ان اذا فرح اصلهما انن يانن
اعل الاول بالادغام بعد اسكان النون الاولى والثاني
بالادغام بعد نقل حركة النون الاولى الى ما قبلها ولا يجي
من المضاعف مهموز العين واللام والا لا يكون المضاعف
مضاعفا قوله ولا يقع الى قوله نحو اوي يعني كل موضع
يقع فيه حرف العلة لا تقع الهمزة فيه ولهذا لا يجي في المثال
الا مهموز العين واللام نحو وادو وجاء الوأد دفن البنت
حيا والوجا ضرب من السكين ولا يجي في الاجوف



الا مهموز الفاء واللام نحو آن وجاء واصل آن اون قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يقال ان فلان اي فرغ
واصل جاء جيء قلبت الياء الفا كذلك فصار جاء ولا يجي الناقص
الا مهموز الفاء والعين نحو ارى وراي ولا يجي في اللفيف
المفروق الا مهموز العين نحو واى الوى الوعد ولا يجي في
اللفيف المقرون الا مهموز الفاء نحو اوى يقال اوى فلان
اذا التجى قوله وتكتب بالهمزة الى قوله نحو جب ودف وبر
اعلم ان الهمزة لا تخ اما ان تكون في اول الكلمة او في وسطها او في
اخرها فان كانت في الاول تكتب الهمزة على صورة الالف
في كل حال اى سواكانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد
واحد وانك وسواكانت الهمزة همزة قطع او همزة وصل نحو
اكرم وانصرف وسواكانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في اخذ
لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف الحروف والكاتب
عند الابتدا اقوى على وضع الحركات على الالف فابدلوها
الفا للتخفيف اولان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ كذلك
مطلوب في الخط بهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها في اللفظ لوقوعها
ابتداء لكن امكن تخفيفها في الخط فخففوها لئلا يفوت الغرض

اخيم وان كانت الهمزة في الوسط فتكتب على نحو ما تخفف به
ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب على وفق
حركة ما قبلها نحو راس ولوم وبير لان تخفيفها كذلك وان
كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كانت ساكنة
فتكتب على وفق حركة نفسها نحو سال ويلوم ويسم لان تخفيفها
كذلك وان كان متحركا فتكتب على نحو ما تخفف به وكذلك
كتبت نحو فيه بالياء ونحو سال بالالف ونحو لوم بالواو ونحو
سيم بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وان كانت الهمزة في
اخر الكلمة فلا تخ اما ان يكون قبلها متحرك او ساكن فان
كان الاول فالهمزة تكتب على وفق حركة نفسها لان الهمزة في
الطرف والحركة التي في الحرف الواقع طرفا عارضة بخلاف
الحركة التي قبلها نحو قرا وطرا وفيى وان كان الثاني فلا
تكتب الهمزة على صورة متى بل تحذف الهمزة كقولنا هذا خبء
ورايت خبا ومررت بخبء وليس الالف التي في رايت
خبا صورة الهمزة وانما هي الالف التي تتوقف عليها عوضا
من التنوين مثلها في رايت زيدا هذا تحقيق الكلام في
هذا المقام اقول في قوله وان كانت متحركة على وفق

حركة نفسها نظر لانه منقوض بنيه فان الهمزة فيها في
الوسط ومتحركة مع انها لم يكتب على وفق حركة نفسها
بل على وفق حركة ما قبلها فالصواب ان يقول بدل قوله
وفي الوسط الى قوله وسيم وفي الوسط على نحو ما تخفف
به لكان احسن لانه لا يتوجه الاشكال مع كونه اخصر
اللهم الا ان يقال المراد بسكون الهمزة فيما اذا وقعت في
الوسط سكونها حقيقة او تقديرا فح يتناول فتحة الهمزة
المتوسطة اذا كان ما قبلها مكسورا او مضموما لان الفتحة
كالسكون في اللين كما ذكره المصنف من قبل فلا يرد الاعتراض

الباب الرابع

**الباب الرابع** اي الباب من الابواب السبعة
المذكورة في صدر الكتاب في بيان المثال **قوله** ويقال للمعتل
الفاء مثال الى قوله نحو عد وزن اي ويسمى المعتل الفاء مثالا
لمماثلته الصحيح في تحمل الحركات وعدم الاعلال او لان المثال
في اللغة المشابهة فسمى به لان امره يشبه امر الاجوف
في الوزن مثال الامر من معتل الفاء نحو عد ومثال الامر الاجوف
نحو زن او نقول المثال من المثول وهو الانتصاب ومنه تسمية
علم الامير لانتصابه امامه فسمي به لانتصاب حرف العلة

يجيء الثلاثي من خمسة ابواب

في الاول **قوله** وهو يجيء من خمسة ابواب اي المثال يجيء من
خمسة ابواب احدها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسره
في الغابر نحو وعد يعد وثانيها فعل يفعل بفتح العين فيهما
نحو وقع يقع وثالثها فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحه
في المضارع نحو وجل يوجل ورابعها فعل يفعل بضم العين
فيهما نحو وسم يوسم وخامسها فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو
ومق يمق **قوله** ولا يجيء من فعل يفعل الى قوله في الحذف
اي ولا يجيء المثال من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها
في المضارع بالاستقراء الا وجد يجد في لغة بني عامر يحذفون
الواو من يجد مع وقوعها بين ياء وضمة لثقل الواو مع ضم ما
بعدها وقيل هذه اللغة اي لغة بني عامر ضعيفة لا اعتداد
بها لخروجها عن القياس واستعمال الفصحاء **قوله** وحكم

عامر

الواو والياء الى قوله ولا ساع الثلاثي في لز وايد اعلم ان
الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة لا يعلان بل سقيان
على حالهما كالحرف الصحيح سواء كانت الكلمة التي في اولها
واو او ياء معلومة او مجهولة نحو وعد ووقر ووقر
ويسر ويسر ويمن ويمن وانما ابقيا على حالهما لما القوه



المتكلم عند الابتداء واما لانهما لو اعلا فلا يخ اما ان يعلا
بالسكون او بالقلب او بالحذف لا سبيل الى شيء منها اما
الى الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما الى الثاني
فلان الحرف المقلوب به حرف العلة غالبا فيلزم تحصيل
الحاصل والابتداء بالساكن اذ من جملة حرف العلة الالف
وهي ساكنة واما الى الثالث فلنقصانه من القدر الصالح
هذا في الثلاثي واما في غير الثلاثي فلا يعل الواو والياء
اذا وقعتا في اوله ايضا اتباعا للثلاثي اقول في قوله لان
المقلوب به غالبا حرف علة **قوله** ولا يعوض الى قوله في
نفس الحروف هذا جواب عن ايراد مقدر توجيه الايراد ان
يقال انما يلزم النقصان من القدر الصالح بالحذف اذا لم يعوض
عنه شيء واما اذا عوض فلا يلزم فلم لم يحذف الواو
والياء في اول الكلمة بعوض فاجاب بقوله حتى لا يلتبس
بالمستقبل والمصدر في نفس الحروف يعني لو حذف
الواو والياء التي وقعت في اول الكلمة بعوض فلا يخ اما
ان يعوض التاء في الاول او في الاخر فان عوض في الاول
يلتبس بالمستقبل في نفس الحروف وقوله في نفس الحروف

احترازا عن الحركات اذ لا يلزم الالتباس بالحركات **قوله**
ومن ثمه لا يجوز ادخال التاء في الاول في العدة للالتباس
اي ومن اجل ان الواو والياء الواقعتين في اول الكلمة لو حذفتا
بعوض في المستقبل لم يعوض التاء في مصدر وعد وهو العدة
في الاول لئلا يلتبس بالمضارع اقول لا طائل تحت قوله
للالتباس وهو غير مخفي على من له ادنى تامل **قوله** ويجوز في
التكلان الى اخره هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض
ان ما ذكرتم من ان التاء التي هي عوض عن الواو لم يدخل على اول
الكلمة لئلا يلتبس بالمضارع منقوض بالتكلان فان التاء ههنا
عوض عن الواو ومع انها في الاول فاجاب بقوله لعدم الالتباس
يعني انما لم يعوض التاء في الاول في مصدر وعد لدفع الالتباس
ويجب ان يحتاج ذلك اذ الحق الالتباس ولا يلزم الالتباس
في اول مصدر وكل بادخال التاء التي هي عوض لان المضارع
لا يجيء على هذا الوزن فادخلت في الاول لعدم الاحتياج
الى دفع الالتباس اذ بوجود التاء يندفع الالتباس بالتكلان
اسم من التوكل وهو اظهار العجز والاحتياج الى الغير **قوله**
وعند سيبويه الى قوله عنده اعلم ان التاء التي هي عوض من

المحذوف فى مثل العدة والمقة يجوز حذفها واثباتها عند
سيبويه لان التعويض من الامور الجائزة لا من الامور الواجبة
عنده واذا كان التعويض كذلك يجوز ترك التعويض كما يجوز
اثباته واستدل بقول الشاعر • واخلفوك عد الامر الذى
وعدوا حيث ترك التعويض كما يجوز اثباته فى عد الامر
ولو كان التعويض من الامور الواجبة لما ترك الشاعر معنى
البيت يصف قوما بالخلف فى الوعد يعنى انتم من الذين اذا
وعدوا اخلفوا قوله وعند الفراء لا يجوز الحذف لانها عوض
من الحذف يعنى عند الفراء لا يجوز حذف التاء فى مصدر
المثال لان التاء عوض من الحرف المحذوف وهو الواو فلو حذفت
التاء لم يبق شى يدل على حذفه ويكون اقل من القدر الصالح
اعلم ان الحذف فى قوله عوض من الحذف بمعنى المحذوف
كقولنا ضرب الامير اى مضروبه قوله الا فى حالة الاضافة
لان الاضافة تقوم مقامها هذا استثناء من قوله ولا يجوز
الحذف اى عند الفراء لا يجوز حذف التاء فى مصدر المثال
الا فى حالة الاضافة فح يجوز الحذف عنده وانما جاز حذف
التاء فيها لان المضاف اليه يقوم مقامها ولهذا ترك الشاعر

العوض فى شى من الاضافة نحو مسلمى بحذف نون مسلمون لاجل الاضافة الى ياء المتكلم لان النون عوض من حركة اللفظ لا يجوز حذفه م ٥

فى شعره المذكور لان المصدر اعنى عد فى الشعر مضاف الى ما
بعده وهو الامر اعلم ان المراد بالاضافة فى قوله الا فى الاضافة
النسبة وبالاضافة فى قوله لان الاضافة المضاف اليه فافهم
قوله وكذلك حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما يعنى
وكالحكم المذكور وهو جواز ترك التعويض فى الاضافة فى
حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما كالاجابة لان التاء يجوز
تركها فى الاضافة قوله ومن ثم حذفت فى قوله تعالى واقام
الصلاة اى ومن اجل ان حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما
كحكم مصدر وعد حذفت التاء من الاقامة فى قوله تعالى
واقام الصلاة لان المصدر مضاف الى الصلاة قوله وتقول
المستقبل يعد الى اخره اى تقول عند اتصال الضماير
بالماضى من المثال الثلاثى وعد وعدا وعدوا الى اخره
وبالمضارع منه يعد يعدان يعدون الى اخره اذا عرفت
هذا فاعلم انه يجوز قلب الدال تاء وادغام التاء فى التاء
فى ماضى المثال للمخاطب والمتكلم وحده قوله اصله يوعد
قوله ومثل هذا ثقيل يعنى ان اصل يعد يوعد حذفت
الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية فان قيل لم



حذف الواو لوقوعها كذلك قلنا للزوم الثقل وهو اما الخروج
من الكسرة التقديرية الى الضم التقديرية واما الخروج من
الضمة التقديرية الى الكسرة الخالصة فان قيل لو حذف
الياء والكسرة يرتفع هذا الثقل فلم لم يحذف احدهما
قلنا لعدم الامكان اما بيان عدم امكان حذف الياء فهو انها
علامة المضارع والعلامة لا تحذف فحذفها اختلال
بالمقصود مع تعذر الابتداء بالساكن واما بيان عدم امكان
حذف الكسرة فهو انها لو حذفت لتوالى الساكنان فلما كان
حذف كل من الياء والكسرة غير ممكن تعين الواو بالحذف
او تقول انما حذفت الواو لان الياء تقارب الكسرة فوقع الواو
فاصلة بين القريبين وهو مستقبح قوله ومن ثم الى قوله
وذلك اى ومن اجل ان الانتقال من الكسرة الى الضمة ومن
الضمة الى الكسرة ثقيل لا يجى شى على وزن فعل بضم الفاء
وكسر العين الا حل الديك بضم الدال وكسر الهمزة دويبة
الحبك بكسر الحاء وضم الباء اسم قبيلة احب عن الثانى
بانه من تداخل اللغتين لانه يقال حبك بضم الحاء والباء
كعنق ويقال حبك بكسر الحاء وضم الباء كانه قصد الحبك

بكسر الحاء والباء اولا فلما تكلم بالحاء مكسورة عقد عن ذلك
وقصد اللغة الاخرى وهو الحبك بضم الحاء والباء الا ان
هذا التداخل ليس شايع لانه فى كلمة والتداخل فى كلمة ليس
بكثير وعن الاول بانه اسم قبيلة لابى الاسود الدئلى فهو علم
والاعلام لا يعول عليها فى الابنية يجوز ان يكون منقول
كضرب اذا سمى به ولين سلم انه اسم لدويبة تشبه بابن عرس
كما قال بعضهم فى قول الشاعر جاوا بجيش لو قيس
معرسه ما كان الا كمعرس الدوئل ولا نسلم انه غير منقول
عن الفعل الى تلك الدويبة سلمنا لكنه شاذ قوله فحذفت
فى تعد ايضا للمشاكلة يعنى لما حذف الياء فى يعد للعلة المذكورة
حذفت فى تعد واعد ونعد وان لم يوجد تلك العلة للمشاكلة
قوله وحذفت الى قوله الى حرف الحلق هذا جواب
عن سوال مقدر توجيه السوال سلمنا ان الواو حذفت من
يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذف الواو عن يضع ويسع
ويقع ويدع مع ان الواو لم يقع بين ياء وكسرة بل وقع بين ياء
وفتحة فلم يوجد ما يوجب حذفها فاجاب بقوله لان اصله
يوضع يعنى ان الواو انما حذفت منها لان الاصل فيها كلها يفعل

بكسر العين قالوا وفيها واقعة بين الياء والكسرة فوجد ما
يوجب حذفها فحذفت وانما فتحت عين الفعل فيه لاجل
حرف الحلق فظهر ان الفتحة عارضة والفتحة العارضية
ليست بمعتبرة قوله ولا يحذف في يوعد لان اصله يوعد
هذا جواب عن سوال مقدر وتوجيه السوال ان يقال
لم حذفت الواو من مضارع وعد ولم يحذف من مضارع
اوعد مع انه علة حذف الواو متحققة فيه فحذفت الواو
من مضارع وعد وعدم حذفها من مضارع اوعد ترجيح بلا مر
جح فاجاب بقوله لان اصله يأوعد حاصل الجواب ان يقال
لا نسلم ان الواو وقعت في مضارع اوعد بين ياء وكسرة
لان اصله يوعد لان المضارع هو الماضي بزيادة حرف
المضارعة ليست بمانعة لقلب الياء واوا في نحو يوسر فوجب
ان يكون غير مانعة لسقوط الواو في نحو يوعد لانهما
حكمان لفظيان واعتبار احدهما يوجب اعتبار الاخر والا
يلزم التحكم والجواب عنه من الاول انه لو اعتبرت السقوط
ايضا يلزم النقل من الضمة الى الكسرة وكذلك اتفقوا على ان
الواو انما تحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية

لان حروف الحلق ثقيل وفتحت العين ليكون خفة الفتحة في مقابلة ثقل حروف الحلق ٥



والثاني ان الضم السابق يقوي الواو فلا وجه بحذفها مع ما يقويها قوله
الامر عد الى قوله فبغير حاجة يكون اقلب اعلم ان الامر المخاطب
من وعد يعد عد عدا عدوا عدي عدا عدن الاول للمفرد
المذكر والثاني لتثنيته والثالث لجمعه والرابع للمفرد المفرد
والخامس لتثنيته والسادس لجمعه والامر للغايب منه ليعد
ليعدا ليعدوا لتعد لتعدا ليعدن واسم الفاعل منه واعد على
وزن فاعل كناصر والمفعول منه موعود على وزن مفعول
كمنصور والموضع منه موعد على وزن مفعل بفتح الميم والعين
والاله ميعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين اصله موعد
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميعد والحاصل
انهم يقلبوا الواو الساكنة ياء بالحاجز وهو الحرف الساكن في
نحو قنية اصله قنوة قلبت الواو ياء فصار قنية وبغير الحاجز
يقلبون الواو ياء على سبيل الاولوية الباب الخامس في الاجوف
يعني الباب الخامس من الابواب السبعة التي ذكرها المصنف
في اول الكتاب في بيان معتل العين واويا كان او يائيا ٥
قوله ويقال له اجوف لخلو جوفه عن الحرف الصحيح اي
ويقال للاجوف اجوف لكون جوفه اي وسطه خاليا



عن الحرف الصحيح واما الوقوع حرف العلة في جوفه قوله
ويقال له ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف عند
اتصال بعض الضماير نحو قلت وبعت قيل فيه نظر لانه
يستلزم اختصاص هذا الاسم بالاجوف الثلاثي لان
غيره ليس على ثلاثة احرف عند اتصال بعض الضماير كاقمت
واستقمت مع انهم يسمونه ايضا بذي الثلاثة ويمكن ان
يجاب عنه بان يقال انه على ثلاثة احرف نظرا الى الاصل
لان اصل استقمت واقمت قمت فح لا يرد فان قيل ان يكون
ماضيه على ثلاثة احرف عند اتصال ممنوع لان الثالث
ضمير الفاعل فيكون على حرفين اجيب بان اطلاق الحرف
على الثالث ليس باصطلاح النحويين بل المراد انه على ثلاثة احرف
من حروف الهجاء ولا شك انه كذلك اذا عرفت هذا
فاعلم ان قوله ليس لتخصيص كون ماضيه على ثلاثة احرف
بالمتكلم وحده لانه في المخاطب كذلك ولو قال في اتصال
الضمير المرفوع البارز المتحرك لكان احرى واحسن قوله
وهو يجي من ثلاثة ابواب نحو قال يقول وباع يبيع وخاف
يخاف اي الاجوف ويجي من ثلاثة ابواب الاول فعل



يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو قال يقول
والثاني بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو
باع يبيع والثالث فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحه
في المضارع نحو خاف يخاف لان اصلهما خوف يخوف
اعل الاول بالقلب فقط والثاني بالنقل اولا والقلب
ثانيا وفيه نظر لان كلامه يدل على ان الاجوف لا يجي
من فعل يفعل بضمتين فيهما والامر بخلافه نحو طال يطول
ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انه قليل لا اعتداد به
قوله قال بعض التصريفيين الى قوله فبقي للخمسة
عشر غني عن الشرح قوله الاربعة الى قوله طول يعني
الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة
ساكنة نحو قول مصدرا او مفتوحة نحو بيع او مكسورة
نحو خوف او مضمومة نحو طول قوله ولا يعل الاول الى
قوله نحو قال اعلم ان حرف العلة اذا وقعت في اثناء الكلمة
ساكنة وما قبلها متحركا تقلب بجنس حركة ما قبلها لكون
طبيعة الساكن ضعيف واستدعاء ما قبلها نحو ميزان
ويوسر هذا اذا لم يكن ما قبل حرف العلة حرفا مفتوحا

واما اذا كان نحو قول مصدرا فلا يقلب الواو على وفق
حركة ما قبلها للتخفيف وهو موجود هنا بدون القلب
لخفة الفتحة والسكون وعند البعض يجوز قلب الواو
الساكنة الفا اذا كان ما قبلها حرفا نحو قول مصدرا يُعل
عنده بقلب الواو الفا وقوله اذا اسكنت بالتخفيف فعل
ماض من السكون لا بالتشديد من التسكين قوله ويُعل
نحو اغزيت اصله واو ساكن تبعا ليغزى هذا جواب
عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض ان ماذكرتم من ان حرف
العلة الساكنة لا يعل اذا كان ما قبلها حرفا مفتوحا منقوض
بنحو اغزيت لان اصله اغزوت فاعل الواو بقلبها ياء مع
انها ساكنة وما قبلها مفتوح فاجاب بقوله تبعا ليغزى
يعني اصل الواو في اغزوت بقلبها ياء وان كانت ساكنة
مع فتح ما قبلها مفتوح تبعا ليغزى اصله يغزو بضم الواو قلبت
الواو ياء لوقوعها طرفا وما قبلها مكسورة ثم حذفت الضمة
عن الياء لكونها عليها ثقيلة هذا حل ما في المتن وفي قوله
تبعا ليغزى نظر من وجهين اما اولا فلان الماضي سابق
والمضارع لاحق فاتباع السابق على اللاحق محال لان

٦

لان معنى الاتباع ان قلب الواو في المضارع على الياء لقلبها
في الماضي فاللاحق لا يكون علة للسابق لانه يلزم منه توقف
الشيء على ما يحصل بعده وهو محال واما ثانيا فلانه لو كان
اتباع الماضي على المضارع جايزا فلا يخلو من ان يكون قياسيا
او سماعيا فان كان الاول لزم حذف الواو من وعد وعدا
وعدو لـ[illegible] اخره قياسا على مضارعه وان كان الثاني فلا وجه
للاتباع لان السماع مقصور على الاستقراء فما وقع يروى
ولا يزاد عليه قوله ويعل نحو كينونة الى قوله كما خففت
في ميت هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال انه لو
اعل عين فعل كينونة من الكون مع ان القياس ان لا يعل الواو
لانها ساكنة وما قبلها مفتوح فاجاب بقوله لان اصله
كيونونة الى اخره حاصل الجواب انا لا نسلم ان الواو ساكنة
لان اصله كيونونة عند الخليل والواو فيه ليست بساكنة
ثم قلبوا الواو ياء وادغموا الياء في الياء لان الياء والواو اذا
اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء ويدغم
الياء في الياء كما قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء في ميت
اصله ميوت اعل بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء



فصار كينونة بالتشديد ثم خففت بحذف الياء الثانية فصار
كينونة كما خففت الياء الثانية في ميت بحذفها فقيل ميت
بسكون الياء قوله وقيل الى قوله لكثرتها اعلم ان بعض الصرفيين
قد قال ان اصل كينونة كونونة بضم الكاف ثم فتح الكاف لئلا
تصير الياء واوا في نحو الصيرورة والقيلولة ثم جعل الواو ياء
تبعا لليائيات لكثرة اليائيات وقلة الواويات قوله ولم
تجئ الى قوله والهيعوعة اي ومن اجل ان اليائيات كثيرة دون
الواويات قيل لا يجئ من الواويات الا اربع كلمات وهي
الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة قوله قال ابن
ابن جني الى قوله ولا يترك للدلالة على الاصل اعلم ان ابن جني
قد قال في الثلاثة الاخيرة اي في نحو بيع وخوف وطول
يسكن حرف العلة اولا لطلب الخفة ثم تقلب الفا للين
عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها فصار باع وخاف
وطال اعلم ان اعلال حرف العلة بالتسكين شروط الاول
ان يكون حرف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل والثاني
ان يكون حركته اصلية والثالث ان لا يكون فتحة ما قبلها في
حكم السكون والرابع ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب والخامس

شروط اعلال حرف العلة

٦

ان لا يجتمع اعلالان لو اعل والسادس ان لا يلزم ضم حرف
العلة في مضارعه لو اعل والسابع ان لا يترك للدلالة على
الاصل فاذا تحقق مجموع هذه الشروط تعل حرف العلة
بالتسكين واذا انتفى شرط منها لا يعل قوله ولا يعل الى
قوله حتى يدل على الاصل اي ومن اجل انه لو انتفى شرط من
الشروط المذكورة لا يعل حرف العلة نحو الحوكة والخونة
وصيدى وصورى لفقدان الشرط الاول وهو كون حرف
العلة في فعل او في اسم على وزن فعل لان كلا منها ليس بفعل
ولا اسم على وزن فعل اما الاول فظاهر واما الثاني فلاتصال
علامة التانيث ومنهم من قال انما لم يعل هذه الامثلة حتى
يدل على الاصل ودعوا القوم لفقدان الشرط الثاني وهو
كون حركة حرف العلة غير عارضة لانها التقى ساكنان
قوله ونحو عور الى قوله والف اي ولا يعل حرف العلة
في نحو عور الى قوله واجتور لفقدان الشرط الثالث وهو
ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون لانه في حكم عين اعور
والف يجاور وانما لم يعل اعور ويجاور اما الاول فلانه
لو اعل لادى الى اللبس شانه انه لو اعل اعور بنقل حركة الواو

الى العين ثم تقلب الواو ياء فح لا يخلو اما ان يحذف الهمزة استغناء
عنه بحركة ما بعدها ساكنا فى الاصل كما فى اختصم فان حذفت الهمزة
يلتبس باب الافتعال فى الصورة ايضا واما الثانى فلانه لو
اعل يلزم الالتباس ايضا بيانه لو اعل نظر للالتباس لا لالف ليس
بحاجز حصين او بمنزلة الفتحتين اجتماع الساكنين فلا بد من حذف
احدهما فلو حذف لالتبس بمجهول مضارع الافتعال قوله ونحو الحيوان
حتى يدل حركته على اضطراب معناه اى ولا يعل نحو الحيوان
لفقدان الشرط الرابع وهو ان فى معنى الكلمة اضطراب لان فى
معنى الحيوان اضطراب فصح ليدل حركة عينه على ان فى معناه اضطرابا
قوله والموتان محمول عليه لانه نقيضه هذا جواب عن سوال
مقدر توجيه السوال ان يقال لم لم يعل موتان مع انه ليس
فى معناه اضطراب اصلا فاجاب بقوله محمول عليه لانه نقيضه
يعنى لا يعل الموتان وان لم يكن فى معناه اضطراب حملا له على
حيوان حمل النقيض على النقيض قوله ونحو طوى حتى لا
يجتمع فيه اعلالان اى ولا يعل طوى لفقدان الشرط الخامس
وهو ان لا يجتمع فيه الاعلالان لانه لو اعل حرف العلة لانه لو اعل
طوى لاجتمع فيه الاعلالان بيانه ان الياء اعلت بقلبها الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو اعل الواو لادى الى اجتماع الاعلالين
وتحقيق بحث اجتماع الاعلالين يجى فى الباب السابع ان
شاء الله تعالى قوله ونحو طويا محمول عليه وان لم يجتمع فيه
الاعلالان هذا جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال
لم لم تعد طويا بتسكين الواو وقلبها الفا مع انه لو اعل لا
يلزم اجتماع الاعلالين اجاب بقوله محمول عليه يعنى لم
لم يعل طويا وان لم يجتمع فيه الاعلالان على تقدير الاعلال
حملا له على الماضى المفرد وهو طوى قوله يعنى ولا يعل
نحو حيى لانعدام الشرط السادس وهو ان لا يلزم ضم حرف
العلة فى مضارعه لو اعل لانه لو اعل يلزم ضم حرف العلة فى
مضارعه لانك اذا قلت حاى فى الماضى فلا بد ان تقول
فى مضارعه يحاى بضم الياء الاخيرة قوله ونحو القود حتى
يدل على الاصل اى ولا يعل نحو القود لانعدام الشرط السابع
وهو ان لا يترك للدلالة على الاصل لانه ترك لذلك قوله
الاربعة الى قوله لخفة الفتحة يعنى الاربعة من خمسة عشر
وجها اذا كان ما قبل حرف العلة مضموما سواء كان حرف العلة
ساكنا او مضموما او مكسورا او مفتوحا نحو ميسر و بيع



و يغزو ولن يدعو بجعل حرف العلة فى الاولى اى فى ميسر
واوا للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها فصار
موسر و فى الثانية اى فى بيع تسكن لان الكسر على الياء
ثقيلة كالضمة ثم بجعل واوا لضم ما قبلها فصار بوع وان
جعلت حركة ما قبل حرف العلة وهو الياء من جنسه بعد
تسكينه يجوز لان الاصل فى اعلال الياء تسكينها وجعل
حركة ما قبلها من جنسها فصار بيع وفى الثالثة اى فى
يغزو وفى الرابعة اى فى لن يدعو لا يعل بل يبقى على حاله
لان الاعلال للتخفيف وهو موجود فيه من غير اعلال
بسبب الفتحة قوله ومن ثمة لا يعل عينه و نومه اى ومن
اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل عينه ونومة الغيبة جمع غايب
والنومة جمع نايم قوله الاربعة الى قوله فصار داعية
يعنى الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف
العلة مكسورا سواء كانت ساكنة نحو موزان او مفتوحة
نحو داعوة او مضمومة نحو رضوا او مكسورة نحو ترمين
قلبت الواو فى الاول اى فى موزان ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار ميزان وقلبت فى الثانية اى فى داعوة ياء

ايضا لاستدعاء ما قبلها اياها ولين عريكة الفتحة لخفتها
كالسكون فصار داعيه فان قيل وعلى هذا ينبغى ان تقلب
الواو فى نحو دول ياء مع انه لم تقلب قلنا لم تقلب الواو
فى نحو دول ياء لان الاسماء التى ليست بمشتقة من الفعل
لا يعل لخفتها الا اذا كانت على وزن الفعل فانها تعل
ودول ليس على وزن الفعل لان الفعل لا يجى على وزن فعل
بكسر الفاء وفتح العين وفى الثالثة اعنى فى رضيوا سكن
حرف العلة لان الضمة على الياء ثقيلة ثم حذفت الياء
لاجتماع الساكنين وهما الياء وواو الجمع فصار رضوا وفى
الرابعة اى فى ترميين سكن الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين
هذا حل ما فى المتن اقول فى قوله اذا كان على وزن الفعل نظر
لان لفظ كان مسند الى ضمير الاسماء وهى مونثة غير حقيقة
والفعل اذا كان مسندا الى ضمير الحقيقى يجب تانيثه كما
هو مقرر فى النحو فالصواب ان يونث لفظ كان و يقول
الا اذا كانت اللهم الا ان ذكر لفظ كان مسندا الى ضمير
الاسماء باعتبار المذكور قوله الثلاثة الى قوله فصار
يخاف ويبيع و يقول يعنى الثالث من خمسة عشر وجها

اذا كان ما قبل حرف العلة ساكنا سوا كان حرف العلة
مفتوحا نحو يخاف او مكسورا نحو يبيع او مضموما نحو يقول
الحكم فيها كلها ان يعطى حركة الحرف الى ما قبلها وذلك
لضعف حرف العلة وقوة الحرف الصحيح الا ان الواو في نحو
جعلت الفا بعد نقل حركتها الى الخاء لاستدعاء ما قبلها ولين
عريكة الساكن العارض بخلاف حرف العلة في الخوف فانه تقلب
الفا فيه لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الساكن لان سكونه فيه
ليس بعارض لانه ليس بالنقل بخلاف السكون في نحو خوف فانه
عارض لانه بالنقل قوله ولا يعل اعين وادور حتى لا يلتبس
بالافعال هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ان يقال
ان ما ذكرتم من ان حرف العلة اذا كان متحركا وما قبلها حرفا
صحيحا ساكنا ينقل حركته الى ما قبلها لخفتها وقوة الحرف
الصحيح يقتضي ان يعل الياء في اعين والواو في ادور بنقل
حركة الياء والواو الى ما قبلهما اجاب بقوله حتى لا يلتبس
بالافعال يعني صحح الياء والواو في اعين وادور لانهما لو اعلا
لا التبس الاول بالمتكلم وحده مضارع عان والثاني بالمتكلم وحده
مضارع دار فصحح لدفع الالتباس اعلم ان الافعال هنا بفتح الهمزة

جمع فعل ولقايل ان يقول حينئذ يلزم قوم تحقق الالتباس
بثلاثة فعل لان الافعال جمع فعل واقل الجمع ان يطلق على
ثلاثة مقادير الواحد ويمكن ان يجاب عنه بوجهين اما الاول
فلانه اراد بقوله حتى لا يلتبس بالافعال ان اعين لو اعل لا التبس
بالمتكلم وحده مضارع عان وادور لو اعل لا التبس بالمتكلم
وحده بمضارع دار والمتكلم مضارع عان فعل والمتكلم مضارع
فعل اخر فاطلق الجمع واراد التثنية كما في قوله تعالى فقد
صغت قلوبكما اي قلباكما واما الثاني فلان الالف واللام ان
ادخلا على الجمع يتناول على الواحد كما مر اقول في الجواب
الاول نظر يعرف بالتامل قوله ونحو جدول حتى لا
يبطل الالحاق لو اعل جدول يبطل الالحاق لان الالحاق
جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معامله جدول لو اعل لا
يكون على مثال الملحق به فصحح ليلا الالحاق بجدول النهر
الصغير قوله ونحو قوم حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال
هذا ايضا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ظاهر لا
حاجة الى التقرير والبيان فاجاب بقوله حتى لا يلزم الاعلال
في الاعلال بيان الملازمة ان قوم في الاصل قووم فلو نقلت



حركة الواو الثانية الى الواو الاولى ثم قلبت الفا لوجب ان
تقلب الاولى الفا ايضا لانها متحركة وما قبلها مفتوح فيلزم
الاعلال في الاعلال هكذا في بعض الحواشي وفيه نظر فافهم
قوله ونحو الرمي حتى لا يلزم الساكن في اخر المعرب هذا
جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ظاهر فاجاب بقوله
حتى لا يلزم الساكن في اخر المعرب يعني لو اسقطت حركة اليا
في الرمي يلزم السكون في اخر المعرب فصحح ليلا يلزم ذلك ولقايل
ان يقول ما ذكرتم من الدليل تقتضي ان لا يوجد السكون في
اخر المعرب مع انه يوجد في اخره نحو العصا فالصواب ان
يقال انما صحح الرمي ليلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده ولا
يمكن حذف احدهما لانه يكون اقل من القدر الصالح ولا اعتبار
بالالف واللام لانه كلمة اخرى كذا في بعض الشروح اقول هذا
انما يتم اذا لم ينقل حركة الياء في الرمي الى ما قبلها واما اذا نقلت
فلا على ان الكلام في نقل حركة حرف العلة الى ما قبلها قوله
ونحو تقويم الى قوله بتقدير الاعلال هذا جواب عن سوال مقدر
توجيه السوال قد تقدم فاجاب بقوله حتى لا يجتمع ساكنان بتقدير
الاعلال يعني لو اعل كل واحد من تقويم وتبيان ومقوال

ومخياط بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها يلزم اجتماع الساكنين
على غير حده فصحح ليلا يلزم ذلك قوله ومخيط منقوص من
المخياط هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ظاهر
وتوجيه الجواب انه اذا لم يعل مخيط بنقل حركة الياء الى
الخاء وان لم يلزم اجتماع الساكنين على تقدير اعلاله بذلك
لانه منقوص بالمخياط فلا يعل المخيط تبعا له قوله فان قيل
الى قوله مع التقويم اعلم ان القايل يقول لو كان عدم اعلال تقويم
وغيره لاجتماع الساكنين على غير حده يلزم ان يعل الاقوام
والاجوار لانهما لو اعلا لاجتمع الساكنان على غير حده مع انهما اعلا
ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انما الاقوام والاجوار وان حصل
اجتماع الساكنين تبعا لقام وهو ثلاثي الاصل في الاعلال
ولقايل ان يعود ويقول ما ذكرتم يقتضي ان يعل التقويم والجواب
عنه ان يقال ان فعل التقويم وهو قوم مسدد يبطل استتباع
التقويم لقام وان كان اصلا في الاعلال وذلك لحصول الحوم
بين التقويم وقوم لان التقويم مصدر لا مصدر قام ولا يعل تبعا
لقام اعلم ان الاستتباع في قوله استتباع قام مصدر مضاف
الى المفعول وذكر الفاعل متروك اي استتباع التقويم اياه قوله

ولا يصلح اقام ان يكون مقوما لقام لانه ليس من ثلاثي اصيل
هذا جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال ان ما ذكرتم من
ان التقويم لا يعل باعتبار فعله وهو قوم ما لسد بد فوجب ان
يعتبر في الاقوام لا اقام فاجاب عنه بقوله لانه ليس من ثلاثي
اصل يعني ان الاقوام لا يصلح ان يكون تبعا الاقام لانه ليس
ثلاثي اصل في الاعلال لقايل ان يقول فعلى هذا ينبغي ان
يكون التقويم تابعا لقوم وان كان فعله لانه ليس بثلاثي اصل
في الاعلال والجواب عنه ان التقويم كان تابعا لقوم وان لم يكن
ثلاثيا اصيلا في الاعلال لان قوم لا يحمل على قام في الاعلال
فيكون التقويم تابعا له لعدم الاحتياج اليه بخلاف اقام لانه
محمول عليه في الاعلال فكان اصلا واذا كان الشي تابعا على
الاصل لا يكون الفرع مبطلا بتبعية ذلك الشي للاصل الضعيف
فحمل الاقوام على قام لاجل هذا كذا في بعض الحواشي وفيه ضعف
لانه غير موافق للمتن فافهم عن روية فالاولى ان يقال قوله
ولا يصلح الى اخره جواب عن اعتراض مقدر توجيهه ان يقال
ان قوم وان كان فعلا للتقويم الا انه حصل لقام قوة في الاعلال
باقام فينبغي ان يعل التقويم تبعا لقام وان لم يكن فعلا لقوته



باقام وتوجيه الجواب ظاهر من المتن مع ان السوال المذكور
فسلي لا يرد **قوله** ولا يعل الا قوله على الاصل جواب
عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض قد مر في اعين وادور
فاجاب بقوله حتى يدل على الاصل يعني صح هذه الاشيا
وان كانت علة الاعلال موجودة فيها حتى يدل على الاصل
**قوله** وتقول في الحاق الضماير قال قالا قالوا الى اخره
يعني تقول اذا اتصل بالاجوف الواوي الضماير قال قالا قالوا
الى اخره **قوله** واصل قال قول بجعل الواو الفا الماضي يعني
ان قال في الاصل قول بفتح الواو قلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها او تقول سكن الواو ثم تقلب الفا لاستدعاء ما قبلها
ولين عريكة الساكن هذا على مذهب ابن جني **قوله** اصل قلن
قولن الى قوله ليدل على الواو المحذوفة يعني ان قلن في الاصل
قولن بفتح القاف والواو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار قالن فاجتمع ساكنان احدهما الالف والثاني
اللام فحذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن بفتح القاف
ليدل على ان الواو فيه محذوفة فصار قلن بضم القاف **قوله**
ولا يضم الى قوله لسهولتها هذا جواب عن اشكال مقدر تقديره



لم لم يضم الخاء في خفن ليدل على الواو المحذوفة كما ضم القاف في
قلن لذلك فاجاب بقوله لان الاصل الى اخره يعني ان الاصل
في اعلال حرف العلة نقل حركتها الى ما قبلها الا ان في نقل كسرة
حرف العلة في خفن دلالة على كون حركة العين كسرة وفي
نقل الضمة دلالة على كون حركة العين كسرة وفي نقل الضمة
ضمة كما في ظللت **قوله** ولا يمكن هذا في قلن لانه يلزم فتحة
المفتوح هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض ان
ما ذكرتم في خفن يقتضي ان ينقل حركة الواو الى ما قبلها
في قلن مع ان حركتها لم تنقل اليه فاجاب بقوله لانه يلزم
فتح المفتوح وهي محال لانها مودية الى تحصيل الحاصل
وهو محال والمودي الى المحال محال **قوله** ولا نفرق الى قوله
ما الفرق التقديري اعلم انه لا يفرق بين قلن في جمع المونث
من الماضي وبين قلن في جمع المونث من الامر وذلك
لان التصريفيين لا يعتبرون الاشتراك الصوري ويكتفون
بالفرق التقديري بينهما ان قلن في جمع المونث من الماضي
اصله قولن بفتح القاف والواو واعلاله مر وفي الجمع
المونث من الامر اصله اقولن فحذفت الواو بعد نقل حركتها

الى القاف ثم استغني عن همزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها
فصار قولن فحذفت الواو لاجتماع الساكنين فصار قلن فالضمة
في قلن اذا كان جمعا مونثا من الامر ضمة الواو وفي قلن اذا كان
جمعا مونثا من الماضي للدلالة على الواو المحذوف **قوله** كما في
بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا يعني لا يعتبرون
الاشتراك الصوري في بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول
ايضا يعني لا يعتبرونه ويكتفون بالفرق التقديري والفرق
التقديري بينهما فيه ان كسرة الباء في بعن للمعلوم للدلالة على
الياء المحذوفة في بعن للمجهول كسرة الباء **قوله** او وقع من
غرة الواضع هذا دليل اخر على عدم الفرق في قلن بين الماضي
والامر يعني انه لم نفرق بينهما فيه لان الاشتراك من غرة الواضع
وغفلته ونسيانه **قوله** كما في الاثنين والجماعة من الامر والماضي
في تفعل وتفاعل وتفعلل يعني لا نفرق بين المثنى وجمع المذكر
في الماضي والامر من هذه الابواب الثلاثة لانك تقول في تثنية
الماضي من تفعل تفعلا وفي تثنية الامر منه تفعلا ايضا وتقول
في الجمع المذكر من ماضي تفعل تفعلوا وفي جمع المذكر من الامر منه
تفعلوا كذلك وكذا التثنية والجمع في الماضي والامر من باب

تفاعل وتفعلل وانما لم يفرق بين التثنية والجمع في الماضي
والامر في هذه الابواب الثلاثة لانه وقع من نسيان الواضع
قوله ولا يفرق بين فعلن وفعلن الى قوله لان فعيل لا يجي
من فعل غالبا اي لا يفرق بين فعلن بفتح العين وفعلن بضمها
بعد الاعلال نحو قلن وطلن اكتفاء بالفرق التقديري وذلك
لان طلن يعلم من طويل ان اصله طولن بضم الواو لانه على
وزن فعيل والصفة المشبهة على وزن فعيل يجي من فعل
يفعل بضم العين فيهما غالبا مع ان الضمة في الاول للدلالة على الواو
المحذوفة وفي الثانية ضمة الواو قوله كما يعلم الفرق الى قوله
لان الاجوف اليائي لا يجي من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما
يعني لا يفرق بين فعلن بكسر العين وبين فعلن بفتحها نحو
خفن وبعن اكتفاء بالفرق التقديري ايضا وكذلك لان
خفن يعلم من مضارعه وهو يخاف ان اصله خوفن بكسر الواو
لان فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجي الا اذا كان عينه
او لامه حرفا من حروف الحلق وليس العين او اللام في
خوف حرف حلق وبعن يعلم من مضارعه وهو يبيع ان
اصله بيعن بفتح الياء لا بكسرها لان الاجوف اليائي لا يجي من

فعل

فعل يفعل بكسر العين فيهما مع ان الكسر في الاول كسرة الواو وفي
الثاني للدلالة على الياء المحذوفة قوله والمستقبل يقول
الى اخره اي المضارع من قال يقول يقولان يقولون تقول
تقولان يقلن الى اخره قوله اصله يقول واعلاله مر
يعني ان اصل يقول يقول بفتح الياء وسكون القاف وضم الواو
نقلت ضمة الواو الى القاف لثقلها عليها فصار يقول وقس
الباقي عليه قوله فحذف الواو في يقلن لاجتماع الساكنين اي
اصل يقلن يقولن نقلت ضمة الواو الى ما قبلها وهو القاف
لثقلها عليها فاجتمع ساكنان هما الواو المنقول حركتها الى ما
قبلها واللام فحذفت الواو دفعا لاجتماع الساكنين فصار
يقلن قوله قل الى اخره اي الامر من الاجوف يقول قل قولا
قولوا قولي قولا قلن قوله اصله اقول الى قوله لانعدام
الاحتياج اليها يعني ان قل في الاصل اقول بسكون القاف
وضم الواو حذفت الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها لاجتماع
الساكنين ثم حذفت الواو بعد نقل حركتها همزة الوصل الى
لحصول الاستغناء عنها بحركة بعدها فصار قل اعلم ان المصنف
رحمه الله اطلق الالف على الهمزة حيث قال ثم حذفت الالف



لاتحاد صورتهما في اكثر المواضع او ربما كتبوا الهمزة على
صورة الالف قوله وتحذف الواو الى قوله فتكون
في حكم السكون تقديرا هذا جواب عن سوال مقدر توجيه
الاعتراض انه لو كان علة حذفت الواو في اقول بعد نقل
حركتها الى ما قبلها اجتماع الساكنين لوجب ان لا تحذف
الواو في قل الحق لفقدان علة الحرف وهو اجتماع الساكنين
فاجاب بقوله لان الحركة فيه الى اخره خلاصة الجواب
انا لا نسلم فقدان ان علة الحرف في قل الحق بل تحققت
فيه لان حركة اللام قد حصلت بالخارجي اي بامر عارض
وهو لام التعريف في قل الحق فتكون في حكم السكون اذ كل
حركة تحصل بامر عارض فهي في حكم السكون فتحقق اجتماع
الساكنين في قل الحق وهو علة الحذف فحذف الواو
منه قوله بخلاف قولا وقولن الى قوله وهو بمنزلة الداخل
اعلم ان علة حذف الواو في قل الحق حصول حركة اللام
بالخارجي فلهذا لم تحذف الواو في قولا وقولن لان حركة
اللام في الاول قد حصلت باتصال الفاعل به وفي الثاني
باتصال نون التاكيد به وكل واحد من الفاعل ونون

التاكيد

التاكيد بمنزلة الداخل اي بمنزلة الجزء من الكلمة التي اتصل
كل منهما بها قوله ومن ثم جعلوا اخر المضارع منه مبنيا
نحو هل يفعلن اي ومن اجل ان نون التاكيد بمنزلة الجزء
من الكلمة التي اتصل بها جعلوا اخر المضارع مع نون التاكيد
مبنيا لا معربا مع ثبوت علة الاعراب في المضارع لان
نون التاكيد لما كان جزءا من المضارع كان اخر المضارع
بمنزلة الوسط من الكلمة فيعدم الاعراب لامتناع وقوع
الاعراب في وسط الكلمة مع ان الاعراب لا يقع على نون
التاكيد لانه مشابه بالتنوين من حيث انه يتصل بالاخر
ووقوع الاعراب على ما اشبه التنوين مكروه عندهم وبني
اخر المضارع مع اتصال نون التاكيد على الفتح طلبا للخفة
اعلم ان المصنف رحمه الله لم يبين كون الفاعل بمنزلة الجزء
من الكلمة هنا لانه قد بين ذلك في فصل الماضي حيث
قال ثم واسكنت الياء في مثل ضربن وضربت حتى لا يجتمع
اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة قوله
وتحذف الالف في مثل دعتا الى قوله بخلاف اللام
في قولا هذا جواب عن ايراد مقدر توجيه الايراد ان ما

ذكرتم من ان الواو لا تحذف في قولا وقولن لحصول حركة
اللام بالداخل وهو الفاعل في الاول ونون التاكيد في
الثاني يستدعي ان لا تحذف الالف في دعاتا ورمانا
لان حركة اللام فيهما حصلت بالداخل وهو الفاعل فيهما
مع ان الالف حذفت منهما فاجاب بقوله لان التاء الى
اخره يعني انها حذفت الالف في دعتا ورمتا وان
حصلت حركة اللام فيهما بالداخل لان التاء ليس من نفس
المتكلم لانها جيئت بها لبيان ان فاعلها الظاهر مثنى مونث
بخلاف اللام في قولا وقولن لانه من نفس الكلمة فانه لم
يجي بمعنى ولا يلزم من عدم حذف الواو في قولا وقولن
وقولوا عدم حذف الالف من نحو دعاتا **قوله** ويقول
الى قوله وبالخفيفة قولن قولن قولن اي وتقول في الامر
اذا اتصل به نون التاكيد المثقلة قولن قولا قولن
قولن قولان قولنان وتقول فيه اذا اتصل به نون التاكيد
الخفيفة قولن قولن قولن **قوله** الفاعل قايل الى اخره
اي اسم الفاعل من قال يقول قايل على وزن فاعل نحو قايلا
قايلان قايلون قايله قايلتان قايلات **قوله** اصله قاول

الى قوله فصارت همزة اعلم ان اصل قايل قاول قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها لانهم لا يعتدون بالالف الكاينة
قبلها لانها ساكنة والحرف الساكن ليس بحاجز حصين فصار
حرف العلة كانه ولي الفتحة لزيادتها عليها وكونها من
جوهرها وخرجها فالتقى ساكنان مما الف الفاعل والالف
المنقلبة عن الواو فلا بد من حذف احدهما ولا يمكن حذف
احدهما اما الاول فلانه لو حذف يلتبس اسم الفاعل بالماضي
واما الالف الثانية فكذلك ايضا فلما اجتمع الالفان
ولا يمكن حذف احدهما حركت الالف الثانية لدفع اجتماع
الساكنين فصارت الالف الثانية همزة لان الالف اذا
تحركت تصير همزة ونظير قايل في الاعلال كساء اصله كساو
وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اذ لا اعتداد
بالالف الكاينة قبلها اولانهم ينزلون الالف بمنزلة الفتحتين
فاجتمع الفان فكرهوا حذف احديهما فحركت الاخرى
فصارت همزة كذا قيل وفيه نظر من وجوه اما اولا
فلا اعتدادهم بالالف اسم الفاعل اجماعا فاذا اعتدوا بها
اجماعا فقلبت الواو في قاول الفا محال لتحقيق المانع وهو سكون



اذا عرفت هذا فقد بان لك فساد قوله لانهم لا يعتدون بالالف
الى قوله كانه ولي الفتحة واما ثانيا فلانا لا نسلم ان الالف
تنزلت منزلة الفتحة لانها لو كانت كذلك فلا تخلو من
ان يكون الفتحة اما مقدرة في الالف او في الحرف السابق
على الالف لاستحالة امر ثالث الاول باطل بالضرورة وكذا
الثاني لاستحالة اجتماع الفتحتين على حرف واحد وبهذا
تبين فساد قوله او نزلوا الالف منزلة الفتحة واما ثالثا
فلان اطلاق الجوهر على الحركة امر بعيد اذ الحركة لا تكون
جوهرا وبهذا ظهر فساد قوله ولكونها من جوهرها واما رابعا
فللزوم تغيرات الشي من القلب والتقاء الساكنين والتحريك
والقلب الى الهمزة وهذه الانظار منقولة من النهاية في
التصريف اذا عرفت هذا فاعلم ان نقطه مركوب الهمزة في
نحو قايل خطا وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد
من المشهورين بمعرفة العلوم العربية زايرا فاذا بين يديه جزء
فيه مكتوب لفظ قايل منقوطا بنقطتين من تحت فقال
له ابو علي هذا خط من قال له خطي فنظر الى صاحبه وقال
قد اضعنا خطواتنا في زيارته فقام وخرج مع صاحبه

في تلك الساعة **قوله** ويجي في البعض بالحذف نحو هاع
ولاع والاصل هايع ولايع اي ويجي حرف العلة في بعض
اسم الفاعل بحذفها نحو هاع ولاع اصلهما هايع ولايع
فحذفت الياء فصار هاع ولاع من هاع يهاع قاء ولاع
من لاعه اليه اذا عرفه **قوله** ومنه قوله تعالى وكنتم على
شفا جرف هار اي هاير اي ومن اسم الفاعل الذي جاء
حرف العلة فيه محذوفا لفظ هار في قوله تعالى على شفا جرف
هار اي هاير حذفت حرف العلة فصار هار **قوله** ويجي
بالقلب نحو شاك اصله شايك وحاد اصله واحد اي
ويجي حرف العله في بعض اسم الفاعل بالقلب المكاني نحو
شاك اصله شايك نقلت الياء الى موضع الكاف والكاف
الى موضع الياء فصار شاكي فاعل كاعلال قاض فصار
شاك فوزنه على هذا التقدير فالع ونحو حاد اصله واحد
فنقلت الواو الى موضع اللام فلما لم يكن الابتدا بالالف
لتعدد الابتداء بالساكن فقدم الحاء عليه فصار حادو
وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادي
ثم اعل اعلال قاض فصار حاد فوزنه على هذا التقدير

عالف لا فاعل اعلم ان المراد بالقلب هنا قلب المكان لا قلب
بعض الحروف ببعض قوله ويجوز القلب في كلامهم لما
قوله كما في عصى اعلم ان القلب المكاني يجوز في كلام العرب
مثل القسي اصله قووس قدم السين على الواوين فصار
قسوو قلبت الواو المتطرفة ياء لئلا يلزم في اخر الاسم
واو قبلها ضمة اذ الواو الساكن قبل الواو المتطرفة ليس
بحاجز حصين ولانهم ذلوا الواو منزلة الضمتين فصار
قسوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسرت السين
ليسلم الياء فصار قسي بضم القاف ثم ابدلت ضمة القاف
الى الكسرة لئلا يلزم النقل من الضمة الى الكسرة فتعينت
الكسرة للاتباع فصار قسي فوزنه فليع لا فعيل ونظيره
في قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء وكسر ما قبل الياء وكسر
ما قبله عصي اصله عصوو قلبت الواو المتطرفة ياء لما ذكرنا
فصار عصوي اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء
لتصح الياء فصار عصي بضم العين وكسر الصاد ثم كسر



العين لما ذكرنا قوله ومنه انيق الى قوله غير قياس اي ومن
القلب المكاني انيق اصله انوق نقل الواو الى موضع النون
والنون الى موضع الواو دفعا لثقل ضمة الواو فصار اونق
ثم قلبت الواو ياء على خلاف القياس فوزنه على هذا التقدير
اعفل لا افعل قوله المفعول مقول الى اخره اي اسم المفعول
من قال يقول مقول مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات
قوله اصله مقوول الى قوله وعند الاخفش مقول اعلم
ان مقولا في الاصل مقوول نقلت ضمة الواو الى القاف لاستثقال
الضمة على الواو فالتقى ساكنان هما واو المفعول وعين الفعل
فحذفت احديهما فصار مقول ثم اختلفوا في المحذوف منهما
فعند سيبويه المحذوف واو المفعول لانها زائدة وهي الاولى
بالحذف من الاصل وهو عين الفعل فوزنه عنده مفعل
بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين وعند الاخفش المحذوف
عين الفعل لان واو المفعول وان كان زائدا الا انها علامة
والعلامة لا تحذف فوزنه عنده مفول لان العين عنده محذوف
فاجاب سيبويه عن متمسك الاخفش بان العلامة
انما لم تحذف اذا لم توجد علامة اخرى اما اذا وجدت



فيحذف العلامة وفي محل النزاع وجدت علامة اخرى وهي
الميم قوله وكذلك مبيع الى قوله وعند الاخفش مبيل اعلم
ان اصل مبيع مبيوع استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها
فالتقى ساكنان هما الواو والياء فحذفت احديهما على الاختلاف
المذكور الا ان سيبويه يقلب ضمة الباء في مبيع كسرة ليسلم الياء
والاخفش يقلب الضمة كسرة ثم يقلب واو المفعول ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فوزنه عند سيبويه مفعل وعند الاخفش
مفيل اذا عرفت هذا فاعلم ان كل واحد من سيبويه وابي
الحسن الاخفش خالف اصله اما مخالفة سيبويه اصله فلان
الاصل عنده حذف الساكن الاول اذا اجتمع الساكنان
والاول منهما حرف لين وههنا قد حذف الثاني لان
المحذوف عنده واو المفعول وهو ثاني الساكنين قيل فيه نظر
لان ذلك انما يثبت فيما اذا كان الساكن الاول حرف مد
ولين والثاني حرفا صحيحا واما اذا كانا مدين فلم يثبت
الا اذا كان الحرف الثاني مفوتا الدلالة على معناه كما في
المصطفون واما مخالفة ابي الحسن الاخفش اصله فلان
الاصل عنده قلب الياء واوا اذا كان ما قبله مضموما لانضمام

ما قبلها محافظة على الضمة وههنا لم يراع هذا الاصل لانه
قلب الضمة كسرة رعاية للياء المحذوفة ومع ذلك قد راعى
كل منهما اصله بوجه اما رعاية سيبويه اصله فلان الاصل عنده
قلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها فراعى هذا في مبيع حيث قلب
ضمة باء مبيع كسرة للياء واما رعاية ابي الحسن الاخفش
اصله فلانه راعى ان الكسر للفرق بين ذوات الياء وذوات
الواو وان حذف الحرف الاصلي اولى واقيس عند اجتماع
الساكنين قوله الموضع مقال اي الموضع من قال
يقول مقال بفتح الميم والقاف قوله اصله مقول فاعل
كما في يخاف اي اصل مقال مقول بفتح الميم وسكون القاف
وفتح الواو فاعل بنقل حركة الواو الى القاف وقلب الواو
الفا كيخاف قوله وكذلك مبيع يعني الموضع من باب
بيع مبيع بفتح الميم وكسر الباء وسكون الياء قوله اصله
مبيع فاعل كما في يبيع اي اصل مبيع للموضع مبيع بفتح الميم
وسكون الباء وكسر الياء فاعل بنقل كسرة الياء الى ما قبلها
كيبيع فصار مبيع قوله واكتفوا بالفرق التقديري الى قوله تعالى
في الفلك المشحون اعلم انهم لا يفرقون بين الموضع والمفعول من

بَاب بَاعَ في اللفظ وذلك للايذان بان الفرق التقديري
معتبر عندهم والفرقُ التقديري يظهر من اصلهما لان اصل
مبيع للموضع بسكون الياء وكسر البا واصل مبيع للمفعول مبيوع
فوزن مبيع للموضع قبل الاعلال مفعل بكسر العين ووزن
مبيع للمفعول قبل الاعلال مفعول والدليل على ان الفرق
التقديري معتبر عندهم انهم يعتبرون اياه في الفلك بيانه
ان الفلك يجي جمعا كما في قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين لان الفلك هنا جمع لان جرين مسند الى ضمير
الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرت لان ضمير الجمع لا
يرجع الى المفرد ويجي مفردا كما في قوله تعالى في الفلك
المشحون فان الفلك هنا مفرد لا جمع اذ لو كان جمعا لوجب
ان يقال المشحونة او المشحونات لوجوب التطابق بين
الصفة والموصوف ولا بد من التغير بين جمع المكسر والمفرد
فقالوا ان الفلك اذا كان جمعا يكون سكونه كسكون اسد
واذا كان مفردا يكون سكونه كسكون قرب فلو لم يكن
التغير التقديري عندهم لما يقولوا ان الفلك يكون جمعا
ومفردا لعدم التغاير لفظا بين الفلك الجمع والفلك

معتبرا



للمفرد مع انهم اجمعوا على ان الفلك يصلح ان يكون جمعا ومفردا
قوله المجهول قيل الى اخره اي المجهول من قول قيل قيلا قيلوا
قيلت قيلتا قلن الى اخره قوله اصله قول الى قوله حتى
يعلم ان اصل ما قبلها مضموم اعلم ان في مجهول قال نحوه ثلاث
لغات الاولى ان يقول قول بسكون الواو وضم القاف
اصله قول بضم القاف وكسر الواو فاسكن الواو لاستثقال
الكسرة عليها فصار قول وهذه اللغة لغة ضعيفة لكراهتهم
اجتماع الضمة والواو والثانية ان يقال في مجهول قال قيل اصله
قول بضم القاف وكسر الواو فاعل بنقل حركة الواو الى القاف
اولا وقلبت الواو ياء ثانيا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل
وهذه اللغة لغة فصيحة وعليها التعويل والثالثة ان يشم
القاف الاشمام تهيئة الشفتين بالتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ
به تنبيها على ضمة ما قبلها الواو ويجمع الاشمام والروم قول
الشاعر عن الروم والاشمام قد سال سايل وفهمهما في اللفظ غير
عسير وقد يدرك الروم البصير وغيره ولا يدرك الاشمام
غير بصير اذا عرفت هذا فاعلم ان اقول في قوله حتى يعلم ان
اصل ما قبلها مضموم تسامح نعرف وجهه بالتامل والصواب ان



يقول حتى يعلم ان ما قبلها في الاصل مضموم قوله وكذلك بيع
الى قوله ثلاث لغات يعني كما يجوز في مجهول قال ثلاث لغات
كذلك يجوز في مجهول باع واختار وانقاد ثلاث لغات
الا ان من قال في مجهول قال وباع قيل وبيع بكسر الفاء وحذف
العين فيه اذا اتصل ما يسكن لامه فيقول قلن وبعن بكسر
القاف والباء وسكون الواو يقول قلن وبعن بضم القاف
والباء قوله ولا يجوز الاشمام الى قوله وهو ليس بموجود
يعني لا يجوز في الماضي المبني للمفعول من الافعال الا اللغة
المشهورة وهي الافصح فيقال في مجهول اقام اقيم اصله
اقوم بسكون القاف وكسر الواو ونقلت كسرة الواو الى
القاف لكون الكسرة عليها ثقيلة ثم قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اقيم ولا يجوز فيه الاشمام
لان جوازه للدلالة على ان ما قبل حرف العلة في الاصل
مضموم وما قبل الواو في مجهول اقام ليس بمضموم فلا يشم
وكذا لا يجوز ان يقال اقوم بسكون الواو كما يجوز في
مجهول قال قول لان جواز هذه اللغة لكون ما قبل حرف
العلة مضموما وليس ما قبل حرف العلة في مجهول اقام مضموما

ان ما قبل حرف العلة مضموم



قوله تقول في الحاق الضماير رمى رميا رموا الى
اخره اي تقول في الناقص اي اتصل به الضماير رمى رميا
رموا الى اخره قوله اصل رمى رمَيَ فقلبت الياء الفا
كما في قال اي اصل رمى رمَيَ بفتح الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار رمى كما قلبت الواو الفا في الاجوف الواوي
ماضيا نحو قال قوله واصل رموا رميوا قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت
الالف اي اصل رموا رميوا بضم الياء فقلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماوا فاجتمع ساكنان
بما الالف المقلوبة عن الياء وواو الجمع فحذفت الالف
دفعا لاجتماع الساكنين فبقي فتحة الميم ليدل على الالف
المحذوفة وكذلك رضوا الى قوله الى الضمة اعلم ان
رضوا رضيوا اسكنت الياء لان الضمة على الياء ثقيلة فحصل
التقاء الساكنين ثم حذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين
فصار رضوا بكسر الضاد ثم ابدلت كسرة الضاد الى
الضمة لانه لو ابقي يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى
الضمة التقديرية واختير الضمة للواو اقول في قوله

وهو اسمٌ لانّه يقل

وكذلك رضوا نظير لانه يدل على ان اعلال رضوا كاعلال
رموا سوى المستثنى مع انه ليس كذلك لان الياء في رميوا
قلبت الفا ثم حذفت ولا تطلب الياء الفا في رضيوا اللهم
الا ان يقال التشبيه في مجرد الحذف وفيه تعسف ٥
قوله واصل رميت فحذفت الياء كما في رموا
يعني اصل رميت رميت بفتح الياء فحذفت الياء بعد قلبها
الفا فصار رمت كما حذفت الياء في رميوا بعد قلبها الفا
فصار رموا قوله ويحذف في رمتا لما قوله وتمامه مر
في قوله هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ان
يقال لم حذفت الالف في تثنيه رمت مع انه لم يجتمع
الساكنان فاجاب بقوله لانه يجتمع الساكنان تقديرا
يعني حذفت الالف في تثنيه رمت وان لم يجتمع الساكنان
لفظا لانه يجتمع الساكنان تقديرا لان حركة التاء عارضة
لانها لاجل الالف والحركة العارضة ليست بمعتد بها
وتمام هذا البحث قد سبق في قوله وقولن قوله ولا يُعل
رميان لما مر في القول اي لا يعل الياء في رميان للعلة
المذكورة في مصدر قال وهي ان حرف العلة الساكنة

انما يعل اذا لم يكن ما قبلها حرفا مفتوحا اما اذا كان فلا يعل
لخفة الفتحة وسكون حرف العلة قوله المستقبل يرمي
اي المستقبل من رمى يرمي يرميان يرمون الى اخره قوله
اصل يرمي يرمي يرميان يرمون فاسكنت الياء لثقل الضمة
عليها اي اصل يرمي يرميُ بضم الياء الاخيرة اسقطت الضمة
من الياء لان الضمة على الياء ثقيلة فصار يرمي بسكون الياء
قوله ولا تعل في مثل يرميان لان حركته خفيفة اي
ولا يعل الياء في مثل يرميان بل ابقي على حالها لان حركة الياء
خفيفة لانها فتحة والفتحة خفيفة ولهذا لا يعل الياء فيه
قوله واصل يرمون يرميون فاسكنت الياء ثم حذفت
لاجتماع الساكنين اي اصل يرمون يرميون بضم الياء استثقلت
الضمة على الياء فاسقطت طلبا للخفة ثم اجتمع ساكنان
هما الواو والياء فحذفت الياء فصار يرمون بكسر الميم ثم
ابدلت كسرة الميم الى الضمة لما ذكرنا ومنهم من يعل بنقل الضمة
الى الميم وحذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار يرمون
قوله واسكنت الياء يتناول هذين الاعلالين قوله وسوى
بين الرجال والنساء الى قوله وعلامة التانيث اي ولا



يفرق بين جمع المذكر الغايب وبين جمع المونث الغايبة في
مثل يعفون اي في جمع الناقص الواوي لفظا لانك تقول
الرجال يعفون والنساء يعفون اكتفاء بالفرق التقديري
لانه معتبر عندهم والفرق التقديري بينهما ان اصل يعفون
جمع المذكر يعفوون استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة
فحصل التقاء الساكنين فحذفت الواو الاولى دون الثانية
لان الثانية علامة والعلامة لا تحذف واما الاولى
لام الفعل وهو محل التغيير فصار يعفون فالواو فيه ضمير الجمع
والنون علامة الرفع والفعل معرب واصل جمع المونث يعفون
بضم الفاء وكسر الواو اسقطت الكسرة من الواو لثقلها عليها
فحذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار يعفون فالواو فيه اصلية
اي لام الفعل والنون فيه ضمير الجمع وعلامة التانيث والفعل
مبني قوله ومن ثم لا يسقط الى قوله الا ان يعفون
اي ومن اجل ان النون في يعفون جمع المونث ضمير الجمع
وعلامة التانيث لا يسقط بدخول الناصب في قوله
تعالى الا ان يعفون لانه ضمير وعلامة فلو لم يكن ضميرا
وعلامة لوجب ان يحذف كما يحذف في جمع المذكر قوله

عند الجزم والحركة بالفتح عند النصب الامر ارم الى اخره اي الامر من رمى يرمي ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ٥
قوله اصله ارمي فحذفت الياء علامة للجزم اي
اصل ارم ارمي بسكون الياء فحذفت الياء علامة للجزم كما يجزم
الحركة من الصحيح الاخر علامة للجزم قوله واصل ارموا ارميوا
الى قوله لاجتماع الساكنين يعني ارموا في الاصل ارميوا بضم الياء
على وزن اضربوا استثقلت الضمة على الياء فاسقطت عنها فاجتمع
ساكنان الياء والواو فحذفت الساكن الاول وهو الياء فصار
ارموا بكسر الميم ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة لئلا يلزم الخروج
من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية ومنهم من يعل بنقل ضمة
الياء في ارميوا الى الميم فحذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين
وقوله واسكنت الياء يحتمل هذين الوجهين كما مر قوله واصل
ارمي ارميين فاسكنت الياء الاصلية ثم حذفت لاجتماع الساكنين
اي اصل ارمي للواحد المخاطبة ارميين بيائين على وزن
اضربي اسكنت الياء الاصلية وهي الياء الاولى لان الكسرة على
الياء ثقيلة فاجتمع ساكنان هما الياءان فحذفت الاصلية نقضا
لاجتماع الساكنين ونون التاكيد الى قوله ارمن اي تقول
اذا اتصل نون التاكيد الثقيلة بالامر من رمى يرمي ارمين

ارميان ارمن الى آخره وتقول اذا اتصل به نون التاكيد الخفيفة
ارمين ارمن الى آخره من قوله الفاعل رام الى اخره يعني اسم
الفاعل من رمى يرمي رام راميان رامون الى اخره قوله
اصله رامي الى قوله الخفيفة اى اصل رام رامي اسكنت الياء حالة
الرفع والجر لكون الضمة والكسرة على الياء ثقيلتين فاجتمع
ساكنان هما اليا والتنوين فحذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين
ثم اعطي التنوين لما قبلها واما في حالة النصب فلا تسكن
الياء بل تحرك بالفتح لخفة الفتحة على الياء قوله واصل
رامون الى قوله لاستدعاء الواو الضمة ظاهرة مستغن
عن الشرح قوله واذا اضفت التثنية الى قوله وياء
الاضافة اعلم انك اذا اضفت التثنيه الى نفسك فقلت
رامياي في حالة الرفع لانه كان في الاصل راميان فلما اضفت
الى ياء المتكلم حذفت نون التثنيه لان نون التثنية تودن
بتمام المضاف بدون المضاف اليه والاضافة تودن بعد
تمام المضاف الا بالمضاف اليه فلو لم يحذف نون التثنية
بالاضافة الى ياء المتكلم لحصل اجتماع النقضين وتقول
رامين بثلاث ياآت في حالة النصب والجر بادغام علامة



النصب والجر في ياء الاضافة اصله راميين فحذفت النون
بالاضافة الى ياء المتكلم فاجتمع ثلاث ياآت ثم ادغمت الياء الثانية
الثانيه وهي علامة النصب والجر في الياء الثالث وهي ياء المتكلم
فصار راميي قوله واذا اضفت الجمع الى قوله في العلة
اعلم انك اذا اضفت جمع رام وهو رامون الى نفسك قلت
رامي في جميع الاحوال اي في حالة الرفع والنصب والجر اما
في حالة الرفع فاصله رامون فحذفت نون الجمع بالاضافة
الى ياء المتكلم لما ذكرنا في حذف نون التثنية بها فصار رامو
ثم ادغم الواو في الياء نظرا الى انهما من جنس واحد في العلة
ثم كسرت الميم لتصح الياء فصار رامي ومنهم من قال اجتمعت
الواو والياء السابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء فصار رامي ثم كسرت ماقبل الياء لتسلم اليا كرمي
واما في حالة النصب والجر فاصله رامين بكسر اليا الاولى
اسقطت النون بالاضافة فصار رامي اسكنت الياء الاولى
فاجتمع الساكنان الاولى لام الكلمة والثانية علامة النصب
والجر فحذفت الاولى ثم ادغم علامة النصب والجر في ياء الاضافة
فصار رامي قوله المفعول مرمي الى اخره اي اسم المفعول



من رمى يرمي مرمى مرميان مرميون الى اخره اصله مرموي
وادغم كما في رامي اى اصل مرمي مرموي اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في
الياء ثم كسر ماقبل الاخر لتصح الياء قوله واذا اضفت الى
قوله باربع ياآت اى اذا اضفت تثنية مرمي الى ياء المتكلم تقول
في حالة الرفع مرمياي اصله مرميان حذفت النون بالاضافة
الى ياء المتكلم فصار مرمياي وتقول في حالة النصب والجر مرميي
باربع ياآت اصله فيهما مرميين حذفت النون بالاضافة ثم
ادغم الياء الثالثة في الرابعة فصار مرميي باربع ياآت الياء
الاولى مقلوبة من واو المفعول والثانية اصلية والثالثة علامة
النصب والجر والرابعة ياء المتكلم قوله واذا اضيف الى قوله
في كل الاحوال يعني اذا اضيف الجمع المذكر من اسم المفعول من
رمى يرمي الى ياء المتكلم تقول في حالة الرفع والنصب والجر
مرميي باربع ياآت ايضا الا انك تكسر هنا الياء الاصلية
وتفتحها في التثنيه اما في حالة الرفع فاصله مرميون ثم اضيف
الى ياء المتكلم فصار مرميوي فادغم الواو في الياء نظرا الى
انهما من جنس واحد او نقال اجتمعت الواو والياء وسبقت



احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار
مرميي بضم الياء الثانية وهي الاصلية ثم كسرت لتصح الياء واما
في حالة النصب والجر فاصله مرميين ثم اضيف الى ياء المتكلم
ثم ادغمت الياء الثالثة وهي علامة النصب والجر في الياء الرابعة
وهي ياء الاضافة فصار مرميي قوله والموضع مرمى الى
قوله عن توالي الكسرات يعني الموضع من رمى يرمي بفتح الميم
والعين وان كان الاصل ان يجي بكسر العين هربا عن توالي الكسرات
وانما قلنا يلزم توالي الكسرات لو كسر العين لان الياء بمنزلة الكسرتين
فلو كسر العين يلزم توالي الكسرات اصله مرمي بفتح الميمين وبضم
الياء مع التنوين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
فاجتمع ساكنان الالف المقلوبة عن الياء والتنوين فحذفت
الالف دفعا لالتقاء الساكنين قوله والالة مرمي اى
الآلة من رمى يرمي مرمي بكسر الميم الاول وفتح الميم الثانية
اصله مرمي بضم الياء مع التنوين واعل كاعلال الموضع منه
وقد عرفت اعلاله قوله المجهول من رمى يرمي الى اخره
اي المجهول من رمى يرمي رمي رميا رموا الى اخره بضم الاول
وكسر ماقبل الاخر في كل الامثلة والمجهول من يرمي يرمى يرميان

يرميون الى اخر بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر في
مجموع هذه الامثلة قوله ولم يعل رمي لخفة الفتحة اي
وصح الياء في رمي لخفة الفتحة مع عدم موجب الاعلال فقلبها
الفا وهو تحركها وانفتاح ما قبلها واصل ترمي رمي فقلبت
الياء الفا كما في يرمى يعني اصل يرمى يرمي بضم الياء التي هي
لام الفعل فاعل بقلبها الفا لحصول موجب القلب وهو تحركها
وانفتاح ما قبلها كما اعل الياء في يرى اصله يرأى بعلت الياء
الاخيرة الفا لحصول موجب القلب ايضا قوله وحكم غزا
يغزو الى قوله من حروف الابدال اي حكم الناقص الواوي
كحكم الناقص اليائي في جميع الاحوال التي ذكرت في اليائي
الا انهم يبدلون الواو ياء في اغزيت اصله اغزوت تبعا ليغزي
مع ان الياء من حروف الابدال اعلم ان الابدال جعل حرف
مكان حرف غيره لا للادغام قولنا مكان حرف احتراز عن
همزة ابن واسم وتاء عدة فلا يسمى ابدالا الا تجوزا او قولنا غيره
احتراز عن رد المحذوف في اب واخ واخت فانك اذا نسبت
اليها لفظا تقول ابوي واخوي برد المحذوف وجعله في مكانه
فيصدق انه جعل مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس



في حروف الابدال

جعل حرف مكان حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف ولا يسمى
ابدالا هو نفسه وقولنا لا للادغام يخرج نحو اظّلم واذّكر اصلهما
اظتلم واذتكر فان الظاء والدال المعجمتين وان جعلنا مكان
تاء افتعل الا انه للادغام اذا عرفت هذا فاعلم ان الابدال
يقع في الانواع الثلاثة اي في الاسم والفعل والحرف نحو اجوه
اصله وجوه وهراق اصله اراق والا فعلت اصله لان
لا فعلت قوله وحروفه قولك استنجده يوم صال زط
اعلم ان حروف الابدال عند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولهم
انصت يوم جد طاه زل قوله انصت من الانصات ويوم ظرفه
وجد مبتداء مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر
المبتداء والظرف وهو يوم مضاف الى الجملة وهي قوله جد
طاه زل اي انصت في هذا اليوم وعند الزمخشري ثلاثة عشر يجمعها
قولهم استنجده يوم طال وهذا وهم منه لانه نقص الصاد
والزاء وهما من حروف الابدال وزاد السين وهو ليس من حروف
الابدال واورد استمع اصله استتمع ابدل السين من التاء اجيب
بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم
اصلهما اذتكر واظتلم وعند المصنف رحمه الله خمسة عشر



يجمعها قولهم استنجده يوم صال زط يقال فلان استنجد
اذا طلب الوعاء زط اسم قبيلة وفيه ضعف ايضا حيث
زاد السين وهو ليس من حروف الابدال كما مر انفا اذا
عرفت هذا فاعلم ان في قول الزمخشري والمصنف ضعفا فلعلم
ان قول ابن الحاجب اقرب الى الصواب قوله الهمزة الى قوله
لاتحاد مخرجين اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة
الحروف او تقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس
الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين
والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين لازم وجائز
اما اللازم فمن الالف نحو صحراء لان همزتها في الاصل الف كالف
سكرى فكرهوا اجتماع الالفين فابدلت من الالف همزة فصار
صحراء والدليل على ان الهمزة في صحراء الف في الاصل ثم جعلت
همزة انهم قالوا ان جمع صحراء صحاري فجعلوا الهمزة الفا
حيث قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها وهو الراء ثم
جعلوا الثانية ياء ايضا لانكسار ما قبلها وهو الراء ثم جعلوا
الثانية ما ادغمت الياء في الياء ثم خففت بحذف احدى اليائين
ثم ابدلت كسرة الراء فتحة ثم جعلت الياء الثانية الفا للتخفيف



اذا عرفت هذا فاعلم ان القائل يقول في قوله ونحو قائل وبائع
لما مر نظر لان ما مر في بحث اسم الفاعل من الاجوف واويا كان
او يائيا قلبت الواو والياء الفا ثم قلبت الالف همزة وهنا
قال ابدلت الهمزة من الواو والياء فبينهما تناف محض ويمكن
ان يجاب عنه بان يقال ان الهمزة اذا كانت مبدلة بالالف
المبدلة منهما يصدق عليها انها مبدلة منهما لان المبدل
من المبدل من الشيء مبدل من ذلك الشيء قوله السين الى
قوله في المهموسة يعني السين ابدلت من التاء لقرب السين
من التاء في المهموسية نحو استخذ اصله اتخذ قلبت التاء
الاولى سينا فصار استخذ ومن قال السين ليس من حروف
الابدال يمنع كون استخذ في الاصل اتخذ قوله التاء
الى قوله نحو اتعد اعلم ان التاء تبدل من الواو والياء
والسين والصاد والباء اما ابدالها من الواو فنحو تخمته
اصله وخمة قلبت الواو تاء لاتحاد مخرجهما فصار
تخمة ونحو اخت اصله اخو لانه يقال في جمعه اخوات
قلبت الواو تاء كذلك فصار اخت واما ابدالها من
الياء فنحو ثنتان واستثنوا اصلهما ثنيان واستثنوا انقطعت

من تحت قلبت الياء تاء لئلا تقع الحركة التي هي بقيل على
الياء في الجملة واما ابدالها من السين فنحو ست اصله سدس
قلبت الدال تاء والسين قلبت تاء ايضا ثم ادغمت التاء
فصارت ست ونحو النات في قول عمرو بن يربوع شرار
النات اصله الناس ابدلت التاء من السين لقرب السين
من التاء في المهموسية او له يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن
يربوع شرار النات واما ابدالها من الصاد ففي لصت
اصله لصص ابدلت التاء من الصاد الاخرى لقربهما
في المهموسية واما ابدالها من الباء فنقطة من تحت
ففي الثعالت اصله الثعالب ابدلت من الباء تاء
الثعالب جمع ثعلبة وهي النعامة ويقال للناقة السريعة
السير ثعلبة وللجمل ثعلب تشبيها بالنعامة في سرعة
السير وقيل الثعالب اخلاق من الثياب جمع ثعلب
وفي الصحاح انما قطع الحرف قوله النون الى قوله لقربها
في المجهورية يعني النون تبدل من الواو واللام اما ابدالها
من الواو ففي نحو صنعاني اصله صنعاوي ابدلت النون
من الواو لقرب النون من حروف العلة واما ابدالها من

من اللام ففي نحو لعن اصله لعل قلبت اللام نونا لاتحادهما
في المجهورية وقيل لغات لقلة التصرف في الحروف قوله
الجيم الى اخر الشعر اي تبدل من الياء المشددة نحو ابو
علج اصله ابو علي ابدلت الجيم من الياء المشددة لكونهما من
وسط اللسان ولاشتراكهما في الجهر او لئلا تقع الحركة المختلفة
على الياء فصار ابو علج ومن الياء غير المشددة قول الشاعر
لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر
نهات ينزي وفرتج اصل حجتي وبي ووفرتي ونحو
وقوي ابدلت الجيم من الياء لاهم بمعنى اللهم والشاحج
الحمار والاقمر الابيض والنهات النهاق ينزي اي يحرك
والوفرة الشعر في شحمة الاذن قوله الدال الى قوله
لقرب مخرجهما اي الدال تبدل من التاء في ود واحد معو
اصلهما وت واجتمعوا ابدلت الدال من التاء لقرب مخرجهما
قوله الهاء الى قوله للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل
اعلم ان الهاء تبدل من الهمزة في نحو هرقت اصله ارقت ابدلت
الهاء من الهمزة لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء
حرف مهموس خفيف ومخرجهما متقاربان وتبدل ايضا

قال الشاعر ... علي بالعشي وبالغداة ... بالبرني



من الالف نحو حيهله وايه اصلهما حيهلا وايا بالالف ابدلت
الهاء من الالف وايضا تبدل من الياء نحو هذه امة الله اصله
هذي اي ابدلت الهاء من الياء لمناسبة الهاء بحرف العلة
في الخفاء والدليل على ان الهاء حرف خفيف ان الامالة ليست
بممتنعة في نحو بها وان كان شاذا لان الهاء حرف
خفيف وممتنعة في مثل عصا لان النون ليست بحرف
خفيف فصار كانه لم يفصل بين الكسرة والالف الا بحرف
واحد وتبدل من التاء وجوبا مطردا في حالة الوقف
كالاسماء المونثة بالتاء لفظا نحو رحمة وطلحة للفرق بين
التاء التي في الاسم وبين التاء التي في الفعل قوله الياء الى
قوله لكسرة ما قبلهن يعني الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا
في التصغير نحو مفيتيح في تصغير مفتاح لكسرة ما قبل الالف
ومن الواو وجوبا مطردا اذا كانت الواو ساكنة وما قبلها
مكسورة نحو ميعاد اصله موعاد قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وتبدل من احد حرفي التضعيف نحو تقضي
البازي اصله تقضض قلبت احد حرفي التضعيف ياء
فصار كما مر في باب المضاعف وتبدل من النون نحو اناسي

اصله اناسين لانه جمع انسان قلبت النون ياء لقرب النون
من حروف العلة فاجتمع ياآن اولهما ساكنة واخريهما متحركة
فادغمت الاولى في الثانية فصار اناسي ونحو دينار اصله
دنار بالتضعيف قلبت النون الاولى ياء لما ذكرنا فصار
دينار وتبدل من العين نحو ضفادي اصله ضفادع جمع
ضفدع وتبدل من التاء نحو ايتصل اصله اتصل بالتضعيف
قلبت التاء الاولى ياء وتبدل من الباء نحو الثعالي اصله الثعالب
قلبت الباء ياء لكسرة ما قبلها وتبدل من السين لكسرة ما قبلها
وتبدل من الثاء نحو الثالي اصله الثالث ابدلت الياء من الثاء
لكسرة ما قبلها قال الشاعر قد مر يومان وهذا الثالي
وانت بالهجران لا تبالي قوله الواو الى قوله لما مر اعلم ان الواو
تبدل من الالف نحو ضوارب جمع ضاربة فالواو في ضوارب
بدل من الف ضاربة لقرب الواو من الالف في العلية واجتماعهما
الساكنين وتبدل من الياء وجوبا مطردا اذا كانت ساكنة
وما قبلها مضموما نحو موسر اصله ميسر ابدلت الواو من الياء
لسكونها وانضمام ما قبلها وتبدل من الهمزة جوازا مطردا
اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموما نحو لوم اصله لؤم بسكون

الهمزة ثم ابدلت الواو من الهمزة للين عريكة الساكن واستدعاء
ما قبلها قوله الميم الى قوله لاتحاد مخرجهما اى الميم تبدل من
الواو نحو فم اصله فوه فحذفت الهاء لخفتها على خلاف القياس
ثم قلبت الواو ميما لاتحاد مخرجهما ولئلا تقع الحركات المختلفة
على حرف العلة وتبدل من لام التعريف فى لغة طى لقول النبى صلى
الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام فى امسفر فى جواب امن امبر
امصيام فى امسفر اصله ليس من البر الصيام فى السفر ابدلت الميم
من لام التعريف وروى هذا الحديث عمر بن ايوب وقيل لم
يرو عنه سوى هذا الحديث وتبدل من النون الساكنة بدلا لازما
نحو عمبر اصله عنبر ابدلت الميم من النون لقرب الميم من النون
فى المخرج وقربهما فى المجهورية وتبدل من النون المتحركة كقول
الشاعر وكفك المخضب البنام اصله البنان من النون الميم
لقربهما فى المخرج وفى المجهورية اوله يا هال ذات المنطق التمتام
هال مرخم هاله وهى اسم امراة التمتام الذى يكثر فى كلامه التاء
المخضب من الخضاب وتبدل من الباء نحو قولهم ومازلت
راتما اى راتبا من رتب الرجل وغيره رتبا ورتوبا فهو راتب
اذا انتصب قايما ابدلت الميم من الباء لاتحاد مخرجهما قوله



الالف الى قوله لما مر اى الالف تبدل من الواو والياء وجوبا مطردا
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو قال وباع اصلهما قول وبيع قلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وتبدل من الهمزة
جوازا مطردا اذا وقعت ساكنة وما قبلها متحركة نحو راس
بالهمزة اصله راس قلبت همزة لما مر من ان الالف اذا كان
وما قبلها متحركا تبدل الفا للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها
قوله اللام الى قوله لاتحادهن فى المجهورية يعنى اللام تبدل
من النون نحو اصيلال اصله اصيلان على وزن فعيلان ابدلت
اللام من النون لاتحادهما فى المجهورية والاصيل الوقت بعد
العصر الى الغروب ومن الضاد نحو الطجع اصله اضطجع قلبت الضاد
لاما لاتحادهما فى المجهورية فصار الطجع قوله الزاء الى
قوله هكذا قزدى نه اى الزاء تبدل من السين ابدالا جايزا نحو
يزدى اصله يسدى لان السين حرف مهموس والزاء حرف
مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف اخر ضده فابدلت السين
زاء لان الزاء مخرجها واختها فى الصفير ويوافق الدال فى الجهر
ومن الصاد لقول الحاتم هكذا قزدى ان اصله فصدى ابدلت
الزاء من الصاد لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال



منفتحة مجهورة شديدة فبينهما تناف فابدلوا من
الصاد زاء لتوافقهما فى المخرج والصفير مع انه تناسب الدال
فى الجهر قوله الطاء الى قوله لقرب مخرجهما يعنى الطاء ابدلت
من التاء وجوبا مطردا فى باب الافتعال نحو اصطبر اصله
اصتبر ابدلت الطاء من التاء لانهما فى المخرج متقاربان قوله
والموضع الذى لم نقيده من الصور المذكورة يكون جايزا غير مطرد
اى الموضع الذى لم نقيد فيه الابدال بالاطراد من الصور المذكورة
يكون الابدال فى ذلك الموضع جايزا غير مطرد اقول المصنف رحمه
الله قد ضبط فى هذا المقام بان ابدال الواو من الياء الساكنة
المضموم ما قبلها من المواضع الذى لم نقيده بالاطراد فينبغى
ان لا يكون مع انه مطرد [illegible] يعنى الباب
السابع من الابواب السبعة المذكورة فى صدر الكتاب فى بيان اللفيف
وهو فى اصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع فيه حرفا
علة قوله ويقال له لفيف للف حرفى العلة فيه اى ويقال
للفيف لفيف لالتفاف حرفى العلة فيه او يقال انه ماخوذ
من اللف بمعنى الخلط فسمى باللفيف لانه خلط الحرف
الصحيح بحرف العلة فهو على ضربين مفروق ومقرون اى

الباب السابع فى اللفيف



اللفيف على نوعين احدهما لفيف مفروق وثانيهما مقرون لان
حرفى العلة لا يخلو اما ان يكونا مجتمعين على وجه المقارنة او لا
فان كان الثانى فهو المفروق وان كان الاول فهو مقرون قوله
المفروق الى قوله وكذلك حكم اخواتها اى حكم فاء الفعل من اللفيف
المفروق حكم فاء الفعل من المثال لانه معتل الفاء ايضا وحكم
لامه كحكم لام الناقص لانه معتل اللام ايضا وكذلك فاء مضارع
المفروق كحكم فاء مضارع المثال من حيث حذف الواو لوقوعها
بين ياء وكسرة وحكم لام مضارع للمفروق كحكم لام المضارع
من الناقص اليائى من حيث سقوط الضمة عن الياء وهذا معنى
قوله وكذلك حكم اخواتها قوله الامر ق الى قوله المجهول
وقى يقى اعلم ان الامر من وقى يقى يجى على حرف واحد لان
اصله قى حذفت الياء علامة للجزم وابقى الكسرة لتدل
على الياء المحذوفة ويلزم الحاق الهاء عند الوقف لئلا يلزم
الابتداء والوقف على حرف واحد وتقول بنون التاكيد
الثقيلة قين قيان قن قين قيان قينان وبنون التاكيد الخفيفة
قين قن قن واسم الفاعل وقى يقى واق اصله واقى اعل كاعلال
قاض مثل رام واسم المفعول منه موقى اصله موقوى اعل





كالاعلال مهدى كمرمى والموضع منه موقى بضم الياء مع
التنوين قلبت الياء الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين كمرمى
والالة منه ميقى اصله موقى اعل اخره كاعلال الموضع ثم
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها المجهول من وقى وقي
وقيا وقوا وقيت وقيتا وقين الى آخره والمجهول من يقي
يوقى يوقيان يوقون الى اخره قوله المقرون الى قوله
لما مر في الاجوف المقرون ما كان عينه ولامه حرفا علة
مثال الماضي منه نحو طوى طويا طووا طوت طوتا طوين
طويت طويتما طويتم طويت طويتما طويتن طويت طوينا
ومثال المضارع منه يطوي يطويان يطوون الى اخره
وحكم لام الماضي من المقرون كحكم لام الناقص في الاعلال
وعدمه ولا يعل عين الماضي والمضارع لما مر في باب الاجوف
فليطلب منه قوله الامر الى قوله اطو اي الامر من طوى
يطوي اطو اطويا اطووا اطوي اطويا اطوين وتقول
بالنون الثقيلة اطوين اطويان اطون اطوين اطويان اطوينان
وتقول بالنون الخفيفة اطوين اطون اطون قوله وتقول
اروين اي الامر من روى يروي ارو ارويا ارووا اروي

ارويا

ارويا اروين وتقول عند اتصال النون الثقيلة به اروين ارويان
اروون اروين ارويان اروينان وتقول عند اتصال النون
الخفيفة به اروين ارون اروين قوله واذا اردت
ان تعرف الى قوله ويا امراه اغزى القوم اعلم انك اذا اردت
معرفة احكام نون التاكيد في الناقص واللفيف فانظر الى حرف
العلة وهو لا يخلو اما ان يكون اصلية اي من نفس الكلمة محذوفة
من الواحد اولم يكن فان كان الاول يرد المحذوف لان حذفه
كان للدلالة على انه مجزوم وكونه مجزوما قد انعدم باتصال
نون التاكيد ويفتح ما قبل نون التاكيد للخفة نحو اطوين
واغزون وارمين كما يرد المحذوفة ويفتح في اطويا وارويا
واغزيان كان الثاني اي فان لم يكن حرف العلة اصلية بل
ضميرا فانظر الى ما قبلها وهو لا يخلو اما ان يكون مفتوحا اولم
يكن فان كان مفتوحا يحرك حرف العلة على وفق نفسها للطرو
الحركة لانها قد حصلت باجتماع الساكنين اللذين هما حرف
العلة واول نون التاكيد وخفة ما قبلها نحو اروون وارين
كما تحرك واو الجمع في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل وان لم يكن ما قبلها
مفتوحا سواء كان مضموما او مكسورا يحذف لعدم الخفة فيما قبلها



نحو اطون واطن كما يحذف في الصحيح في الرجال نحو اغزوا القوم ويا
امراة اغزى القوم في اللفظ دون الخط قوله اسم الفاعل طاو
ولا يعل واوه كما في طاو اي اسم الفاعل من طوى يطوي طاو كرام
من رمى يرمي اصله طاوي اعل كاعلال قاض ولا يعل الواو في
طاو كما لا يعل الواو في طوى لانه لو اعل الواو في طاو يلزم اجتماع
الاعلالين قوله وتقول من الرى ريان ريانان رواء ريا ريانان
رواء ايضا يعني تقول في اسم الفاعل من الرى للمفرد المذكر ريان
ولتثنيته ريانان وجمعه رواء وللمؤنث ريا ولتثنيته ريانان
وجمعه رواء ايضا اصل ريان رويان اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في
الياء كما في ايان واصل رواء رواي قلبت الياء همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زائدة كرداء قوله ولا تعل واوه الى قوله
همزة اي تقلب واو جمع المذكر والمؤنث في اسم الفاعل من الرى
كما تقلب الواو ياء في سياط اصله سواط لانه لو قلبت ياء يلزم
اجتماع الاعلالين هما قلب الواو التي هي عين الكلمة ياء وقلب
الياء التي هي لام الكلمة همزة اعلم ان اجتماع الاعلالين غير مستكره
مطلقا وذلك لان الاعلال اما ابدال واما اسكان واما حذف



بذلك العفو والاكرام ولتصل بالافضال والانعام
لاني معترف بقلة البضاعه وقصور الباع في هذه
الصناعه الحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله الطيبين
الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا
الى يوم
الدين
تم

تحرير هذه النسخة نهار السبت المبارك السادس من شهر رجب
الفرد في سنه اربع وتسعين وثمانمائة احسن الله ختم
خاتمتها بمنه وكرمه انه على ما
يشاء قدير
وبالاجابة
جدير



